



وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

رقم المخطوط: خ ٤٣٦ الموضوع : عقائد

عنوان المخطوط: الصارم القرضاب في نحر من سبّ أكارم الصحاب
بيان الأجزاء :

اسم المؤلف : عثمان بن سند البصري الوائلي (ت ١٢١٧هـ)

اسم الناسخ : يوسف بن أحمد بن محمد بن رزق

سنة التأليف : سنة النسخ : ١٢٣٠ هـ

عدد الأوراق : ٥٩ ق حجم الورقة : ٣١,٥ × ٢٢ سم

عدد الأسطر : ١٥ س

وصف النسخة ، والملاحظات : بخط نسخ مشكول . وهو ديوان شعر مرتب على حروف القافية لما ذكر في البداية المنتورة . وهو يرد فيه على ماورد في كتاب منظوم للرافضة فيه ثلب وذب للصحاب الكرام خاصة أبا بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

أوله : يامن جزم بصورام اللسن شبة من عدل عن واضح السنن ... أما بعد فان العبد ... عثمان بن سند كان الله له في كل شئ سند يقول إني وقفت على ديوان طرزت حواشيه بالبهتان، وامتألت زواياه بكل زور ... فكتبت على حواشيه وطرره وبينت ما فيه من قبيح عوره، ... فأشار إلي بعض الأعزة ... أن أجرده... وأن أقسم ما نقص فلم يكن بد من اسعافه بما طلب إذما دعا إليه مسنون أو مستحب .

آخره : تدوم مع التسليم ثم عليكم كآل أضأوا في سماء المكارم .

المراجع : ذيل بروكلمان ٢ / ٧٩١ ، معجم المؤلفين ٦ / ٢٥٥



هذا الكتاب هو الصّارم القرضاّب في مخفّسات
أكارم الصّحاب للحجّة الأمام والمجّة البيضا، للإسلام
الجهنّد المحقّق والعلامة المدقّق هداية المسامح
وحسام الدين الذابّ عنه القادّ بعصب فكره
رقاب الروافض وللبندعين خاتمة العلماء
وانسان عين الفضلاء الذي مزج
علمه النافع بغارف فكر أحد مولانا
الشيخ عثمان بن سنده لا زال حصناً
للمسلمين ومحبّاً للمسلمين آمين

خ ٤٣٦
مكتبة الادب
افكرية



وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية
مكتبة الموسوعة الفقهية
رقم التصنيف :
رقم التسجيل : ٤٣٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم
يا مَنْ جَزَمَ بِصَوَائِمِ اللّٰسِ شُبُهَةً مِنْ عَدَلٍ عَنْ وَاضِحِ السَّانِ
وَمَا لَيْتَ بِمَسْبُلٍ لَأَهْوَاءِ وَالْفَاشِ عَنْ مَوَارِدِ شَرَائِعِ السَّانِ
أَحْمَدُكَ عَلَى أَنْ أَرْسَلْتَ عَلَى كُلِّ مُعَارِضٍ مِنْ سَحَابِ عَذَابِكَ أَوْفَرَ
عَارِضٍ وَبَدَرْتَ حَبَالِيسَهُ فِي قُلُوبِ مُجِبِّي الْعَشْرَةِ
لِلْبَشَرَةِ بِالْجَنَّةِ وَوَعَدْتَ عَلَى جَيْمِ الْحُسْنَى وَزِيَادَهُ وَعَلَى
نُغْصِمِ النَّارِ الْخَامِئَةِ الْوَقَادَةَ وَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مَنْ
أَكْرَبْتَهُ أَكْوَارَ السِّيَادَةِ وَأَطْلَعْتَ شَمْسَ سَائِلَتِهِ فِي أَفْلَاكِ
السَّعَادَةِ وَشَرَّفْتَهُ عَلَى كَافَّةِ الْبَشَرِ وَوَزَّيْتَهُ بِأَبْيَ كَرَمٍ وَعَمَرَهُ
وَجَعَلْتَ صَهْرَ بَيْرِ عُمَانَ وَحِيدَهُ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
مَاهِرَ دِينِ الشُّرْكِ وَقَعَهُ وَأَنَارَ الْعَدْلَ وَشَعَّشَعَهُ وَخَفَضَ
الْبَاطِلَ وَوَضَعَهُ وَلَمْ شَعْتَ التَّوْحِيدَ وَجَمَعَهُ وَمَا تَرَفَّهُ
وَوُضَّاعَهُ بِذِكْرِ الْكِرَامِ الصَّحَابَةِ وَمَا أَحْتَسَى مُشْتَأَى
سُلَافَةِ تَقَرُّبِهِمْ فَمَا سَطَرًا وَمَا بَاءَ رَافِضِي لِسَانِهِمْ حَرْبًا حَرَبًا
وَمَا أَكْتَسَى مِنْ حُلَلٍ مَدَّجِهِمْ لَيْبَ كُلِّ رَجُلٍ مِنَ الْفَضْلِ قَشِيبَ

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ الْعَبْدَ الْحَقِيرَ ذَا الْخَطَا الْجَمِّ وَالنَّقْصِ عُمَانَ
بِسَنَدٍ كَانَ اللَّهُ لَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ سِنْدٌ يَقُولُ إِنْ قُفْتُ
عَلَى دِيْوَانٍ طَرَزَتْ حَوَاشِيهِ بِالْبَهْتَانِ وَأَمْتَلَتْ زَوَايَاهُ
بِكُلِّ رُفٍّ وَجَمَّتْ زَوَايَاهُ بِحَمَاءِ الْفُجُورِ لَمْ يَبْقَ مَثَلُهُ إِلَّا
قَدْ لَبَسَهَا لِأَصْحَابِ سَيِّدِ الْأَنَامِ وَلَمْ يَفَادِرْ مَجْرَمِينَ هَجْوًا إِلَّا
خَاصٌ فِيهِ وَعَامٌ خُطُوصًا خَلِيفَتُهُ بِالْبَصِّ وَصِدِّيقُهُ الَّذِي
هُوَ خَاتَمُ الْفَضْلِ وَوَزِيرُهُ الَّذِي أَنَارَتْ فِي بَرْجِ الْمَجْدِ شَمْسُهُ
وَلَعَرَقَ فِي طَائِفَةِ الْمَعَادِنِ غُرْسُهُ وَالَّذِي فَدَنِي فِي الْمِلَاقَاتِ لِقَاةَ
وَالْمُنْفِقِ مَالَهُ فِي حَيْبِهِ وَالْمُهَاجِرِ عَرَقَ قَرَابَتِهِ فِي قَرْبِهِ سَيِّدَنَا
أَبَا بَكْرٍ عَتِيقُ الْمُصَاحِبِ لَهُ فِي الْغَارِ حِينَ أَسْلَمَ كُلُّ رَفِيقٍ
هَذَا وَلَمْ يَقْنَعْ نَظَامُ هَذَا الْكِتَابِ حَتَّى أَضَافُوا إِلَيْهِ هَجَا مِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عَمْرَيْنِ الْخَطَابِ فَرَمَوْا بِالْمَثَالِبِ عَرْضَهُ وَأَبَانَ كُلَّ
مَنْهُمُ بِالْهَجْوِ رِضْنَهُ وَكَرَّرْتَهُ بِالْهَجْوِ وَقَدَحَ وَلَبَسَ شَمْلَةَ سَوَادِ
وَجْهِهِ وَتَقَنَّنَ وَلَمْ تَسْتَحْيِ مِنْ اللَّهِ وَلَوْ اسْتَحْيَى لَمَا فِي ذَلِكَ مَعَ
فَانْتَدَبَتْ فِي غَامِ سَبْعِ عَشْرَةٍ مِنْ شَرِيفِ أَعْوَامِ الْهَجْوِ بَعْدَ

أَلْفَ وَلِيَّاتَيْنِ وَرَدَّتْ مَا فِيهِ الْحُجُورُ مِنْ بَيْتِ أَوْبَيْتَيْنِ ذَابَا
 عَنْ ذَلِكَ الْحَرَمِ الْمُنْبَعِ وَمُنَاضِلًا عَنْ ذَلِكَ الْجَنَابِ الرَّفِيعِ
 وَإِنْ كُنْتُ مِنَ الشَّوَالِغِ ظَلِيمِ وَكُنْتُ عَلَى حَوَاشِيهِ
 وَطَرِهِ وَبَيْتِ مَا فِيهِ مِنْ قَبِيحِ عَوْرَةٍ وَذَلِكَ فِي أَيَّامِ كَيْسَرٍ
 ثُمَّ تَنَاسَيْتُ مَا كُنْتُ فِي هَاتِيكَ الْأَيَّامِ فَلَمَّا شَيْتُ إِلَى تَجْرِيدِهِ
 مِنَ الْوَأَشْيِ الرَّمَامِ وَحَدَّثْتُ الْوَأَشْيَ مَحْوِ الْأَطْرَافِ
 مَفْصُومَ عَقُودِ الْأَنْتِظَامِ وَالْإِتِّلَافِ فَاسْأَلَاكَ بَعْضُ
 الْأَعْرَافِ عَنِّي وَالْمُضَافَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ إِلَى أَنْ أَجْرَدَهُ وَأَضَدَّهُ
 فِي بَطُونِ الْأَوْرَاقِ وَاقْبَدَهُ وَأَنْ أَتَمَّ مَا نَقَصَ مِنْ ذَلِكَ النِّظَامِ
 وَأَسْمَى مِنْ بَيْتِ التَّمَامِ فَلَمْ يَكُنْ بَدًّا مِنْ إِسْعَافِهِ مَا طَلَبَ
 إِذَا مَا دَعَا إِلَيْهِ مَسْنُونٌ أَوْ مُسْتَحَبٌّ وَسَمِعْتُهُ الصَّارِمَ
 الْقِرْطَابِ فِي حُجْرٍ مِنْ سَبِّ أَكْرَامِ الصَّحَابِ فَأَلَّهَ أَشْأَلُ
 أَنْ يُجِيبَنِي الْقَصْدَ فَمَا نَظِمْتُ وَأَنْ يُسَاعِدَنِي عَلَى
 مَا عَلَيْهِ عَزَمْتُ

قَالَ عَامِدُ اللَّهِ بَعْدَهُ

وَمَا سَهَلْتُ نَدَى الْمَذَاهِبِ فِيهِمْ عَلَى النَّاسِ الْأَبْغَةِ الْفَلَنَاتِ

وَقُلْتُ

هِيَ الْبَيْعَةُ الْبَيْضُ أَحَادُضُوهَا كَأَحَادِ شَمْسِ الصَّخْرِ فِي الْغُدَاوَاتِ
 بَدَتْ تَهَادِي فِي غَلَاظِلِ حَبْرَتِهَا بِالسُّنَنِ قَوْمٍ فِي الْحَدِيثِ ثِقَاتِ
 طُوبَى عَلَى سِرِّ الصَّوْبِ وَإِنْ تَكُنْ بِأَيْدِي مَقَالِ الصِّدْقِ مُنْتَشِرَاتِ
 كَفَا هَاسِنًا أَنْ تُنْكَرَ الْعَمَى شَمَاهَا إِذَا هِيَ لَمْ تُحْجَبْ عَنِ النَّظَرِ ابْتِ
 أَحْكَمْ بِالْبَصْرِ الْمُبِينِ رَبَّاطُهَا وَتُقْضَى بِالْأَخْلَاطِ وَالْوَهْمَاتِ
 وَمَاضِيهَا فَدَحِ الْعَدَاوَةِ بَعْضُهَا إِذَا هِيَ عَدَتْ فِي النَّسَا الْحَفَرَاتِ
 وَلَوْضَرَّهَا ضَرَّ الْبَرَاةِ إِذَا سَمَتْ صَغِيرُ بَغَاثِ الطَّيْرِ فِي الْوُكُنَاتِ
 أَبْرَى بَصُوصِ الْوَحْيِ إِنَّ هِيَ عَوْنَتْ بِأَوْهَامِ رُفُضِ هُنَّ كَالنَّفَثَاتِ
 مَتَى لَسَبَّوْهَا عَنْ بَصِيرَةِ قَبْلِكَ لَمْ تَزَلْ لِكِتَابِ اللَّهِ مُنْتَسِبَاتِ
 وَلِلْسُنَنِ الْغُرَاءِ وَالصَّحْبِ مِنْ غَدَا مَضَاجِعَ لِلْسَّارِقِينَ مُتَقِدَاتِ
 كَوَاكِبٍ مَنْ يَنْظُرُ لَهَا يَسْتَنْزِلُهَا مَلَا حَبَّ هَذِي غَيْرَ مُنْطَمِسَاتِ
 وَلَكِنْ لَعَمْرِي لَيْسَ يُجْدِي الدَّلِيلُ قُلُوبَ عَنِ الْإِسْلَامِ مُتَحَرِّقَاتِ

وَلَوْ أَنَّهُ أَجْدَى لَمَا قُلْتُ سَهْلَتِ دَمَ السَّبْطِ قَدْ مَا بَيْعَةُ الْفَلَنَاتِ
 فَإِنْ وَقَعَتْ عَنْ فَلْتَةٍ لَا رَوِيَةٍ فَلَيْسَ عَنْهَا قَبِيلٌ مُنْقَلِبَاتِ
 عَرَى بِمِثْلِ النَّصْرِ أَحْكَمَ فَتَلَهَا تَرَى أَنَّهَا تَقْصُ بِالْغَلَطَاتِ
 وَلَوْ أَنَّهَا جَاءَتْ كَزَعْمِكَ غَلَطَةٌ لَا تَكُرُّ كُلَّ تِلْكَ بِالْكَلِمَاتِ
 وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْكُرُوا فَعَقُّوْهُمَا عَدَتْ بَيْدَ الْإِجْمَاعِ مُنْتَظِمَاتِ
 هُمْ مَنْطِقُهُ بِالْخِلَافَةِ فَأَعْدَتْ بِهَا خَوْدُ الْأَسْلَامِ مُنْتَظِمَاتِ
 كَسُوهُ بِهَا لَمَّا تَخَلَّلَ بِالْعَبَا وَوَأَسَى رَسُولُ اللَّهِ فِي الْكُرْبَاتِ
 وَمَا رَسَّخُوهُ بِالْخِلَافَةِ عَنْ هَوَى وَلَكِنْ لِأَخْبَارِهَا سَفَرَاتِ
 وَلَوْ عَلِمُوا فِي عَلِيٍّ وَبَايَعُوا سِوَاهُ لَكَانُوا أَلَدَهُمْ شَرَّ عَصَاةِ
 وَلَكِنَّهُمْ خَيْرُ الْفِرْقَانِ فَقَوْلُهُمْ هُوَ الْحَسَنُ الْمَأْمُونُ مِنْ عَثَرَاتِ
 وَإِنْ بَيْعَةٌ قَدْ نَظَّمُوا دَرَسَ بِلْكَهَا لِأُخْرَى بَانَ تَلَفَى عَلَى الرِّقَابَاتِ
 وَلَا سِيَّمَا بِمَنْى عَلِيٍّ فَإِنَّهَا بَيْنَ سَخِ الْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
 وَحَسْبُكَ مُسَاكُ الزَّمَامِ بِكَفِّهِ وَقَدْ أَمْنَدَ الصَّدِيقُ خَوْغَرَاتِ
 وَشَرَعَكَ مِنْهُ عِمْرَةٌ هَامِيَّةٌ عَلَى ذَلِكَ التَّيْمِيِّ بَعْدَ وَفَاةِ
 أَلَيْسَ بِإِجْمَاعِ الْجَاهِلِيَّةِ مُقْنَعٌ وَهَمْ خَيْرُ أَعْلَامٍ وَخَيْرُ هِدَاةِ

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ذَلِيلٌ غَيْرُهُ لَكَانَتْ بِهِ الْأَوْهَامُ مُنْكَشِفَاتِ
 عَلَى أَنَّ فِيهَا كُلَّ نَصْرٍ وَجُوهُهُ نَزُّكَ وَجُوهُ الْحَقِّ مُبْتَسِمَاتِ
 فِي نُورِهِ وَالْفَجْ وَالْحَشْرَ اشْرَقَتْ دَلَائِلُ غَيْرِ مُسْتَبْهَاتِ
 وَفِي النَّشْرِ مِنْ أَمْرِ الْكِتَابِ تَرَى لَهَا أَرْجُ بَعُوثِ الْمِسْكِ فِي التَّخَابِ
 إِذَا صَاحَتْهُ مِنْ ذِكْرِ غَلَاذِلِ يَرُحْنَ بِأَمْرِ وَاجِ الْهُدَى عِطْرَاتِ
 فَتَبَا لِقَوْمٍ غَامَرُوا سَفَاهَةً عِخْلِفَاتِ الرَّأْيِ مُخْتَلِفَاتِ
 أَبْطَعْنَ مَسْئُوبٌ وَتَعَرَّى لَقِيْطَةٌ وَتَشْرَى أَعَالِيْطُ مَنَظَرَاتِ
 وَهِيَ أَنَا ذَا أَرَوِي أَحَادِيثَ حَقَّقَتْ دَلَائِلُ فِيهَا غَيْرُ مُنْتَظِمَاتِ
 طَلَعْنَ ثُمُوسًا وَأَعْتَصَبْنَ غَرَائِصًا سِوَى أَنَّهَا لَيْسَتْ بِمُنْتَظِمَاتِ
 وَلَا غَرَوًا أَنْ تَشْفُو فَإِنَّ تَنْسِبَاتِهَا إِلَى خَيْرٍ مَسْئُوبٍ خَيْرٌ سَرَاةِ
 وَلَيْسَ عَجِيبًا أَنْ تَكَادَ لَطَافَةٌ تَسْبِيلُ مَبَايِنِهَا عَلَى الْوَرَقَاتِ
 بَدَتْ فَطَوَتْ لِبَلا مِنْ الرُّفُضِ أَسْوَا كَمَا أَنْطَوَتْ الْأَنَامُ بِالْحَسَنَاتِ
 فَمِنْ بَصِيحِ النَّبِيِّ بِأَنَّهُ خَلِيفَتُهُ فِي بَدَلِ الصَّدَقَاتِ
 وَتَقْدِيمُهُ إِيَّاهُ فِي مَرْضَى النَّوَى إِمَامًا عَلَى الْبَاقِينَ فِي الصَّلَاةِ
 وَمِنْ رَوَايَاهُ كَالْوَحْيِ الْمُبِينِ بَأَنَّهُ عَلَى الشَّرِيدِ دَلْوَةٌ كَسْفَاةِ

التَّوْحِيدُ
 وَوَجْهٌ لِلْمَشَاةِ
 الْفَتْوَى

فَأَدَّى أَبُو بَكْرٍ ذُنُوبًا وَرَغَمًا لَهَا مِنْدِي عَنْ قَلْبِ السَّنَوَاتِ
 وَأَدَّى أَبُو حَفْصٍ فَعَادَتِ دِلَاوُهُ غُرُوبًا كَمَا صَحَّ مِمَّنْ لُثَابِ
 فَهَذِي لَعْمِي خَيْرٌ رُوِيَاسُمُوهَا صِبَاخُ صِحَاخٍ غَيْرُ مُنْكَسِفَاتِ
 أَنْغَدِلْ عَنْهَا بَعْدَ مَا سَطَعَتْ لَنَا إِلَى شَبَدِ لِلرُّفُضِ مُعْتَكِرَاتِ
 وَمَنْ يَشْتَرِي شَرِيًّا بَارِي فَإِنَّهُ بَرِي طِبْيَاتِ الْحَمَلِ كَالْجُنَّاتِ
 وَفِي خَيْرِ الْأَجْحَارِ رِضْ صِبَاخُهُ يُزْخِرُ مَا لِلرُّفُضِ مِنْ ظُلُمَاتِ
 أَنْتَ كُهُ صِرْفًا وَلَشَرِبْ غَيْرُهُ أَجِينَا وَطِينًا عَادَ كَالْحِمَاتِ
 فَيَا لَكَ مِنْ رِضْ سَرَتْ مِنْهُ نَفْحَةٌ فَاحِثِ رِيَاخِ الْحَقِّ بِالسَّمَاتِ
 فَهَلْ أَنْتَ يَا كَلْبُ الرَّوَافِضِ قَانِعٌ بِمَا صَحَّوْا مَاتَتْ فِي غَمَرَاتِ
 الْبَسْرِ آتِي الرَّحْمَنِ سَبْقَةً غَيْرُهُ إِلَيْهَا وَيَا بِي الْمُسْلِمُونَ لِحَاثِ
 كَانَ لَمْ أَجِئِ لِلْعَصْرِ فَاجْعَلْ أَمَامَهُ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ خَالَ صَلَاةِ
 فَهَلْ سَبَبَتْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ بِكَرْبَلَا إِمَامَةً مَحْيَى اللَّيْلِ بِالرَّكَعَاتِ
 وَكَيْفَ وَفِي الْمَصْطَفَى الظُّهْرِ عِنْدَهُ أَحَبُّ لَمْ مِنْ سَائِرِ الْقُرْبَاتِ
 وَلَوْ سَبَبَتْ قَتْلَ الْحُسَيْنِ لَمَا بَكَتْ عَلَيْهِ بَنُوهُ الْعَرَابُ بِعِبْرَاتِ
 وَلَوْ أَبْصَرُوهُ وَالْوَشِيجُ شَوَارِعُ وَيَبِضُ الطُّيْ حُمْرَةُ الشُّفَرَاتِ

لَخَاضُوا بِحَارِ اللَّوْثِ مَزْدُورِ حَتْفِهِ وَلَوْ كَيْدُ وَاقٍ الْقَنَا الدَّرِبَاتِ
 وَلَا تَشْفُو أَحْمَرَ الدِّمَاءِ وَلَوْ عَذَتْ لُعَابَ قَنَاءٍ لِأَلْعَابِ قَنَاءِ
 قَوْلِكَ أَقْصَرَ مَسِيَّةٍ مَعْشِرِ نَفْوَتُهُمْ كَالْأَنْجُمِ النَّصْرَاتِ
 إِذَا ذُكِرُوا فِي مَحْفَلٍ فَأَقِ عَرَفَةَ لَسِيمِ الصَّبَا مِنْ أَخْضَرِ الْعَرَصَاتِ
 كَأَنَّكَ لَمْ تَنْشَقْ هَوَاهُمْ وَلَمْ تَذُقْ هَذَا هُمْ وَمَا أَبَدُوا مِنْ الثَّمَرَاتِ
 مِنْ كَابِي بَكْرٍ إِذَا حَسِبَ الْوَعْيُ بِرَأْسِ قَنَاءٍ أَوْ بَعْبِ طِبَاةِ
 وَلَيْفَ وَقَدْ نَادَى عَلِيٌّ يَا نَدَى مَتَى كَرَّ أَجْرَاهُمْ عَلَى الْغَمَرَاتِ
 وَأَوْفَوْهُمْ عِلْمًا وَأَشْرَهُهُمْ نَدَى وَأَمْضَاهُمْ عَزْمًا عَلَى الْكُرْبَاتِ
 وَهَلْ كَابِي حَفِصُ هَامٍ غَضَنَفَرُ وَهَيْبَتُهُ أَغْنَتْ عَنِ الْغُرَاتِ
 فَزَجَرَ كَسْرِي عَنْ كَوْنِي مَلِكِيهِ وَأَنْزَلَ مَلِكًا لِرُومٍ عَنْ هَضْبَاتِ
 بِأَيْدِي أَسُودٍ نَاصِرِينَ لِيَدِيهِمْ بَصِيرِينَ يَوْمَ الْكُرْبَا الطَّعْنَاتِ
 وَمِنْ مِثْلِ عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنْجَى ظِلَامٌ وَطَابَتْ لَدَى الْخَلَوَاتِ
 وَلَا كَعْلِيَّ فَارِسًا وَمَحْكَمًا مَقَالَةً حَقَّ لَمْ مَقَالَ غَلَاةِ
 أُولَئِكَ آيَاتُ الْخِلَافَةِ حُكْمُهُمْ أَسَاسُ الْهُدَى وَالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ
 سَفَى نَزْوَةِ الْخُتَا سَفَرُ قُبُورِهِمْ مَلِكُ الْعَرَابِ شَامِلُ السُّكْبَاتِ

يَدُومَ عَلَيْهِمْ مَا لَقِيتُ حَمَائِمُ

لَوْ قُلْتُ وَالْمَوْحَى إِلَيْهِ أُمُورِهِمْ

وَلَوْ قُلْتُ بِمَا مَوْنٌ مِنَ الْعَثَرَاتِ

الْأَمْرُ نَزْدَ الصِّدْقِ بِالْكَذِبَاتِ

هُوَ الصِّدْقُ لَا يَخْفَى عَلَى مُتَوَبِّرٍ

فَلَوْ أَنَّ الْمُوصِي لَهَا لِنَصَائِهَا

وَأَبْرَها أَبْصَاءُ لَيْسَ يَشُوبُهَا

وَنَاصِرُهُ قَوْمٌ عَلَيْهِ عَوَاطِفُ

بَطْرُومَةٍ بَيْضٌ كَانَ أَطْرَافُهَا

وَلَمَّا ارْتَضَى تَقْلِيدَهَا عَرَّكَارُهُ

عَلِمْنَا بِأَنَّ النَّصْرَ قَدْ صَحَّ عِنْدَهُ

وَلَمْ يَرْضَ مِنْ نَيْمٍ وَلَا مِنْ عَيْدِهَا

وَلَا سَيْمًا وَاللَّهُ كَرَّمَ وَجْهَهُ

فَكَمْ حَجَّ فِي رَدِّ كَرَامَاتِهَا

فَكَمْ حَجَّ فِي رَدِّ كَرَامَاتِهَا

مَنْحَرٍ بَيْضٌ كَانَ أَبْصَاءُهَا

فَعَنْ مَحْضِهِمْ نَصَّ جَلِي عَرَاهُ لَمْ

بِأَنَّ يَدْعُو الْقَوْمَ مِنْقَصَةً لَهُ

أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْإِمَامُ تَقِيَّةُ

فَإِنْ تَعَبَتْ تِلْكَ التَّقِيَّةُ نَطْرُحُ

وَلَكِنْ نَصَارَى النَّصْرَ إِذَا جَاءَ عَدُوُّهُمْ

وَمَرْدِيكَ فِي كُلِّ نَادٍ وَتَحْفِلُ

وَتَتَوَبَّرُ أَرْجَاءُ السُّطُورِ بِرَشْمِهِ

فَأَرَاوَهُمْ فِينَا كَبَيْضٍ وَجُوهِهِمْ

سَلَامٌ عَلَيْهِمْ إِنِّي أَنَا عَبْدُهُمْ

وَفَدَتْ إِلَيْهِمُ بِالْإِثْنَاءِ وَلَمْ أَرِدْ

مَسَارِلَ لَا نَيْمٌ تَحُلُّ بِرَيْعِهَا

وَلَا ابْنُ صَهْلِكَ هَارِيكَ الْحُرْمَاتِ

مَسَارِلُ فَصِّلْ كَانَ فِي عَرَصَاتِهَا

ذُبُولُ بَرُودِ الْوَحْيِ مُشْجِبَاتِ

ذُبُولُ بَرُودِ الْوَحْيِ مُشْجِبَاتِ

فَحَلَّ خَوَاتِيمُ رُبَاهَا وَارْمَا
 وَمَا شَانَهَا بَلْ رَانَهَا بِاتِّبَاعِهِ
 نَبِيٍّ عَلَى نَهْجِ الْهَدَى دَلَّ صَحْبَهُ
 عَلَى سَمْعِهِ لَمْ يَشْرِهِمْ عَنْ سَبِيلِهَا
 فَهَدَاهُمْ مِنْ هَدْيِهِ وَهَوَتْ بِرُّ
 وَهُمْ أَنْجَمُ السَّارِي السَّعِيدِ وَلَهُمْ
 وَمَا أَفْرَقَتْ مِنْهُمْ قُلُوبٌ عَنْ الْهَدَى
 يُوَالُونَ مَنْ وَالِيَ الْجَافُونَ مَنْ جَافَا
 فَقَدْ هَاجَرُوا الْآبَاءَ حُبًّا لِلدِّينِ
 وَبَاعُوا نَفُوسًا لِاتِّبَاعِ عِزِّ نَزَّةٍ
 وَمَا قُصِرَتْ أَسْيَافُهُمْ عَنْ عَدُوِّهِمْ
 فَأَيَّامُهُمْ يَوْمَانِ زَاهَا سَحَابًا
 وَيَوْمَانِ زَاهَا نَظْمُ الْمَوْتِ قَدْ زَهَتْ
 إِذَا أَصْلَتْوَهَا فِي غُبَارِ ظَنَنَتَهَا
 إِذَا مَا بَلَّتْ يَغْتَرُّ نَاجِدٌ دِيسِنَا
 أَخَوَا الْفَضْلُ مَنْ يَسْتَوْطِنُ الرُّبُوبَاتِ
 مَحْجَةً مَأْمُونٍ مِنَ التَّزْعَابِ
 فَسَارُوا بِهِ قَصْدًا عَلَى بِلَاغَاتِ
 تَسْعَبُ مَعُوجٍ مِنَ الطَّرَافَاتِ
 فَمَنْ مَالٌ عِنْدَ سَامٍ فِي ظِلْمَاتِ
 لَشَبَّ عَذَابٍ فِي مَرْوَسِ عَصَاةٍ
 وَإِنْ تَرَاهَا فِي الْفَضْلِ مُغْتَرَفَاتِ
 وَلَوْ كَانَتْ مِنْهُمْ أَقْرَبُ الْعَصَاةِ
 كَمَا هَاجَرُوا الْأَمْوَالَ فِي الْأَزْمَانِ
 فَكَانَتْ لَهَا الْأَسْيَافُ مُشْتَرِكَاتِ
 فَإِنْ قُصِرَتْ أَوْرِدَتْ بِالْخَطَوَاتِ
 عَلَى نَاصِيَةِ الْإِسْلَامِ تَهْمَاتِ
 يَسْبِغُ عَلَى عَدَائِهِمْ ذَلِيلَاتِ
 كَوْثُورٌ لَجَيْنٍ فِي الْكَفِّ سَقَاةٍ
 تَنْصَحِي وَجْوهُ الشَّرِّ مُنْعَبَسَاتِ

تَمْدُهَا مِنْهُمْ مَعَاصِمٌ لَمْ تَكُنْ
 مَعَاصِمٌ فِيهَا لِلسُّيُوفِ مَقَابِضُ
 عَلَى أَيْهَا لِلدِّينِ خَيْرٌ مَعَاصِمُ
 مَعَاصِمُ قَوْمٍ عَنْ مَدِيحِهِمْ غَدَاةُ
 كَأَشْرِهِمْ ذِكْرًا وَاعْزِزْهُمُ نَدَى
 خَلِيفَتُهُ لِلنُّصُوصِ بَعْدَ وَفَاةٍ
 فَمَا نَفَعَ الْخُنَا مَالُ كَمَالِهِ
 فَبُورِكَ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ خَلِيفَةً
 تَلَاهُ أَبُو حَفْصٍ فَقَوْمٌ عَدْلُهُ
 وَكُتِبَ لِلْإِسْلَامِ كُلُّ كِتَابَةٍ
 وَزَارِبُهَا أَرْضُ الْعَدُوِّ فَفُتِحَتْ
 وَدَمَتْ مِنْ سَكَاةٍ مِنْ حَزْنِهَا
 وَلَنَظْمٍ فِي آخِيَادِهِ أَدْرَعْدِلُهُ
 وَلَوْ عَدَّ جِبْرَائِيلُ فِي الْفَرْحَةِ
 إِلَّا أَنَّهُ الْفَارُوقُ فِي كُلِّ مَعْصِلِ
 عَنْ الْمَجْدِ وَالْعُلْيَا مُنْتَهِيَاتِ
 وَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الْجُودِ مُنْقِضَاتِ
 عَنْ الرِّبِّ وَالسُّبْدِ يَلِ شُعَيْطَاتِ
 تُعَوِّرُ نُصُوصَ الْوَحْيِ مِنْبَاحَاتِ
 وَأَحْشَرُهُمْ نَبِيٍّ فِي الْخَلَوَاتِ
 وَصَاحِبِهِ فِي سِدَّةِ الْأَزْمَاتِ
 لِيَا لِيُجْلِ السُّحْبُ بِالْقَطَارَاتِ
 بِهِ كَمَلَتْ لِلدِّينِ كُلُّ صِدْقَاتِ
 قُلُوبًا عَنِ الْإِسْلَامِ مُخْرِفَاتِ
 تَكَادُ نِقَمُ الْكُفْرِ بِالْجَلْبَابَاتِ
 مَدَارِسُ مِنْهَا غَيْرُ مُنْفَخَاتِ
 وَقَدْ كُنْ لَوْلَا مَكْرُهُ وَغَرَاتِ
 فَرَحَ بِهِ السَّعْدُ مُنْتَطِقَاتِ
 نَضَائِلُهُ مَا كُنْ مِنْ تَهْنِئَاتِ
 حَنَادِ سُدَّ أَمْسِينَ مَعْتَكِرَاتِ

أَهَذَا الَّذِي قَدَقْتُ فِيهِ بِأَنَّهُ هَوَّاءُ صُهَاكُ هَانِكُ الْخُرْمَاتِ
 أَمَّا وَالَّذِي حَجَّ الْمَلَبُونَ بَيْتَهُ يَوْمَئِذٍ بِالْبَدَنِ مُنْشَعِرَاتِ
 لَعْرُ أَبِي بَكْرٍ وَصَاحِبِهِ بَرِيءٌ مِنَ الزَّلَّاتِ وَالْمَهْفَوَاتِ
 فَمَنْ عَلَيْهِمُ بِالْعَشِيِّ وَبِالضُّحَى سَلَامٌ يَا رِي الْمُسَكِّ وَالنَّخَافَاتِ
 وَإِي لَأَرْجُو بِالسَّلَامِ عَلَيْهِمْ مَنَازِلَ فِي الْجَنَّاتِ مُنْصَحَاتِ

وقال عامر بن عبد الله

أحبني الرحمن من أجل حبه وأجركم من زوجتي وبناتي

كَذَبْتُ فَقَدْ أَبْغَضْتُ أَقْرَبَ خَيْرِهِمْ وَبَارَزْتُهُ بِاللَّعْنِ وَالشَّتَابِ
 أَلَسْتُ أَبْنَى عَمَّانٍ قَرِيبًا إِلَيْهِمْ وَتَلَعْنُهُ جَوْنَتِي بِالسَّخَطِ
 كَذَلِكَ أَبُو بَكْرٍ وَصَاحِبُهُ تَشَبَّهُمَا سُبَايَا الْجُرْمَاتِ
 أَبْرَضِي رَسُولَ اللَّهِ زَوْجَ ابْنَتِهِمَا وَخَيْرَ الْمُرَاجِي خَيْرُ مِرَالِ الْهَمَاتِ
 فَذُحِكُ آلِ الْمُصْطَفَى قَدْ سَبَّ مَنْ يُقَارِبُهُمْ مِنْ هَذِهِ الْعَصَبَاتِ
 كَغَايِلَةٍ غَزَلًا وَمَذَقًا صَبَحَتْ تُعَامِلُهُ بِالنَّقْضِ وَالنَّكَاتِ
 وَمُسْتَضْفٍ بِالْجِبِّ لَمَّا نَارَجَتْ رَوَّاحُهُ نَاهُ بِالْعَذِرَاتِ

أَيَا وَغِيلَ الْأَرْفَاضِ يَا شَرَّ غَيْلٍ حَقِيقٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بِالطَّرَادِ
 تَعَرَّضْتَ فَاسْتَهْدَفَ لَوْ قَعَّ بِنَا لَنَا وَأَسْبَاغُ الْمَحْدُودَةِ الشَّفَرَاتِ
 فَمَا فِي رِيَانَا عَنْ رِيَاكَ تَقَاصُرُ وَلَكِنْ قَدْ كَلَبَ الْجَنَابِ
 فَلَوْ لَمْ يَكُنْ حَسَانُ دَمٍ شَبَّهَكُمْ ذَوِي الْبُرُوكِ وَالْأَصْنَامِ وَالْخَبَابِ
 لَتَرَهْتُمْ نَطْقِي عَنْ وَجْهِ هَاجِرٍ كَمْ بَلَى قَدْ بَرَّحَ الظُّلُمُ بِالْحَسَنَاتِ
 وَمَنْ أَنْتُمْ حَتَّى تَذُوُوا وَارْعَنَا أَجْرِبُ فِي أَعْرَاجِكُمْ بَنِي لَا يَنْبِي
 لَنَا بَلَدُ اللَّهِ الْحَرَامِ وَمَا لَكُمْ سَوَى رِبْعٍ بِالْشَّرِكِ مُنْصَحَاتِ
 وَحُبُّ بَنِي الرَّهْأَاءِ أَوْ رِيَانَا عَلَى وَلَمْ تَرَوْا مِنْهُ سَوَى اللَّطَابِ
 مِنْ كَلْبِ بْنِ السَّبِيحِ أَوْ حَسَنِ الْمَذَى وَقَدْ فَرَّعَا مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرَاتِ
 أَبَوْهُمْ عَلَى وَالْمَطْهَرُ حُدُودُهُمْ وَأَمَّهُمْ خَيْرُ النِّسَاءِ الْخَفَرَاتِ
 عَلَى حُدُودِهِمْ وَالْأَلِ وَالصَّحْبُ كَرِيمٌ سَلَامٌ مِنَ الرَّحْمَنِ بَعْدَ صَلَاةِ
 تَكْرِمًا جَلِيَّ صَبَاحُ لَسَيْنِ لِيَا لِي رُفُضٌ كُنْ مُعْتَكِرَاتِ
 وَمَا صَدَحَتْ وَرَوْعًا عَلَى فَرْعِ بَابَةِ فَهَيَّجَنَّ سَجْوَالُ الصَّبِّ بِالنَّعْمَاتِ

وقال عامر بن عبد الله

سنتسأل نيم عنهم وعديها وبيعهم من أجزال الفجرات

هم منعوا الالباء من اخذ حقهم
وهم تركوا الالباء من شتاب
وهم عدلوا بها عن وصي محمد
فبعضهم جاء على الفلنات

وقلت

لئن سئلت تيم العلي وعديها
لكانوا لك لويلات عرجباة
وهل كسب الانسان او امر غيره
عباد اعباد الله من شقوات
يحيف يزيد وابن سعد وشمرهم
ويأثم خير الناس بعد وفاة
فما حمدوا يوم الغدير وصاته
بذل الرضى الفتاة ذوى الهفات
انهم منعوا الالباء حقا كذبيل
هم فضلوا السباق في الخلبات
ابن ماضي والعدل ملوا اهابه
رجما يخاف الله في الخوات
وافضل من راعي طريق نبيه
وراعاه بعد الموت في القربات
ولعدل ما يشي مناهج سنة
عن الربيع والتبديل مخيفات
واحمد من صلى عليه وراه
وقدمه في الجمع والجمعات
من الخلفاء الراشدين وما ترو
محاكيه في سودد وسمات
كما أم خير الناس قبل وفاته
ويا لك بجمام شمس خداه
اليسر على حاضر اذ يؤتمه
بلى غير ان كنتم ذوى جهلات

وما

وما عدلوا بها بل عدلت عن الهدى
نعم عدلوا بها عن سبيل طغاة
وقد شيدوا منها قواعد سنة
خلاف رسول الله من دعات
وقد منعوا عن زورها كل فاجر
بكل حسام صادق الضربات
وكل رديي كان سنانة
عزائمهم في مظلم النكبات
وكل خميس ينشئ الرخص فوقه
سحاب غبار بارق الصعدات
كسى الجولم ان تعري قبا الكجا
فطرزه الاسياف باللمعات
الى ان علا الاسلام شاخ عرجه
لها خربت اليتجان بالسجدات
فذلك سجايا من ميث علاهم
بان تركوا الالباء ههنا شتاب
نعم تركوهم ههنا عجزا ومنعة
ودفعوا كرام وبذل صلات
وهل قاتلوا السبط الشهيد
كذبت وما شغل الكذبات
ولو حضروه اذ يرجع اسلموا
لنصرته الارواح والمجبات
كما فعلت ابائهم مع جد
غداة جفاه اقرب العصابات
لقد بدلو الارواح حتى تفرقت
عصائب خرس كن مجتمعات
وواسوه بالاموال في كل عسرة
ومن جاد بالارواح ارحمها في
هم الاولون السابقون الى الهدى
لهم الفارزون الحائزون القصابات

فَلَوْ لَمْ يَلَوْ بَعْدَ النَّبِيِّ لَأَصْبَحَتْ
 عَلُوا فَعَلُوا عِنْدَ الْإِلَهِ فَعَرَفَتْ
 لَيْثٌ وَغَرَّتْ فَنَلِمَ صَدُورٌ بَعْضُهُمْ
 كَذَا يُبْفِضُ الْأَنْدَالَ مِنْ كَانِ فَاضِلًا
 تَأَخَّرَ عَنِ الْأَقَارِ لَيْسَتْ بِكُنُوفِهَا
 أَنْاسُ هُمُ الْأَوْرَادُ مِنْ رَوْضَةِ النَّقَى
 عَلَيْهِمْ سَلَامٌ مِنْ ضَمِيرِي مَا سَرَتْ
 وَمَا لَنْ دَعَتْ وَرَقٌ مَهْدِيًا وَمَا
 وَمَا لَنْ سَرَتْ عَيْشٌ بِكَلِيلٍ وَأَقْلَتْ

وَمَا لَنْ سَرَتْ عَيْشٌ بِكَلِيلٍ وَأَقْلَتْ

يَا خَالِ وَجْنَهَا الْمُخَلَّدُ فِي لُطَى
 إِلَّا الَّذِي حَجَّدَ الْوَصِي وَمَا حَكَى
 مَا خَلَتْ فَبَكَ فِي الْحَجِيمِ بِحُلْدِ
 فِي فَضْلِهِ يَوْمَ الْعَدْرِ مُحَمَّد

أَنُجُوبٍ جَبْرِيْلُ كَيْفَ تَرَوْرُوا
 فَعَلَى مَقَالِكُمْ عَلَى خَائِنُ
 وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا يَصِحُّ وَيَنْقُدُ
 إِذْ لَمْ يَبْلُغْ مَا يَقُولُ مُحَمَّد

وهو

وَهُوَ الْغَضَنُفُ وَالْكَثِيرُ عَصَابَةٌ
 حَاشَاهُ مَا قُلْتُ مَا أَمَّةٌ
 الْكَتَبُ عَرَفَ الصَّحِيحَ مِنَ الَّذِي
 أَنَّ الْخِلَافَةَ فِي فَنَى كَفَرَتْ
 أَرَى عَلِيًّا إِذْ يُصَلِّي خَلْفَهُ
 أَمْ خَافَ سَطْوَةَ مَيْتٍ فِيهِ أَقْدَى
 وَلَيْتَ تَقُولُوا بِالْإِعَادَةِ لَمْ يَكُنْ
 وَالْمَرْءُ يَجْشَى فِي الْحَيَاةِ فَمَا لَهُ
 وَإِذَا بَخَافُ وَصِيَّهُ فَلَمْ أَعْتَدِ
 تَحْكِي عَلَيْهِ دُمُوعُهُ فِي خَدِّهِ
 وَيَقُولُ بِالْخَيْرِ الْبَرِّيَّةِ بَعْدَ مَنْ
 أَبْخَافُ سَطْوَةَ مَيْتٍ أَمَّ أَنْتَ
 هَذَا الْقَرَأْتُ رَأَى مَوْفُوقُ
 فَرَأَى الصَّحِيحَ مِنَ الْأَدِلَّةِ فَاسِدًا

وَمَا لَنْ سَرَتْ عَيْشٌ بِكَلِيلٍ وَأَقْلَتْ

وَأَسْتَبْدُوا بِالرُّشْدِ عِبَادًا بَعْدَمَا عَرَفُوا الصَّوْبَ وَفِي الضَّلَالِ تَرَدَّدُوا

عَرَفُوا الصَّوْبَ كَمَا ذَكَرْتَ وَجَبْدًا حَتَّى بِرِ الْخَصْمِ الْمُنَافِي يَشْهَدُ

عَرَفُوهُ إِجْمَالًا وَتَقْصِيدًا كَمَا عَرَفُوكَ أَمَّا خَائِنٌ مُكْرِمٌ

عَرَفُوا مَكَانَةً مِّنْ زُرْعَتِ بَابِهِمْ مَنَعُوهُ مَا وَصَّاهُ فِيهِمْ أَحَدٌ

وَوَفَّوهُ حَقَّ مَكَانِهِ وَفَخَّارِهِ وَهُوَ الْأَحَقُّ بِمَا وَفَّوهُ السَّيِّدُ

أَسَدٌ لَهُ قِصْدُ الْوَيْبِ عَرَبِيَّةٌ وَصَّاهِيَ الْمَذَاكِرِ الْأَعْوَجِيَّةِ مَعْقَدُ

كَلِمَتِهِمْ قَدْ قَدَّ مَوَاسِنُ قُوَّتِهِمْ فَخُضِبَتْ بِمَاقِدِمْهُ وَسُودُوا

وَشَرِبَتْ مِنْ خَمْرِ الضَّلَالَةِ شَرِبَةً فَظَلَمْتُ تَهْدِي نَارَهُ وَتَعَرَّبْتُ

وَزُرْعَتِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَا لَوْ أَنَّمْ عَزَّكَ كَلَامًا لَا يُرْشِدُ

قُلِي أَمَا خَيْرُ الْبَرِّيَّةِ قَرْنُهُ أَمْ كَيْفَ يُسَالُ مَيِّتٌ أَوْ يُنْشَدُ

وَعَدَا سَلِيلِي فِي خَافَةِ سَيْدٍ لَهُمْ وَلَمْ يَكْ قَبْلَ ذَلِكَ سَيْدُ

كَذِبَتْ مَقَالَتُكَ الْقَبِيحَةُ إِنَّهُ فِي الدِّينِ مِثْلُ الْجَاهِلِيَّةِ سَيْدُ

فَرَجَ تَفَرَّجَ مِنْ دُؤَابَةِ غَالِبٍ

شَرَفًا بِجَبْرِ طَرِيفٍ فَعَالِمِ

لَسْبَ لَهُ مِنْ آلِ يَمٍّ ذِمْرٌ وَهَـ

وَقَالَ عَالِمٌ لَمْ يَسْلَمْ

شَرَفًا لَهُ خَضَعَ السُّهَى وَالْفَرْقَدُ

مُدْحَاكُهُ مِنْهُ الْفَعَالُ الْمُتَكَدُّ

شَحَّتْ فَكَيْفَ تَنَالُهَا مِنْكَ الْيَدُ

بِالرَّجَالِ لَامَةٌ مَلْعُونَةٍ سَادَتْ عَلَى السَّادَاتِ فِيهَا الْأَعْبَدُ

وَقَالَ

إِخْسَانًا فَمَا سَادَتْ عَلَيْهِمْ أَعْبُدُ

أَسَدُ بَخَالُونَ الْقَنَائِمِ الْوَعَا

وَكُلُّ نَمْعٍ مِنْ بَرُوقِ سَيُوفِهِمْ

كَمْ يَنْبِجُ النَّمْعُ الْمُنَارُ عَلَيْهِمْ

وَلَقَدْ هَجَوْتَ الْمُصْطَفَى إِذْ قُلْتَ قَدْ

إِنْ كَانَ عَبْدًا مِّنْ زُرْعَتِ قِبَالِهِ

وَقَالَ مَلِكٌ لَمْ يَسْلَمْ

بَلْ سَادَةٌ بِهِمُ الْقَامَرُ مَعَمَدُ

قُضِبَانِ بَابٍ بِالْأَكْفَانِ أَوْدُ

جَبْدٌ لَهُ غَلْبُ الرِّقَابِ مُقَلَّدُ

حَبْرًا بِطَرِيزٍ وَشَيْهَتٍ مَهْمَدُ

سَادَتْ عَلَى السَّادَاتِ فِيهَا الْأَعْبَدُ

عَبْدًا بِصَاهِرَةِ النَّبِيِّ مُحَمَّدُ

أَضْحَى بِهَا الْأَفْصَى الْبَعِيدُ مَقْرَبًا وَالْأَوْزُبُ الْأَدْنَى يَذَادُ وَيَبْعَدُ

وَقَالَ

مَا قَرَّبُوا إِلَّا قَصِي وَلَكِنْ قَرَّبُوا
فَغَضِبْتَ بِمَا قَرَّبَاهُ وَهَكَذَا
وَهَلْ خَلَّافَةٌ بِالْعَيْنِ وَرَأَيْتُ
وَأَذَانُكَ وَرَأَيْتُ فَالْأَنْبِيَاءُ
لَا يُؤْمَرُونَ كَمَا عَلَيَّ يُسْنَدُ

عامة بعد

هَذَا تَقْدِيمُ عِدَاةٍ بَرَاءَةٍ أَذْرَدُ وَهُوَ بِفَرْطِ غَيْظٍ يَكْمَدُ

إِنَّ الْكَلَامَ لَتَاذِينَ أَمْرٍ خِلَافَةٍ
وَالْقَوْلُ لَمْ يَنْبِتْ وَإِنْ يَكُنْ بَنَاتًا
أَنَّهُ صَلَّى خَلْفًا مِّنْ قَدَمَتِهِ
فَأَخْشَا بَغِيضَتِكَ فِي جَهَنَّمَ خَالِدًا
وَحَمَتِ مَوَارِدُ دِينِكُمْ فَوْجُوهُكُمْ
إِنَّ الْوُجُوهَ مِنَ الْقُلُوبِ مَخَائِفُ

عامة بعد

وَيَقُولُ مَعْتَدًا أَقْبَلُوكَ وَبَيْنِي أَدْرَاكَهَا فَكَانَ قَدَمًا بِجَهْدِ

وَقَدْ
الْمَوْنُ

وَقَدْ

إِنْ كَانَ قَدْ غَضِبَ الْوَصِيَّ وَخَالَفَ الطَّهْرَ النَّبِيَّ بِمَا إِلَيْهِ يَعْهَدُ
وَنَزَعَهُمْ ذُلَّ الْوَصِيِّ وَعَجَزَهُ فَلِذَاكَ لَعْنَتُهُمَا لِيَسْتَدَارَ وَيُطْرَدُ
فَلَمْ يَسْتَقَالَهُ غَاصِلًا وَعُذْرُهُ مِنْ مُسْتَضَامٍ لَا تُخَافُ لَهُ يَدُ
الْكِنَّةِ يَطْلُ بِحِجَابِ ذُرْقَتِهِ وَالشَّمْرُ تَرَكَعَ وَالصَّوَارِمُ تَسْجُدُ
كَمْ شَوْجِلِيَابٍ لِّخَبَائِرِ صَارِمٍ فِي غَيْرِ أَجْفَانِ الطُّلَى لَا يُغْمَدُ
مِنْ مَعَشَرٍ قَدْ مَاتَ السَّبِيلُ نَفُوسُهُمْ فَوْقَ الطُّبَى وَالسَّابِغَاتُ تَقْدَدُ
أَوْ كَانَتْ فِي أَدْرَاكِهَا يَسْعَى أَبُو بَكْرٍ نَعْمَ فِي كُلِّ فَضِيلٍ يَجْهَدُ
حَتَّى أَمْتَلَى مِنْهَا السَّامَ فَأَصَحَّتْ تَنْبِيْ عَلَيْهِ بِمَا تَرَاهُ وَتَحْبُدُ
قَرْمٌ يَقْدَرُهُ الرُّسُولُ وَرَبُّهُ لَمْ يَزِرْهُ مَا قَوْلَتُهُ لِحُسْنِ دُ

عامة بعد

أَيْكُونُ مِنْهَا الْمُسْتَقِيلُ وَقَدْ عَدَا فِي آخِرِ بَوَصِيٍّ بِهَا وَيُوكَدُ

وَقَدْ

إِنْ كَانَ قَدْ وَصَّى بِهَا فِي آخِرِ فَهُوَ الْمَصِيبُ بِمَا رَأَاهُ الْأَسْعَدُ
فَعَلَى الْحَرْمِ الْمُسَدَّدُ حَاضِرٌ رَاضٍ بِمَا وَصَّى بِهِ وَمَوْ يَدُ

أَتَرَاهُ خَافَ كَمَا مَضَى أَمْرُ أَنَّهُ لِمَقَالِ مَأْمُونِ الْعِثَارِ مُقَلِّدٌ

فَاسْتَفْتَى فِيهِ فَجَازَ الضَّلَالَةَ بَعْدَ

وَقَدْ غَلِظَ الْقَلْبَ وَعَدَا نَكَدَ

وَقَدْ

مَا ذَا نَقُولُ مِنَ الْخَنَا وَسَرَدَدٌ وَالْمَرْءُ يُؤَلِّعُ بِالَّذِي يَتَعَوَّدُ

أَيْضًا هُزْلُ الْمُخْتَارِ وَعَدَا أَنْكَدَا بَلْ قَدْ شَقِيقَتْ وَلَا إِخْلَاكَ لَسَعْدُ

أَتَرَى أَبَا حَفْصٍ أَمِيرًا جَائِرًا فَاصْخِرْ لِمَا فِيهِ يَقُولُ فَحَمْدُ

لَوْ كَانَ مِنْ بَعْدِي نَبِيًّا كَانَ ذَا عُمَرَاؤُكُنْ لَيْسَ بَعْدِي يُوجَدُ

وَقَدْ غَلِظَ الْقَلْبُ كَانَ عَلَيْكُمْ وَلَقَدْ بَايَ الْخَوَاصِثُكَ لِشَهْدُ

مَعَ أَنَّهُ لِلْمُؤْمِنِينَ كَوَالِدُ بَرِّ رَوْفٍ كَمْ يَزِلُّ يَتَوَدَّدُ

لَوْلَاهُ مَا كَانَتْ أَوَامِرُ دِينِنَا فِي جِيدِ كُلِّ مَدِينَةٍ تَجِيدُ

إِذْ نَارُهَا بِكُنَا سَبْرٍ دِينِيهِ مِنْهَا فَرِيقُ كُلِّ مَلِكٍ تَرْعُدُ

وَلَهُ فُضَائِلُ تَزُرُّهَا لَا يَنْقُضِي عَدَاؤُهَا لَوْ ظَلَّتْ الزَّمَانُ أَعْدَدُ

عَلَى أَمْرِهِمْ

نَقَضَ بِهَا خُسْنًا يَغَاطُ كُلُّهَا ذَلَّ لَوِي بِهَا وَعَزَّ الْمُفْسِدُ

وَقَدْ
مَا لَ

وَقَدْ

مَا لَ إِنْ قَضَى خُسْنًا بِهَا لَكِنْ قَضَى عَدْلًا يُؤَيِّدُهُ الْكِتَابُ يَقْضِدُ

أَبُو أَفَى الْقُرْآنُ حُكْمًا جَائِرًا بَلْ قَدْ بَغَيْتَ وَلَا أَطْنُكَ تَقْضِدُ

وَلَقَدْ صَفَتْ مِنْهُ مَوَارِدُ دِينِنَا فَطَرَدَتْ عَنْهَا وَالشَّقِيُّ بَطَرَدُ

وَقَضَى بِحُكْمِي صَاحِبِيهِ فَحُكْمُهُ عَزَّ الْوَلِيُّ بِهِ وَذَلَّ الْمُفْسِدُ

مَضِيًا عَلَى أَمْرِ النَّبِيِّ وَنَهْيِهِ فَاللَّهُ رَاضٍ عَنْهُمَا وَمُحَمَّدُ

وَالْمُؤْمِنُونَ جَمِيعُهُمْ رَاضُونَ بِهَا إِلَّا أَنَا سَاكِلًا وَافِضًا أَبْعَدُ

رَأْيَاهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ هُمَا هُمَا أَتَحَالُ نَزْرًا مَا عَلَيَّ يُسْنِدُ

فِي طَبَقِهِ

وَأَشَارَ بِالشُّوْرِ فَقَرَّبَ نَعْلَاهُ مِنْهَا فَبُشِّرَ الْحَاشِئَ الْمُسْتَبِرُّ

وَقَدْ

قَدْ كَانَ بِالشُّوْرِ عَلَى مَعْنَاهُ أَفَلَا رَوَاهَا حَبِثُ وَصَّى أَحْمَدُ

أَنَّا لَمْ تَمَرَّ بِخَوْنٍ كَذَبَتْ بَلْ هَذَا الْعَرَبِيُّ لَا يَرَاهُ مُوَحَّدُ

أَبْجُونُ عُثْمَانَ الْأَمَامِ الْمُتَّقِي وَالْقَائِمُ الْمُسْتَجِرُّ الْمُتَعَبِدُ

نَزَّوَجَ ابْنِي خَيْرَ الْأَنَامِ وَمَنْ يَكِي لِفِرَاقِهِ مَحْرَابُهُ وَالْمَسْجِدُ

فَعَلَيْهِمْ أَقْصَى الْضَرَرِ حَيَّةٌ تَبْقَى عَلَيْهِ مَا نَأْلَقُ فَكَرَقْدُ

قوله عامر بن عبد الله

فَعَدَّ الْمَالَ لِلَّهِ فِي قَرْبَانِهِ عَمْدًا يَفْرُقُ جَمْعَهُ وَيَبْدُو

وقلت

وَصَلَّ الْقَرَابَةَ خَيْرُ مَا عَمِلَ الْفَتَى فِيهِ النَّبِيُّ مَدَّ الرِّمَانِ يُؤَكِّدُ

أَعْلِيهِ فِي وَصَلِ الْقَرَابَةِ حُجَّةٌ وَعَلَى الْقَطِيعَةِ رَبُّهَا يَتَوَعَّدُ

أَجْهَلَتْ مَا قَالَ النَّبِيُّ بِوَصْلِهِمْ أَمْ قَدْ حَجَّزَتْ وَأَنْتَ دَابَّاءُ تَجِدُ

فَبَرَزَتْ مُعْتَرِئًا بِنَفْسِكَ ظَالِمًا نَزَّهَ السَّمَاءُ فَلِئَالٍ تَتَعَوَّدُ

أَنْتَ وَمَنْ أَنْ تَرْتَقِيَ السَّمَاءَ بِسُلَيْمٍ يَأْتَعُ فَنَاجٍ كَمْ جَنَاهُ أَعْبُدُ

قوله عامر بن عبد الله

وَنَفَى بَادِرًا وَقَرَّبَ فَاسِقًا كَانَ النَّبِيُّ لَهُ يَصْدُ وَيَطْرُدُ

وقلت

مَا إِنْ نَفَاهُ لِبُغْضٍ بَلْ خَافَ مَفْسَدَةً إِذَا الْمَيْتُفِيهِ تَوَلَّدَ

وَمَتَى مَفَاسِدُ حَجَّةٍ خُسَيْتٍ فَمِلْ لِأَخْفِهَا فَهُوَ السَّبِيلُ الْأَحَدُ

وَلَكِنْ يُقَرِّبُ فَاسِقًا كَانَ النَّبِيُّ لَهُ كَمَا قَدْ جَاءَ حَيًّا يَطْرُدُ

لا يبعد

لَا يَبْعَدُكَ مِنْهُ تَجَدُّدُ تَوْبَةٍ وَالنَّاسُ بُونَ لَهُمْ يَسُوعُ تَوَدُّدُ

وَلَكِنْ بَيْنَ مِنْ بَعْدِ هَذَا فِيسْفَةُ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنْ أَنْ يَسْتَجِدُّ

وَالْعَذْرُ فِي هَذَا يَفُوقُ وَضُوحَهُ شَمْسُ الضُّحَى وَالنَّقْلُ فِيهِ مُؤَكَّدُ

وَالشَّالِكُونَ إِذَا عَمُوا فَصَلَّاحَهُمْ نَزَمُ جَانِبَ مَا لَهُ قَدْ أَفْسَدُوا

فَإِنْ أَمْتَدَّيْتُمْ فِي حُبِّهِ آلِهِ فَيَسْبِكُمْ أَصْحَابُهُ لَمْ يَهْتَدُوا

قوله عامر بن عبد الله

لَعَبُوا بِهَا جِينًا وَكُلَّ مِنْهُمْ فِي حُكْمِهَا مَخْبِرٌ مَتَرَدُّ

وَلَوْ أَقْدُوا بِأَمَامِهِمْ وَوَلِيَهُمْ سَعْدٌ وَأَوْكَانُ هُوَ الْوَلِيُّ الْأَسْعَدُ

لَكِنْ شَفَعُوا بِخِلَافِهِ أَبَدًا وَمَا سَعْدُ وَابِهِ هُوَ الْوَصِيُّ الْأَوْكَدُ

وقلت

لَعَبُوا بِهَا حَتَّى عَلِيٍّ مَسْلَمًا هُوَ لَا زَمَ مِنْ قَوْلِكَ كَمْ بِالْمُحَدِّ

حَدًّا الْوَلِيدُ بِأَمْرِ عَثْمَانَ كَمَا قَدْ مَّا لِأَمْرِ السَّابِقِيهِ يُقَلِّدُ

أَتَرَاهُ مَقْمُورًا عُدَاهُ يُطِيعُهُمْ أَمَانَةً فَبِمَا رَأَى مُفْسِدُ

أَمَانَةً أَعْطَى الْفَضْلَ حَقَّهُ وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مِنْ يَسُودُ وَيَتَجَدُّ

وَقَدْ أَقْدَى بِأَمَامِهِ وَعَصِيَّتُهُ وَسَكَنَتْ عَنْهُ طَرِيقَةُ لَا تُحْمَدُ

وَنَزَعَتْ أَشْرَارَ الْبَرِيَّةِ كُلَّ مَنْ
 هَلْ أَنتَ إِلَّا كَافِرٌ بِالْهَيْمِ
 فَانْكَصُ عَلَى عَقِبِ الْوَدَّ الْخَاسِئِ
 وَأَذْغَبُوا السَّعْدَ لَخَطِ الْفَتَى
 وَلَقَدْ مَضَوْا وَالَّذِينَ يَنْشُرُ فُضْلَهُمْ
 وَالْكَوْنُ يَنْشَقُّ مِنْ شِدَا اخْلَافِهِمْ
 فَاتَيْتَ مُسْتَبِقًا إِلَى حَلَبِائِهِمْ
 فَعَلِمَهُمْ مَا ضَاعَ حَيْثُ حَدِيثُهُمْ
 مَنِ سَلَامٌ بِالنَّاسِ يَجْعَدُ

وسواه مخزون خلال الغار من
 ولقد منقبة لديه وانها
 احل الكبار عند من يتفقد

اِنْ كَانَ لَأَخْرَجَ قَيْبُ خَبْرًا
 اذْ قَالَ لَأَخْرَجَ لَهُ رَبُّ الْوَرَى
 أَفَلَا تَنْظُرُ فِي مَنْزِلِ رَبِّنَا
 كَيْ تَقْدُوا بِمَا تَرَوْنَ وَتَقْدُوا

مَعَ أَنَّ لَأَخْرَجَ بِحُوزِ بَانَ يَرَى
 وَالْهَيْمُ لِلْأَخْبَارِ جَاءَ كَمَا بِهِ
 فَاجْرُيَا فَكَ عَنْ وَرُوحِيَا
 شَبَكَتْ بِكُلِّ سَمٍّ فِي رَأْسِهِ
 وَبُكُلِّ عَصَا تَبَسَّمَ نَفْسُهُ
 عَصَا إِسَامِ الْفَوَارِسِ بَرْقُهُ
 فَتَرَاهُ بَيْنَ رُؤُسِهِمْ وَرَقَابِهِمْ
 فِي كَفِّ مَشْعُوقِ الْغُرُومِ كَسِيفُهُ
 بَطْلٌ كَانَ سِنَانُهُ مِنْ عَزْمِهِ
 وَالْأَسَدُ تَرَفُّلٌ فِي الدَّلَاصِ كَانِمًا
 وَالشَّمْسُ يَضْرِبُ قُوْفَهَا النَّفْعُ الْمُنَا
 وَلِحِيلُ مِرْصَدِ الرِّمَاحِ أَظْلَاهَا
 وَالْأَرْضُ خَافِقَةٌ بِأَحْسَانِ سَارِقِ
 وَالْبَيْضُ تَشْرِي بِأَغْلَامٍ مِنْ مُجْجَةٍ
 وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ عَلَى لَهَامِهَا
 تَدْعُو بِهَا لِلنِّزَالِ وَتُورِدُ

والنبل في جوار السماء كأنه
 طير يلقن وتارة تنصعد
 من معشر سنت لهم آباؤهم
 فعل الجبل فعلموا من أولادها
 وتحتوا بطن السيوف فأصبحت
 لهم الخلافة في الأمان لم تعقد
 فهم قريش والإمامة فيهم
 حتم كما قال النبي محمد
 واختص بالتقديم منهم خيرهم
 فعليه مني كالصحابة كلام
 واجل من عند النبي له بيد
 ما قبلت شقة الصبا خذ الرجا
 انك سلام دمه يتنصد
 فاليكم صحب الرسول قصيدة
 او ماس من خفق الشمال الامد
 سمحت بها الافكار من صدقنا
 بكر العقد مد بحكم تنقلد
 فعدت لها كف للنظام تقييد

عجل قدومك يا ابن فاطمة
 قدس شيعته جددك الضم

هذا الخداع المحض والمسكر
 والرفض في مطوية الكفر
 افيعة الخنار طائفة
 اقوالها في صحبه هجر
 واسو ما كانوا يشيعه
 فيجفهم من مريم النص

بل شيعته الشيطان وهي كما
 في الذكر غابة امرها خسر
 اتروا به رجعة على ملك
 عن علي لا بعزب السدر
 فليست ان عز الحفي ارضا
 ما احضر المبرور والشر
 وليجرك اذا الهمة عرضت
 صحت كلون وجوههم عنبر
 ولياسفن على مقالهم
 والنار يصب فوقها الجسر
 في يوم لا مال يخلص من
 نار ولا ومنز ولا ظهر
 كلا فارجحت بخارة من
 دلاهم ايليس فاعتروا
 ورموا بنبيل الحق افضل من
 صبح النبي وماله و سر
 ورفيعة في كل واقعة
 جافاه فيها العمد والصر
 ورموا اكابر صحبه كما
 من اوك يقطر الصخر
 قوم على سن يضيئ كما
 ينشق من جنب الدجاء فجر
 نظروا الى الدنيا بعين لبيب
 حاذق قد عظم الدهر
 فم الخنار الصالحون اذا
 دكروا بفوح لذكرهم عطر
 نشر والهدى وطوروا محالفه
 طيا قطاب الطي والشر
 ملأوا البلاد بعد لهم فغدا
 لهم ركب كل ثنية شكر

وَمَضَوْا وَقَدْ نَسُوا الْأُمُورَ إِلَىٰ أَنْ رَاضَ مِنْهَا الضَّعِيفُ وَالضَّعِيفُ
قَادُوا الْجِيوشَ إِلَىٰ الْجِيوشِ فَلَيْسَ لَكُمْ يَوْمَ الْوَعْدِ فَرْجٌ
خَضِرُ الْبَطَاحِ إِذَا هُمْ يَجْبُوا وَصَفَاخُومُ إِنْ حَارَبُوا خَمْرُ
إِنْ يَفْرُوا يَوْمًا فَفَحَّ رُحْمُ بَيْضٌ مُجْدُحِدٌ وَدَهَا السُّطْرُ
وَطَوَالَ سَمَرُ فِي الْكُلَى لُصِبَتْ طَعْنًا وَلَيْسَ لِفَتْحِهَا كَسْرُ
وَكَرِيهُ إِخْلَاقٍ كَانَ لَهَا طَبَعُ النِّسِيمِ بَذِيعَةُ الزَّهْرِ
وَعَرِيقُ أَصْلٍ لَا يُشَابِهُهُ صَافِي اللَّجَيْنِ الْمُخَضُّ وَالْبَبْرُ
نَسَبٌ قِلَادَةٌ خَرَّ خُمْتُ تَحْمِيدٍ وَالْمَبْدَةُ التَّضَرُّ
أَعْلَى عَلَى خَرِّ اللَّيْبِ بِهَا مَهْمَا جَرَى لَتَفَاخِرُ مَهْمُ
شَأْؤُ وَبَقِصْرُ عَنْ تَنَاوُلِهِ زُهْرُ الدُّخَى وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
أَبْنَاءُ قَوْمٍ سَوَاسِيَّةٍ لَا فَعْلَ يَرْفَعُهُمْ وَلَا تَجْرُ
مِنْ كُلِّ مَرْخَانِ النَّبِيِّ وَمَنْ فِي قَلْبِهِ قَدَرُحُ الْكُفْرِ
تَفَرَّادِ اسْمِعُوا الْهَدَى تَفَرَّادِ أَوْ سَبَّ لَصْحَابِي قَتَرُوا
وَلَعَمْرُكَ لَا يَضُرُّهُمْ سَكَتُ الْكَلَابِ لَبَرًا وَتَهَرَّادُوا
فَهُمُ الْكِرَامُ الطَّيِّبُونَ فَمَا لَهُمْ سِوَى حُلَلِ الشَّنَاءِ أَرْزُ

مَا فَارَقُوا إِلَّا وَكَانَ لَهُمْ فِي تَشْرِكَ كُلِّ عَلَيْهِ تَشْرُ
فَعَلَيْهِمْ مَتْنِي عَمِيمُ ثَنَا مَا رَاقَ مِنْ أَفْعَالِهِمْ عَصْرُ
وَبَكَتْ عَيُونُ السَّجْدَةِ فَافْتَرَمَ مِنْ خَضِرِ الرَّبِّ تَغْرُ
وَذِكْرِي تَسْلِيمُ يَوْجُهُ وَجَدَ يَوْجُهُ لِي الْفَرْكُ
مَا قَبِلَتْ أَنْفَاسُ سَارِيَةٍ حَدَّ الرِّيَاضِ فَسَهَا عِطْرُ
سَتَسَالُ عَنْهُمْ تَبْمَهَا وَعَدَا قَامَ أَمْرُهُ
وَلَيْسَالُ عَنْ ظِلْمِ الْوَصِيِّ وَآلِهِ مَشِيرُ عَوَاةِ الْقَوْمِ مِنْ مَسْتَشِيرِهَا
لَنْ سُنْتُكَ تَيْمُ الْعُلَى وَعَدِيهَا عَنْ لَسْبِطِ سَبْطِ الْمُصْطَفَى فِي تَشْوِهَا
لَتَبْرُ مِنْ ظِلْمِ الْوَصِيِّ بِرَغْمِكُمْ وَجَدَ الَّذِي قَدْ كَانَ يَوْمَ غَدِيرِهَا
وَمَا جَرَّ يَوْمَ الطُّفِّ سَمَرُ بَكْوَيْبِ عَلَيْهِ الْعُلَى شَقَّتْ جُيُوبُ صُدُورِهَا
وَبَاقِي بَأْعَمَالٍ سَنَا كَوْجُوهَا وَلَكِنَّهَا فِي الْوَزْنِ مِثْلُ قُدُورِهَا
وَتَسْهَدُ سِيَافُهَا عِنْدَ تَهْمَا بَانَ لَمْ يَرْقُ إِلَّا دِمَاءُ كَفُورِهَا
وَأِنْ جَرَحَتْ أَهْلَ الْبَغَاكِ بِرَاحِمَا فَسَوْفَ تَرْكِي عَدْلُ خَيْرِ عَصُورِهَا

أَجَلَ أَمِيرِ الْخِلاَفَةِ نَاهِيَهُ خِضَ عَلَى قَدَمِي تَعْدِي بِنِيَامِي نَهْرِيهَا
 فَلَوْلَمْ يَكُنْ بَعْدَ النَّبِيِّ لَزَعْرَعَتْ مَبَايِي الْهَدَى وَأَنْدَكَ شَاخُ طَوْرِيهَا
 وَلَئِنْ نَظَّيْتُ سُبُلَ الرَّسَادِ وَلاَ خَتَفِي بِذَيْلِ سَوَادِ الشَّرِكِ أَبْيَضُ نُورِيهَا
 وَلَكِنَّهُ قَوَى قَوَاهَا بِرَمْسَةٍ يَكَادِي بُوْدَ الدَّهْرِ عِبْثًا صَغِيرِيهَا
 وَشَقَّ بِغَرَمِ الْغَرَمِ جَمْعَ خُصُومِهَا كَمَا شَقَّ بَرْدُ الْغَيْمِ عَصْفَ دُورِيهَا
 وَكَتَبَ لِلْإِسْلَامِ كُلَّ كَتَبِيهِ تَكَادُ تَذِيْبُ الْكُفْرَ قَبْلَ مَسِيرِيهَا
 إِذَا وَطَّئَتْ أَرْضًا مِنَ الْكُفْرِ آيَقَنْتْ بِتَكْبِيرِ قِتْلِهَا وَتَحْنِيْبِ دُورِيهَا
 وَلَكِنَّهَا تَحْنِيْ بِدِينِ هُوَ الْهَدَى وَعَقْدُهُ هُوَ الْأَعْرَازُ فِي جِيدِ سُوْرِيهَا
 وَمَذْوَطِي الْكُفْرَ ظَاهِرُ تَرْبِيهَا أَقَامَ دَمَ الْقَتْلِ مَقَامَ طَهْوَرِيهَا
 يَوْمَ كَانَ الشَّمْسُ فِي بَيْلِ نَقْعِهِ حَصَانُ تَحَافٍ الْقَتْلَ عِنْدَ ظَهْرِيهَا
 كَانَ الطُّبْيُ فِيهِ فَرَوْقٌ صَحِيْفَةٍ تَلَوَّحَ وَتَحْنَفِي فِي سَوَادِ سَطَوِيهَا
 كَانَ الْقَتْلُ الْخَطِيءُ فِي صِفْحَاتِهِ ذَوَائِبُ جَعْدٍ يُوجِبُ بِيْدُوْرِيهَا
 أَظُنُّ رَأْيَ الْفَرَسَانِ عَاطِلَةَ الْكَلَى فَتَطُوقُ الْجُرْحَانِ عَطْلَ خُصُورِيهَا
 فَغَارَتْ لَهَا الْأَعْنَاقُ حَتَّى رَفَى لَهَا وَقَلَدَ بِالْإِسْيَانِ غُلْبَ نُحُورِيهَا
 الْآنَ رَأَى الْكُفْرَ مَا بَيْنَ هَابٍ ذَلِيلٍ وَمَقْتُولٍ بَيْنَ آسِيرِيهَا

والعظمة

وَأَعْطَنَهُ أَقْلِيْدَ الْفَتْوحِ أَمْدُهُمْ فَصَرَحَتْ أَلْعَضْبُ جَافِظَ دُورِيهَا
 وَأَصَحَّتْ قَنَاقَةُ الدِّينِ بِكِرَاجِزِيهِ نَصَانُ وَمِرْطُ الْعَدْلِ خَيْرُ سُوْرِيهَا
 وَكَانَ لَهَا الْعُدْنُ وَفِي بَيْتِنَا وَكَانَ لَهَا التَّقْوَى أَجَلَ مَوْرِيهَا
 وَلَكِنَّهَا قَدْ وَاصَلَتْهُ وَقَدَّعَتْ لَهَا الْعَيْنَ لَمَّا أَنْ غَدَى كَنَظِيرِيهَا
 فَمِنْهُمَا أَخَوَيْتِي بِنِ مَرَّةٍ وَالذَّيْبُ رَمَتْهُ ذُؤُورُ الرِّقْصِ الْمَبِينِ بَرُوْرِيهَا
 أَفِي قِتْلَةِ السَّبْطِ الْحَسِينِ وَذَبْنِهَا يُؤْخَذُ شَخْصٌ لَمْ يَكُنْ مِنْ خُصُومِيهَا
 وَهَلْ سَبَّيْتُ قِتْلَ الْحَسَنِ خِلَافَةً عَلَى أَبْوَعِ مِنْ مَطْبَعِي أُمُورِيهَا
 وَكَانَ لَيْتِي كَالْيَمِينِ كَمَا عَدَا لَهَا الْخَيْرُ فِي مَطَاوِي صُدُورِيهَا
 وَهَلْ هُوَ إِذْ يَمْضِي عَلَى دُفُورِيهَا شَرِكٌ عَلَى أَرَائِكُمْ فِي فُجُورِيهَا
 أَمْ أَرْتَعَدْتُ مِنْهُ الْفَرَاخُ حَارِثًا فَلَمْ تَسْتَطِعْ تَنْفِيْدَ يَوْمِ غَدِيرِيهَا
 وَأَنْ فَتَى مِنْهَا شَيْمُ الْمَعَانِفِ صُدُورُ الْمَوَاضِي فِي حُصُولِ خَطِيرِيهَا
 وَأَيُّ خَطِيرٍ مِثْلُ عَقْدِ خِلَافَةٍ نِظَامُ الْهَدَى يَخْتَلِدُ وَنَ صُدُورِيهَا
 وَإِنْ بَرِضَ حَاشَاةُ الْجَبَانَةِ يَنْقُصُ لِكُلِّ مَشْخُورٍ الْغُرُومَ طَبَرِيهَا
 مِنَ التَّغْرِ الْأَطْهَارِ مِنْ آلِهَا شَيْمُ حِدَادِ الْمَوَاضِي فِي طِلَابِ دُورِيهَا
 إِذَا اسْوَدَّ جَنَاحُ النِّفْعِ حَاكَتْ وَجُوهَهَا طُبَاهَا فَمَجَلَّتْهُ بِالْأَلَاءِ نُورِيهَا

فلك مصابيح الهدى من سفورها
 وهاتى مقابيل الردى من صدورها
 وان اطعمت غري الحروب اكفها
 فعند عواليها طعام نسورها
 وكشيد وامن بيت عز مطب
 يبيض بهاب الاسد حمر نفورها
 تخالهم تحت العجاج وخيلهم
 بدور ظلام في روج مجورها
 انعلم نصل الامر فيها وتندي
 تباع كرها ان دامن قصورها
 وليس بها عندي ولا كل مسلم
 قصور نعم اسد الوعى في قصورها
 واكن انت نص الخلافة لالحا
 بحيث اذ الله ابداء نفورها
 فصارت له كالسيف في يد صبيغ
 ذو حيلها في الطوع مثل صغيرها
 وليس بها جبن ولا سفها
 ولا قلة في اسدها عن ظيرها
 اذ قال قولا بادرته كانت
 جنى الخلق في احشائها وصدورها
 وقلدها الفاروق والعزها شيم
 حضور نفوت الحصر عذب دورها
 وما خالفت امرا رآه وما ارت
 قلايه وما ابدت قليل نفورها
 ولو نظرت لم ترض غير ما بها
 على عكس واليا لامورها
 وما حتى الاحيشة دار امانها
 بدور على اقطاب نص غدورها
 ولو نظرت لم ترض غير ما بها
 خلافة حتى تشب بجورها

ولو كان خير الناس اوصى بهالة
 لسام بحدا العصب ساي كورها
 كما سل في صفين صارم عدله
 ليجمع بسكر الحق نحو خدورها
 وليكنه قمر مرآى قمر الهدى
 منير افلم يضل بليل غورها
 وباع صديق النبي وقومه
 مباينة بضاء مثل صدورها
 وباع فاروق الهدى وارتضى
 حصانا امر الله بنا اقل مهرها
 وواقع ابنا ابيه فانههم
 كافلاك حتى هدي كديرها
 وسفن جباه من خاخوم نجبا
 واذخل جنات رهون بجورها
 مخلدة اذ انهم بلو لوى
 روى الحسن عن الاوطم نفورها
 كساند من الرضوان حجة احم
 الشفيع لعرض الجاه يوم نفورها
 وخص ابكر وفاروقنا الرضى
 نجمة صبح فاح عرف عيرها
 ووالى صلاة لا يجا وزعداها
 على خير مبعوث بحجر عصورها
 تدور على مرا العاصير ما شدت
 حاتم ورق في عالى وكورها

وما جريوم الطف جوارمية
 على السبط الاجرة ابن اجيرها
 تقصها ظلماء واعقب ظلمه
 التعقب ظلماء في قلوب حيرها

اتكلبا عطلت من بدورها
 ام الرض تعثو في حنادس زورها
 ورفض لصحي ام هو الكفر سابه
 سباب خيبر وانتقاص قدورها
 ونج كلابها رشت مربرة
 لا قمار فضل الشفت في قبورها
 ومهتان افاك قد اداع ام اذوك
 لحقد غلت فيه قدور صدورها
 تعارض اخبار اصحابها فلكها
 كما قوبلت بجل العيون بعورها
 التستر بالافك الصراح لملة النبي الرسول
 الطهر اوجه نورها
 نعم قد بجال الشمس حجوبة الضيا
 ضياء عن الاصار غير بصيرها
 وما الشمس الا من هجت قنا قد
 رعاع هياها الصبح شاهدها
 الى الله ان النش منهم معارض
 تقارض فصل صناع عرف غيرها
 اموعدم بالرجعة اخسا فاما
 ثبوت الافاعي سمها في نحوها
 فلا سطوة نخشى ولا رجعة نرى
 فونوا بغيظ واصطالوا بشورها
 وما جرت يوم الطف جورا مبة
 على السبط الاكل كلب عقورها
 وما جرت الصديق لسن عيتم
 فلم تبصر واتمس الهدى في بورها
 عيتم لمعري عن مناقب سيد
 سراج لامر باب العبا بجورها

منه

منه الذي يرضى النبي ولما
 منه بامر باب العبا در بورها
 تقصها ظمنا نقول فهل ترى
 يقصده المختار مطرف زورها
 وحسبك بفتاك رايتك تبغى
 به ردة اقمار الهدى عن ظهورها
 فمداعلة الاعقاب لت مفارها
 شمس كمال وزدت بدورها
 ومن عجبي ان الثاد بما يشه
 يحاول ان يسمو مد يد جورها
 فكيف ولا ماء هناك ولا حيا
 يقوم تخاكي اوجها القديرها
 اذا خروا وعدوا خضابا نايل
 متى من مجد افضلت بقصورها
 وان زهدت فالطم في كل ما تم
 لها حلية تسمو به في شورها
 فهدى سعال اورثها صدورها
 لغمد عندها وشم لبض صدورها
 وان معالي من هجرة صوارم
 خضاب شباها من نجيع كفورها
 لفا صامت سال الردى من سيورها
 وان كانت سال الندى من قصورها
 اناسي مجلد عينها سيد الورى
 محال نزل للذام في قرب دورها
 عليها سلام الله ما سار ذكرها
 وما ملا الا كون لآله نورها

يا امه نقضت عهد دينيتها
 افن الى نقض اليهود وغالك

كذا في دفع بورها
 المودة الالهية

جمع في كبر القاف
 ما يلحق واهلها

جمع في دفع
 وكونه من الجاهل

يَا أُمَّةَ صَرَفَ الضَّلَالُ قُلُوبَهَا
 عَنْ سَبِيلِ الْهُدَى أَعْمَاكَ
 أَمْ رَأَيْتُ أَهْوَاكَ الْمُضِلَّةَ فِي الرُّدَى
 فَلَقَدْ هَجَوْتَ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعَهُمْ
 وَرَمَيْتُ أَقْبَامَ الْهُدَى بِتَقَارِصِ
 أَزْرِينَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ لِعَيْسَى
 وَجَعَلْتَ دَعْوَاكَ الْقَبِيحَةَ سَلَامًا
 أَعْلَى الْأَسَدِ الْأَمَامِ يُبْغِضُهُمْ
 وَلَقَدْ هَذَاكَ إِلَى سَبِيلِ هَذَاهُمْ
 وَلَقِيتُ فِي بَيْتِهِ الشَّفَاوَةَ تَرْتَمِي
 هَلْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ صَحَابَ نَبِيِّهَا
 فَرَمَيْتُ زَوْجَتَهُ بِإِنْفِكَ فَاجِشِ
 وَصَاكَ فِي أَصْحَابِهِ خَيْرًا كَمَا
 جَزَيْتَهُمْ بِالسَّبِّ بَعْدَ مَدَاحِ
 مَنْ ذَلَعَنِي لَهْجُ الشَّقَادِ لَا يَشُ
 حَتَّى ضَلَلْتُ وَمَا عَلِمْتُ خَطَاكَ
 أَهْوَاكَ حَتَّى نَزَلَ مِنْهُ خَطَاكَ
 وَهُمْ الْخَيَارُ كَمَا حَكَى مَوْلَاكَ
 لَمَّا بَارَكْتَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهِ
 نَقَضُوا كَذِبًا وَجَرَتْ فِي دَعْوَاكَ
 لِهَجَائِهِمْ لِأَجْدَامِ رَفَاكَ
 أَعْرَاكَ أَمْ يَسْلُبُهُمْ وَصَاكَ
 نَعَدْتُ عَنْهُ لَمَّا رَأَيْتُ غَوْعَاكَ
 بِكَ حَيْرَةٌ مِنْ سَبَالِيفِ سَفَاهَاكَ
 لَوْلَا الَّذِي أَوْفَرْتُ عَنْ خَطَاكَ
 وَاللَّهِ بَرَّةً هَا وَمَا بَرَاكَ
 عَنْ سَبِّهِمْ أَبَدًا لِسَانِي هَاكَ
 مِنْ رِيحِهِمْ عَنْ نَفْسِي هَاكَ

فَأَلْقَى عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ حَزِينَةً
 أَعْمَالُكَ السُّودَ الْقَبَاحَ تَقِيَّتُهُ
 عِزَّ أَوْ رِثَانَهُ عَنِ الصَّحْبِ الْأَلِيِّ
 لَوْلَا هُمْ خَبِلَ الْهُدَى مَا وَطَّأَتْ
 كَلَامًا وَلَا عَرَفْنَا الظُّلَامَ مِنَ الضُّيَا
 وَأَنْتَ لَوْ عَلِمَ الْحَسَنُ سَبَابَكَ
 قَوْمُهُمْ أَنْطَادُ بَيْتِهِ جَدِّهِ
 مَا ذَامَ قَالُكَ لِلنَّبِيِّ إِذَا قَضَى
 أَزْرِينَ مَجَامِلَ الْبِرِّ عَدَايَهُ
 فَوَحُّ مَا شَرَعَ الرَّسُولُ مِنَ الْهُدَى
 فَعَلَى نَبِيِّ اللَّهِ أَفْضَلُ مَرْسِلِ
 وَعَلَى جَمِيعِ الصَّحْبِ جَزَاءُ تَحِيَّةِ
 قَسَمُ اللَّهِ لِيَوْمِ الْحِسَابِ
 حَتَّى إِذَا بَقِضَ الْبِرُّ وَلَمْ يَطْلُ
 وَعَدَلْتُ عَنْهُ إِلَى سِوَاهِ ضَلَالَةٍ
 يَوْمًا مَدَاكَ لَهُ سَنَتُكَ مَدَاكَ
 وَمَدَدْتُ جَهْلًا فِي خَطَاكَ خَطَاكَ

وزيت بضعة احمد عن ارثها ولبعها اذ ذاك طال اذاك
 يا بضعة الهادي البشير حق من اسماك حين تقست اسماك
 ما فان من نار الحجير مغا ند عن ارث والدك النبي زواك
 انراه يغفر ذنب من اقصاك حق فذك واسخط اذ اباك اباك
 كلا ولا نال السعادة من هو وعداك ممتسكا بجمل عداك

لله ما اجرالك في بقضالك قوماهم اقمار افق سباب
 من كل اروع باسل ذي حوة سلكي السلاج مقدر فتاك
 في سيفه قصر العدى ويكف مد الندي والقطر ذو امسك
 عنت اذا اعطى وليت ان سطا بذر لياليه مشار مذاك
 نصر النبي همة كرمائه وبغمة كسائه البتاك
 كعين القرم الهمام الزاهد العلم الامام العابد الشباك
 ختن النبي ومن بخارت اخدا لاحق ان بطر الجحش فتاك
 الكرخة لت الى السباب ما اري أعداك الاموجبات شفاك
 ما ان له عدوا لخطا نفوسهم الكرخة عدل بديهم مؤلاك

افكهم

افكهم سن المدي لعلي السبط الهمام الفارس الفتاك
 او انهم مدوا خطاهم في عدا وتيه مروند ابهذ الحاكبي
 مدوا الخطى في نصره لكن جملت ولو علت لما اشعت فراك
 ها الله ما سئوا المدي او انهم مالوا الى اقداه بل لعداك
 والله ما اذوا علاه وانما قد عظموه فطال من ذاك
 صيرة غرض الهوان فيش ما في شهر عاشور اجعلت جلاك
 تصفينة بالجبن عز ذراك ما هو حقه حاشاه لاحاشاك
 ولقد روى عنه الثقة بانه لا عهد عن خير الانام بذاك
 لكن راوا صد يقهم اولاهم فرضوه آخرة وفي دنياك
 لو كان موسى بالخلافة لم يطع ان ينهي من دون ما اذراك
 ما ان زوى الزهراء عن فدراك ابو بكر ولكن قد قضى مؤلاك
 فالانبياء لا نورون كما بدا لك علي العبد الرضي انباك
 فعدلت عنه لما راى اعداؤه ابلبس اوسقماك او اراك
 ولو انتدبت بقوله او يغيله لا اراك اعلام الهدى وهذاك
 لكن اطعت ثلاثة شيطانك الخناس ثم النفس ثم هوالك

انما ذكره بطائفة
 للمعنى اسما لهذا الشخص
 اجمالي

قد فأنزله من نار الجحيم لآله
 وحوى السعادة في الجنان لآله
 سن الشرايع للآدم فأصبحت
 فحسدته حتى سئلت للحمية
 آلا جزاء البراكين الساجدين الفاعلين العابدين مولاك
 الحائري الأكرام من خلاصهم
 لله عرف قدك زواها لآله
 خبر امتناع المراث منه أت لنا
 لو كان إرثا لم يكن مردون عزم المصطفى متوجدا في ذالك
 آتية لما نقر ظالمسا
 والصبغة هابتكم لا تبرضى
 نبغى سوى صدقائه فتأجلى
 ولها أبوبكر أنى مسترضيا
 والله لم أترك لدارا وعنى
 ورضاكم يا أهل بيت طهروا
 من جسد أخلاق ومن شر الشراك

أنتم لي العين التي أروبوها
 فحبت من صفو الوضى ما ينبغي
 لكن أبنت لآله الرهر الرضت
 من أنت حتى يعقني فذكر الرضت
 أبغضت فاطمة البتول وبعلها
 ولأعنتك ما حيت وازامت
 والشجرى بشرى مسلم
 أظلم من سن مدية هجوى
 يا أمه لعنت حجاب بينها
 انى لا ولع في هجاءك وأذكر
 رقص وصنع للحي يسودها
 انترين أن أنسى فخارك أنه
 حاشاي من حجبى سمانك أنها
 أفلا انظرن سمان صحب محمد
 وعلى المبي المحبى خير الورى
 روى الغدا لا كيب بل وفداك
 منها لذك الزاهد المنساب
 ولطالما أبنت فيه أباب
 وبطاع في الصبح الكرام قلاك
 إن كنت لا أرضى هجاشروا
 أوصى البين بلعنهم أنباك
 وأظلم البادي به لآل الحاك
 لا راد لخلقوا بلا رادك
 ورمثهم بمقالة الآفالك
 الفضل الذي فضلت به فضلاك
 يا حبا سمة حكت لحشاك
 لطم الخدود السود يوم غراك
 ليل إذا أبيضت سمان سواك
 أنحاك عن تلك السمات عماك
 اركى صلاة من عميد بابك

وَعَلَى كَذِبِ الْآلِ وَالصَّحْبِ الْفَجَا مَعَ السَّلَامِ الْعَمَرِيِّ الزَّاكِي
مَا أَفْتَرَسْتُمْ بَارِقٍ مِنْ غَارِضٍ بِهَامِي بَرْحٍ فَوْقَ تَرْبٍ أَوْلَاكِ

يَا بَيْتِمْ لَا نَمَتْ عَلَيْكَ سَعَادَةٌ لَكِنْ دَعَاكَ إِلَى الشَّقَاوِ شَقَاكَ
لَوْلَاكَ مَا ظَهَرْتَ عُلُوجَ أَمِينَةٍ يَوْمًا بَعَثَتْ أَحَدَ لَوْلَاكَ
تَالَهُ مَا نَلْتَ السَّعَادَةَ أَمَّا أَهْلُكَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ هَوَاكَ
إِلَى اسْتَقْلَتْ وَقَدْ عَقَدْتَ لآخر حَكْمًا فَكَيْفَ صَدَقْتَ فِي دَعَاكَ

لَا تُرِفْ يَا فُوقَ الْوَرَاثَةِ إِنْ يَكُنْ صَحْبُ النَّبِيِّ لَا كَرَمُونَ عِدَاكَ
أَنْسَيْتَ لِلصِّدِّيقِ حُسْنَ بِلَادِهِ تَعْرِفْتِ عَرَقَ الْمَدَائِرِ جَاكَ
أَمْ هَلْ جِئْتِ مَدَاخِلَ فِي فَضْلِهِ تَوْحَنَ بِهَا جَبْرِيلُ عَنْ مَوْلَاكَ
أَمْ قَدْ عَلِمْتَ وَمَا نَسِيتِ وَإِنَّمَا تَحْضُرُ الْعِنَادَ إِلَى الشَّقَاوِ زَاكَ
هَذَا جَزَاءُ الْغَارِ أَمْ هَذَا جَزَاءُ الْإِنْفَاقِ فِي سَاعَةِ الْأَمْسَاكَ
بَشْرَاكِ يَا بَيْتِ الْعُلَى بَشْرَاكِ تَخْلِيفَةِ لَوْلَاكَ هَذَا عِلَاكَ
نَلْتَ السَّعَادَةَ مِنْ أَلْهَمِكَ مَدَحَكَ أَفَامَرَأَوْجُهِكَ الصَّبَاحُ سَمَاكَ

هَالَهُ

هَالَهُ مَا فَعَلْتَ عُلُوجَ أَمِينَةٍ بِالسَّبْطِ مَا فَعَلْتَ مِنْ جَرَّانٍ
كَأَلَا فُلُو أَبْصَرْتَ مَا فَعَلُوا بِمِ لَقَرْتَ طَلَاهُمُ تَنْكِسُ طَبَاكَ
وَقَدْ تَهَزَّوْزَعُ الْحَمَامِ فَوَارِشُ دَرِبُوا بِضَرْبِ الْهَامِ مِنْ أَعْدَاكَ
فَبَرِثْتَ مِنْ قَبْلِ الْحُسَيْنِ شَهَادَةً أَلْفِي بِهَا مَوْلَاكَ يَوْمَ لِفَالِغِ
وَلَقَدْ تَعَدَّى فِي هَجَاكَ قَائِلُ أَهْوَاكَ فِي نَارِ الْجَحِيمِ هَوَاكَ
مَا أَنْتَ تَابِعَةٌ هَوَايَ لَكِنْ هُدَى قَالِي لِنَعِيمِ هَذَاكَ تَنْكِسُ هَذَاكَ
وَلَيْسَ عَقْدَتِي لِأَخْرَجُ حَكْمًا فَقَدْ تَطَبَّعْتُ عَقُودَ النَّصْرِ مِنْ مِمَّاكَ
فَالشَّرُّ عِبَاسٌ وَمُضْبِحُ الْهَدَى حَسَنٌ حُسْنُ فَعَالِكَ الصَّحَاكَ
فَعَلَيْكَ مِنْ أَقْصَى الصَّيْرِ تَحِيَّةٌ تَنْهَى بِهَا الْأَفْكَارُ حُسْنَ ثَنَاكَ

قَالَ الْمَلِكُ الْمَسْمُومُ

وَلَا نَتِ الْكِبْرِيَاءُ عَدَاوَةً وَاسِهِ مَا عَصَدَ الْتِفَاقُ سَوَاكَ
لَا كَانَ يَوْمٌ كُنْتُ فِيهِ لَعْنَةً فَضْلُ الْغَيْلِ بِهَا خَتَامُ صَهَاكَ

وَدَلَّتْ

سُحْقًا لِمَجْرُوكِ فَرْقَةٍ مَطْرُودَةٍ أَفَلَا أَعْرَوِي عَنْ تِلْمِزِ فُكَاكَ
أَعْلَى الْخَبْرِ النَّفْيِ سَبِّهِمْ أَفَنَاكَ أَمْ تَجْلَاهُ قَدَامُكَ

سَبِّهِمْ

أَمَقْدَنْهَاكَ وَلَمْ يَنْهَاكَ عَنْ سُبُلِ الْفَسَادِ وَتَرَفَعَنْ نَهَاكَ
 وَلَآتَتْ أَكْبَرُ مَحَلَّتْ عِدَاوَةً لِنَبِيِّهِ وَالْآلِ وَالْأَمْلَاكَ
 فِي سَبْكِ الصَّحْبِ الْكَوَامِ قَسَمًا يَغْرَمُكَ أَرْمِ عِدْوِيَّةَ
 قَسَمًا يَغْرَمُكَ أَرْمِ عِدْوِيَّةَ وَوَفَائِجِ عَسْمَرَيْنِ سُرْنِيَّةَ
 وَصَوَارِمِ مِثْلِ الْبُرُوقِ لَوَا مِجِ وَعَزَائِمِ مِثْلِ الْجُودِ ثَوَاقِبِ
 وَشِيَاظِمِ مِثْلِ مَحْنَوِيَّةِ بِشِيَاظِمِ وَكُنَائِبِ كَسَحَابِ يَفْتَادُهَا
 وَتَجَرَّادِ بَالِ السَّوَابِغِ فِي الْوَعَى مَا أَنْتَ إِلَّا فَرْقَةٌ مَلَأَ الشَّقَا
 وَكَذَاكَ يَبْلَى بِاللَّيَامِ أَكَارِمِ فَدَعَى إِذَا أَوْفَا لَهْجِي هِجَالِي
 نَابِذَتْ أَصْحَابَ النَّبِيِّ جَمِيعَهُمْ إِنْ كُنْتُ فِي بَعْضِهِمْ أَرَاكَ
 فَعَلَيْهِمْ مَقِي سَلَامٌ مَا جَلَّتْ أَنْوَارُهُمْ عَنَّا سَوَادُ شَقَاكَ

لِيَسُو عَلَيْهِمْ حَبْرَةٌ تَغْتَلُ وَيَغْلُ صَهَاكَ وَالْجَمِيعِ الرَّاذِلُ

كَذَبَتْ فَمَا كَانَ نَوَاسِي خَيْرَ مَقَرٍّ إِذَا عَدَدْتَ أَخْيَارَ هَرِّ الْقَبَائِلِ
 بِجُودٍ إِذَا جَادُوا أَسْوَدَ إِذَا سَطَوْا بِدُورٍ وَلَكِنْ لِيَلْهَذَا الْقَسَاطِلُ
 إِذَا مَا سَجَّالِيلُ مِنَ النَّفْعِ تَخَرَّجَتْ دَجَاهُ وَجُوهٌ مِنْهُمْ وَمَقَانِصِلُ
 يَحْدُونَ أَطْرَافَ الْقَنَا بَعْرِ الْفَرِّ مَتَى أَصْلَحْتَ حُلَّتْ بِهِنَّ مَشَاكِلُ
 وَهَمَّ أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِنَصٍّ مِنْ عَلَيْهِ يُوْحِي اللَّهُ جَبْرِيلُ نَازِلُ
 فَمَا أَبْطَأَتْ هَنَاهُمْ أَصْوَعُ الْعِلِّ وَلَا آخَرَتُهُمْ عَنْ فَخَارٍ أَوْ بَيْشِلُ
 وَلَكِنْهُمْ أَفْأَرُ مَجْدٍ بِرُوحِهَا فُضَائِلُ غُرَاكَ كَدَّهَا فَوَاضِلُ
 وَقَوْمُ أَبُو بَكْرٍ يَتِيمَةٌ تُعْقِلُهُمْ هُمُ الرُّوسَا السَّابِقُونَ الْمَقَاوِلُ
 أَبُو بَكْرٍ لَصْدِيْقٌ خَيْرٌ مُنَوَّجٌ بَنَاجٍ عَلَى قَدَرِ صَعْنَةِ السَّمَائِلُ
 تَفْرَجُ مِنْ أَنْزَلِي الْعَنَاصِرِ دَوَّجٌ لَهَا عَذَابَاتُ بِالسَّاءِ ذَوَائِلُ
 وَمَنْ صَحْنُ خَيْرِ النَّبِيِّينَ أَحَدٌ فَمَا فِي عِلَالِهِ أَنْتَ يَا كَلْبُ قَائِلُ
 إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ أَنْ تَذُمَّ أَيْنَ عَمِيهِ وَلَا إِلَهَ يَرْضَى وَالنَّبِيُّ الْخَلَاحِلُ
 خَسِرَتْ لِحَاكَ اللَّهُ مِنْ شَرِّ قَائِلِ بِنَاخِ بِالْكَفْرِ الْهَدَى وَيُنَاضِلُ

فَمَا كَانَ عَنْ مَجْدِ تَسَامِي بِجَبَرٍ
وَمَا كَانَ فِيمَا ذَكَرَ فَضْلُ بَطَاوِلُ
لَقَدْ صَدَّقَ الْخَنَامَ وَالْحَقُّ وَاهُنَّ
ضَعِيفٌ وَذِيلُ الشَّرِّكَ أَسْوَدُ أَيْلُ
وَمَا مَشْهَدُ الْإِلَهِ فِيهِ مَشْهَدُ
بَصْدَقُهُ فِيهِ لَقْنَا وَالْقَنَابِلُ
مُشَاهِدُ فَضْلِ لَيْسَ تَجِدُ فَضْلَهَا
سِوَى مَدَى أَنْ الشُّمُوسَ تَسْجُلُ
أَبَى لَهُ وَالصَّحْبُ الْفَاضِلُ أَتَى
يُبَارِيهِ فِي طَرَفِ السِّيَادَةِ فَاضِلُ
فَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْأُسْدُ تَزَجَرَتْ
وَكَسَتْ عَنْ نَابِهَا لِمَنَ يَا الْمَنَاصِلُ
وَمَا كَانَ فِي صَحْبِ النَّبِيِّ تَطْبِيرُهُ
إِذَا اعْتَبَرَتْ وَجْهَ الْأَفُقِ وَأُضْطَرَّ عَائِلُ
وَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُهُ يَوْمَ مَرَدَّةٍ
وَقَدْ نَضِبَتْ مِنْ أَهْلِ بَغْيٍ حَبَائِلُ
وَمَرِيرُ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى لَيْسَ مِثْلُهُ
وَمَرِيرٌ إِذَا التَّفَتُّ عَلَيْهِ الْمَحَافِلُ
تَظُنُّ يَا أَيْةَ الشَّمْسِ يَوْمَ سُعُودِهَا
تُحَاكِهُ وَجْهًا فِي النَّدَى وَتَعَائِلُ
فَعَنْ بَدَلِهِ فَا نَسَالَ الْكَفِّ وَفُودِهِ
وَعَنْ فَكِهِ فَاسْأَلْ تَضَايَاهُ أَنَّهَا
وَعَنْ جَمْعِهِ فَاسْأَلْ تَضَايَاهُ أَنَّهَا
أَسَاءَتْ عَلَى الْعَارِ وَفِيهِ نَبِيَّةُ
تَحْذَرُ أَنَّ الْحَقَّ مَا هُوَ فَاضِلُ
وَجْهٌ مِنْ رَبِّهِ إِلَهُ لَا شَكَّ كَامِلُ
أَنْغَلُ ابْنُ زَوْجِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ
أَيْفَكَ جَنُودُ أَمِ هَذَاكَ مَرَائِلُ
الْإِنْسَانُ الْكَرِيمُ عَمَّ عَدْلُهُ الَّذِي
سَرَّ شَأْنَهُ يَتْلُوهُ مِثْرٌ وَعَمَّا يَثُلُ

الْإِنْسَانُ الْفَرَّانُ عَنْ كُلِّ آيَةٍ
تَوَافِقُهُ فِي بَعْضِ مَا هُوَ قَارِئُ
فَفِي سُورَةِ الْأَخْرَابِ آيَةٌ سُودُ
آبَاتُ لَنَا أَنَّ الْهَجَامُ مِنْكَ بَاطِلُ
وَمَنْ بَايَعْتَ عَنْهُ شَيْئًا لَيْسَ بِنَبِيٍّ
تُعَالِيهِ بِالْإِسْمِ أَمَّا تَأْكُلُ
أَنْزُوجُ أَبْنِي خَيْرَ الْبَدِيِّينَ بَخْسُلُ
تَقُولُ كَمَا قَدْ حَدَّثَتْكَ النَّعَائِلُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ قَدْرَكَ نَاقِصُ
وَمِنْ أَلْسِنِ الْأَنْدَالِ تَهْجَى الْأَكَابِلُ

فمنهم اجير لليهود معلم ابوه دعي ضائع الاصل خاويل
اجير ابن جدعان منادى طعامه خويلده ابدى الخطا طبرغاسل

تَلَبَّتْ رَسُولُ اللَّهِ فِي أَصْلِ زَوْجِهِ
بِقَوْلِكَ فِيهِ ضَائِعُ الْأَصْلِ خَاوِلُ
الْبَيْتُ لَمْ يَعْلَمْ الْبَيْتُ لَمْ يَجِي
وَالْكَفَّةُ يَا أَنْفُصَ الْخَلْقِ كَامِلُ
بَصَاهُ أَعْلَى الرُّسُلِ مِنْ ضَاعِ صَلُّهُ
وَيَجُوبُ مَنْ لَا أَنْجَبَتْهَا الْعَقَائِلُ
وَلَا أَرْضَعَتْهَا دَرَفُضِلُ عَوَائِلُ
وَلَا رَفَعَتْهَا لِلْفَخَارِ أَفَاضِلُ
عَذِيرَتِي مَنْ نَاضَ هُدَاهُ بِأَفْلِكِ
وَمِنْ طَاكِسَرِ الشُّمُوسِ تَحَاوِلُ
وَمِنْ قَائِلٍ لَمْ يَعْرِفِ الصِّدْقَ نَاطِقُ
وَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ بُورٍ وَالْغِي عَافِلُ

مخبر من هذه
الاستغناء والاصل
بعضه

وَلَمْ يَسْتَبِرْ شِدًّا وَهَلْ يَنْفَعُ الْحَيُّ
 ابْنُ حَبِيبٍ نَزِيلُ الْأَمِينِ دَعِيَّةً
 كَفَرْتَ بِلَا شَكٍّ لَدَى كُلِّ مُسْلِمٍ
 رَمَيْتَ أَبَا بَكْرٍ زُفْرًا وَبَاطِلٍ
 كَذَبْتَ عَدُوًّا لِلَّهِ لَيْسَ بِحَامِلٍ
 آوَانُهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ سَادَةٌ
 وَلَمَّا آتَى الْإِسْلَامَ كَانُوا صُدُورُهُ
 إِلَيْكَ أَبَا بَكْرٍ بَعَثَتْ قَصَائِدًا
 نَظَّمَتْ جُلَاهَا مِنْ ثَنَائِكَ فَاجْتَمَعَتْ
 وَمَا قَصَدَتْ إِلَّا رِضَاكَ فَهَلْ تَرَى
 قَعْدَكَ عُمَانًا لَهُ سِنْدُ الْهَوَى
 إِذَا مَا سَرَّ بِرَجِّ الْعَذِيبِ جَدَّتْ
 الْأَصْغَرُ كَثْمِي ثَرَاكَ بِمُقْلَةٍ
 فَلَا سَهْدَ هَا يَنْفُو وَلَا الدَّمْعُ نَاصِبٌ
 عَلَيْكَ سَلَامُ اللَّهِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا
 وَتَجَدَّى وَلَا تَوَفَّقَ نَوْمًا وَلَا نَزْلُ
 أَبُو هَادٍ عِيَّ ضَائِعُ الْأَصْلِ خَامِلُ
 يَقُولُكَ أَصْهَارُ النَّبِيِّ أَرَادُ
 سَتَعْلَمُ مَا جَرَتْ إِلَيْكَ الْأَبَالُ
 فَتَى ضَاعَ مِنْ مَرَاتِنَاهُ الْمُحَافِلُ
 وَإِنْ قَلَّوْا مَا قَلَّ إِلَّا الْأَفَاضِلُ
 وَمَنْ صَدَّمَ الرَّحْمَنُ كَيْفَ يُطَاوِلُ
 لِأَضْرِبَهَا مِنْ وَشْيٍ فَكَّرِي غَلَامِلُ
 طَلَاهَا بَهَائِكَ الْحَلَى تَمَائِلُ
 تَقُولُ أَفَرَنْعَ مَا أَنْتَ دَاجٍ وَإِلُ
 حُبِّكَ مَوْصُولُ فَهَلْ نَبِيكَ فَاكِهْلُ
 أَطْبِرْ عَلَيْهَا جِثُّ تِلْكَ الْمَنَاهِلُ
 لَهَا مِنْ هَوَاهَا فَبِكَ سَافِرٌ وَكَاجِلُ
 وَلَا لِيَصْدَى فِي جَنَاطِهَا أَنْتَ صَاقِلُ
 وَمَا رَقَّتْ بِرَجِّ السَّمَاءِ الْأَصَالُ

عاطي بالضم
 عليه بالضم
 الرقبة

فتا قال

فَتَا لِدُنْيَاهُ لَاءَ مُلُوكِهَا وَمَا مَلَكُوهَا وَهِيَ وَاللَّهُ طَائِلُ
 وَقَالِهَا لِاجْبِفَةَ هَمَّ كَلَامُهَا وَلَا شَكَّ أَنَّ الْكَلْبَ لِلْمَيْتِ كُلُّ
 إِلَّا فِي سَبِيلِ الرُّفْضِ مَا أَنْتَ قَائِلُ سَفَاهُ وَهَتَانُ وَزُرُورُ وَبَاطِلُ
 لَيْسَ كَانَتْ الدُّنْيَا كَمَا قُلْتَ خِفَةَ لَا تَنْتَ لَهَا كَالْكَلْبِ لَا شَكَّ أَكُلُ
 وَأَمَّا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ وَالْقَبِيحُ بَعْدُ فَقَدْ مَلَكُوهَا وَهِيَ كَرْتُوَاصِلُ
 فَأَوَّاصِلُهَا مِنْ كَلَامِهَا خَفِيَّةٌ تُخَادِعُ مَنْ يَصْبُو لَهَا وَتُخَارِبُ
 وَلَكِنَّهُمْ مَالُوا إِلَى ضَرْقِ لَهَا كَمَا أَنْتَ لِلْأُولَى وَشِبْهُكَ مَائِلُ
 وَلَعِمَ الْبَنَى مَالُوا إِلَيْهَا وَبُسْمَا يَمِيلُ الْبَنَى الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ الْأَسَافِلُ
 وَمَا أَصْدَقُوهَا لَغَيْرِ بَيْضِ بَرِيهَا خِصَابٌ عَلَى خَلَا لَبْسِيْطَةِ سَائِلُ
 وَسَمِيْرٌ كَاعْطَافِ الْأَفَاعِي كَأَنَّمَا أَسْنَنَهَا بَيْنَ الْعَجَاجِ مَشَاعِلُ
 وَجُرْدٌ أَعْدَتْ لِلْغَارِ سَوَابِقِ تَكَادُ تَقُوتُ الرِّيحَ حِينَ تَرَا قَلُ
 عَلَيْهَا كَمَا هُيَ بِيْضُهُمْ وَدُرُوعُهُمْ مَنَاهِلُ صَوْبٍ قَدْ حَمَّهَا جَدَاوِلُ
 إِذَا مَا أَسْبَكُوا فِي الدُّرُوعِ تَخَالُمُ بَدُوْرُ عَلَيْهَا مِنْ زَهْرَاءَ مَجَاوِلُ

٢٧

فما واصلوها الدلفن اذ غصة
 هكذا في اصله واصله واذن
 في هذه النسخة هو انه في السور

اذن في الغدير
 في غدير

هَبَا كُلُّهُمْ تَسْبِيحُ الْغُبَارِ لِبَاسُهَا
لَقَدْ ارْخَضُوا الْأَرْوَاحَ حَتَّى رَزَقُوا
وَمِنْ طَلَبِ الْحَسَاءِ لَا فِي لَوْضِهَا
وَمَا جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ إِلَّا كَفَارَةٌ
فَهُمْ أَصْدَقُوهَا مَا سَمِعَتْ وَعِفَّةٌ
وَمَهْرُ النَّبِيِّ وَالْبَيْتِ تَحْلِيلُ مِثْعَةٍ
فَتَشَانُ نَابِئِينَ الصَّدَاقِينَ بِرَفْعَةٍ
فَمَا أَنْتَ يَا كَلْبُ الرَّوَافِضِ وَالْأَلَى
لَقَدْ نَصَرُوا الْمُخَنَّمَةَ وَالْكَفْرُ شَائِكُ
بِكُلِّ رَدِيئِي وَكُلِّ مَهْتَدٍ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْخَفْسَاءُ وَهَلْ لَهَا
فَانْهَمُوا لَا قَامَرُ لَكِنْ لِنُورِهِمْ
عَلَى تَرَبٍّ وَأَمْرَتُهُمْ عَبْهَرِيَّةٌ
تَدُومُ عَلَيْهِمْ مَا سَرَتْ صَبُوبَةٌ

ولكنها

ولكنها عند الله تزديلة
ومر دوله فاستملكها الامراذل
لَنْ يَمْلِكُوا الدُّنْيَا وَكَانَتْ مَرْذِيَّةً
وَمَا يَمْلِكُ الْمُرْدُودُ إِلَّا الْأَمْرَازِلُ
لَقَدْ حَارَّهَا مَنْ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ
فَهَلْ فِيهِ حَاسَاهُ الَّذِي أَنْتَ قَائِلُ
وَلَكِنَّهُ مِثْلُ الَّذِينَ هَجَوْتَهُمْ
كَرَّمَ نَفِي الْعُرْضِ أَمْرُوعُ كَامِلُ
وَلَوْ أَنَّ مَا تَحْكِيهِ يَكْطُبُ زَمْرُ
لَمَا مَلَكَ الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ فَاضِلُ
وَقَدْ مَلَكَتْهَا الْأَنْبِيَاءُ وَكَلَامُ
بِهِ يَتَأَسَّى الطَّبِيبُونَ إِلَّا فَاضِلُ
وَلَكِنْ إِذَا الشَّيْطَانُ وَسَّوَسَ لَمْ يَرْ
وَسَاوَسَ زَيْغٌ لَا تُفِيدُ الدَّلَائِلُ
أَمَا أَنْ تَبْدِيلُ الْبَحَائِكِ لِلنَّاسِ
لِقَوْمٍ هُمْ هَامُ الْعُلَى وَالْكَلَامُ كُلُّ
أَجْزَى الْكَرَامِ الطَّبِيبِينَ بِأَجْوِهِمْ
فَبُئْسَ الَّذِي فِي حَقِّهِمْ أَنْتَ فَاعِلُ
أَمَا لَكَ عَنْ هَجْوِ مَا لَكَ عَنْ هُدَى
لَا تَرْكُ مِنْهَا جَالَهُمْ أَنْتَ مَا تِلُ
أَمَا لَكَ مِنْ عِفْلٍ بِكُفْلٍ لِمَا
بَحِثْتَ إِلَى مَا لَيْسَ بِرِضَاةٍ عَامِلُ
أَجْزَى بِهِ إِنْ تَفَاقَ أَنْفُسُ مَا لَيْمُ
عَلَى الْمُصْطَفَى إِذْ ضَنَّ بِالْمَالِ الْبَاطِلُ
وَلِلْفَيْصِلِ الْفَارُوقِ تَجْرِي وَقَائِعًا
بِهَآبَانِ إِنْ شَادَ وَأُخْفِيَ بَاطِلُ
وَلِلْفَقْرِ دِي النُّورِ تَجْرِي تِلَافُ
لِقُرْآنِهِ وَالْدَّمْعُ هَامُ وَسَائِلُ

لم يأت جليل
الأنبياء
جليل

وَتَرْجَحُهُ بِذُنُوبِكَ إِنَّمَا
فَمَا سَلِمَ إِلَّا الْبَاحُونَ عَارِبُونَ
وَلَسْنَا بِنَابِي بِالْجَاهِلِ إِنَّمَا
وَلَسَكُنْ أَبْعَادُ الصُّدُورِ لَهَا شَيْمٌ
وَلَمْ هَا شَيْمٌ أَبْيَضُ الْغُرُورِ وَالْغَشَى
تَقُولُ أَبُو بَكْرٍ أَبَاكُمْ تَرَانِكُمْ
وَأَصْبَحَ مَقْصُوبًا عَلَيَّ وَلَمْ مَّا
فَتَقْبَلُ مِنْهُ ذُرْوَةً ثُمَّ عَارِبًا
فَوَاللَّهِ كَمْ يَظْلِمُهُمْ فِي تَرَانِهِمْ
وَمَا كَانَ مَقْصُوبًا عَلَيَّ وَلَا مَّا
فَالْأَعْلَى لَا يُضْحِكُوا لِمَعْشَرٍ
يَرْمُونَ إِرْسَادَ الْعُقَايِدِ مِنْكُمْ
أَتَرَضُونَ أَنَّ الظُّلْمَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
فَجَعَلْتُ الصَّدِيقَ مِنْ أُمَّ فَرْوَةٍ
فَمَا جَعَلْتُ قَطْرًا وَلَا وَجْدَةً

أَتَيْتَ بِهِ قَدْ ذَابَ مِنْهُ الْمَنَاصِلُ
وَلَا كَافِرًا إِلَّا الْيَأْمُ فَهَتَّ جَاوِلُ
لَمْ يَنْزِلْ دُبَابٌ مِثْلَ مَا بَدَأْتَ نَائِلُ
نُبَاتِي بِهِ وَأَنْ تَغِيْرَ جَاهِلُ
بِهِ عُلِقَتْ مُمَافَتَتُ حَبَائِلُ
وَأَلَّ لَهُ وَفَرَأَكُمْ وَمَنَازِلُ
يُمَافَتَتْ أَبْعَادُ الصُّدُورِ جَاهِلُ
إِلَى أَنْ تَرَاهُ وَهُوَ لِلذُّكْرِ مَائِلُ
وَأَنْ قَالَ نِيْلَكُمْ ذَلِكَ الْقَوْلُ قَائِلُ
رَأَى الْحَقُّ أَنَّ الْحَقَّ لَيْسَ بِجَادِلُ
رَعَايَ مِنْهُمْ مَلْبَسٌ وَمَا كِلُ
بِأَفَّاكٍ غَلَتْ بِاللُّبِّ مِنْهُ الْمَرَجِلُ
وَتَنَازَعَتْ مِنْهُ لِلرَّعَايِ الْمَحَافِلُ
أَتَجْعَلُ ذَلِكَ الصَّدُوقَ وَالْحُلَّالُ
أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ لَوْلَا الْجَاهِلُ

بَنِي حَسَنِ إِنَّ الرُّوْفِضَ كَرِهُوا
رَمَوْهُ بِظُلْمٍ لَيْسَ فِيهِ فَارٌّ مَا
أَبْظَلِمَ سَيْطُ الْمَصْطَفَى الْمَسِيدُ
فَمَا سَلِمَ إِلَّا أَمْرٌ تَقْضَى مِنْهُ صَلَاحُ
أَيْسَطُ رَسُولِ اللَّهِ عَيْنُكُمْ كَرَمُ
بِرَّكُمْ لَهُ عَيْنًا بِهَا يَنْظُرُ الْهَدَى
كَفَاهُ أَفْخَامًا أَنْ تَقُولَ عَيْنُكُمْ دَنَا
وَأَلَّ ابْنُ بَكْرٍ يَرْبَعَتْ مِنْ هِجَا
رَمَاكُمْ بِهَجْرِ الْقَوْلِ لَا تَسْوَعَا
وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْكُمْ سُودٌ وَأَوْمِكَا
فَوَاصِلُ فِي جَيْدِ السَّمَاحِ كَانَهَا
وَحَقِّكُمْ مَا قَامَ يَكْرِي بِحُكْمِكُمْ
وَمَا أَنَا بِمُرِيدٍ عِجَانَةٍ وَفِي
وَاللَّيْلِ أَفْرَغَتْ وَسَعَى سَظْمِهِ
تَقُولُوا لَطْفِي لَا تَخْشِ إِذْ أَنْتَ جَارَانَا

يَا أَبَاكُمْ عَنْ هُدَى أَسَدٍ عَادِلُ
رَأَاهُ صَلَاحٌ كَفَّ مِنْهُ التَّقَاثُلُ
بِهِ أَجْتَمَعَتْ بَعْدَ الشَّقَاوِ الْعُقَايِلُ
وَلَا كَافِرًا إِلَّا لَهُ الدَّخْلُ قَاتِلُ
عُيُثْمَانُ أَنْتُمْ قَصْدُهُ وَالْوَسَائِلُ
وَيَجْرِي لَهُ مِنْهَا نَدَى وَفَوَاصِلُ
فَتَرَى رَأْيِي الدُّنْيَا بِمَا أَنْتَ قَائِلُ
سَهْغِيهِ يَرَى أَنَّ الرَّسَادَ أَبَا طِلُ
وَلَا حَافَا مَالَهُ الْبَغْيُ آتِلُ
إِذَا ذُكِرَ الْإِنْفَاقُ فِيهِ الْفَوَاصِلُ
عَفْوٌ وَحَسَنٌ حَسَنَتُهَا الْفَوَاصِلُ
وَلَوْ سَاعَدَتْهُ بِالْقَرْنِضِ الْمَقَاوِلُ
بَدَحَ سَمُودٌ وَنَهَ النَّجْمُ نَائِلُ
وَلَوْ أَنَّ وَسْعِي نَاقِصٌ وَهُوَ كَامِلُ
وَجَارُكُمْ كَرَامٌ لِلْكَرَامَةِ نَائِلُ

فَدُّوْكُمْ مِنْ دَرَنَظِيهِ جَوَاهِرًا
وَإِسْرَئِيْلَ عِنْدِي النَّظْمُ فِيكُمْ
اِذَا النَّصْرُ جَيْدُ النَّظْمِ فِي مَرَايِلُ
شَاءَ بِهِ اَبْكَاؤُكُمْ فِي سَاجِلُ

عليهم من الرحمن محمد
بدوم عليهم سرمد متواصل

عَلَى النَّاطِقِ الْمَلْعُونِ لَعْنُ مُحَمَّدٍ
عَلَى اَنَّا سَادَ الشَّرِّ لَا يُضِيرُهَا
كُمَاهُمْ اَلِهَاتُ مَا مَرَدُّهُ وَقَوَالِي
فَاقْصِرْ عَلَيْكَ لَلْعَنُ لِرَبِّكَ قَاصِرُ
وَهَلْ لِبَغَاثِ الطَّبْرِ نَسْرُ صُفُوفِهَا
وَمِنْ نَطْقِ الذِّكْرِ الْجَبِلُ بَفْضِهِ
وَحَقَّقْ فِي فَضْلِ الصَّحَابَةِ اَنَّهُمْ
فَمَا زِلْتَ اَلْاَشْرَافُ يَعْزُوْ بِدَمِّهَا
ذَمَّتْ لِحَاكَ اَللَّهُ اَفْضَلَ سَيِّدِ
بِتَصَدِّيقِهِ جَاءَ الْكِتَابُ مِنْ لَدُنْ
يَدُومُ عَلَيْهِ دُونَ مَنْ هُوَ نَائِلُ
يَبْجُ كَلَابِ خَلْفَهَا تَتَعَاوَلُ
وَقَدْ لَعُوْا لِي الْمَكْرُمَاتِ الْعَوَالِ
وَهَلْ وَتَدُّ بِالْقَاعِ لِلْبَدْرِ طَائِلُ
وَهَلْ يَسْتَوِي رُزْجُ فَخَارِ اَوْ غَائِلُ
فَكُلُّ هَجْلٍ فِي مَرَايَاهُ بَاطِلُ
رَمَتْهُمْ بِاَنْوَاعِ الْهَجَاءِ اَلْاَرَادِلُ
اَلْحَسَّاسُ وَلَبَعْنِي فِي شَاهَا اَلْاَفَاضِلُ
غَدَتْهُ بِدَرِّ الْمَكْرُمَاتِ الْعَقَائِلُ
وَحَسْبُكَ تَصَدِّيقِيهِ الْوَحْيُ نَائِلُ

وَفِي الْغَايَرِ اَسْرَارُ تَدُّكَ لِفَضْلِهِ
وَالِإِكْنَةُ مَا شَمَّ رَاحَتَهُ الْحُجِّي
وَكَمْ لِي مِنْ بَخْسٍ عَلَيْهِ وَلَمْ تَعُدْ
اِذَا خَفِيَتْ شَمْسُ الصُّحَى عَنْ نَوَاطِرِ
فَضَائِلُ لَوْ اَنَّ اَلنَّهَارَ اَكْتَفَى بِهَا
وَمِلَتْ عَلَى الْفَارُوقِ بِالْبَحْوَانِ اَلْبَا
نَزَى اَمَّ كَلْثُومٍ تَزَوَّجَ جَائِلًا
اَزْوَاجَهَا كَرِهًا عَلَيَّ نَقُولُ اَوْ
وَاَنْ نَلْتَ كَرِهًا قُلْتَ هَذَا هُوَ الْخَنَا
وَلَكِنَّهُ قَدْ نَزَّوْجُ الْخُودِ طَائِعًا
فَاَكْرَمُ بِهِ مِنْ قَبِيْلٍ ذِي فَضَائِلِ
وَمَنْ وَاَفَى الْقُرْآنُ عَارِدُ حَكْمِهِ
وَحَسْبُكَ مَا اَوْرَدَتْ فِي ذِمِّ قَائِمِ
فِي هَئِنِ تَزَوَّجَ اَبْنِي خَيْرٍ مَرْسِلِ
اَلْاَبْعَادُ اَلرَّفِضُ تَمَكَّنُ فُرْصَةً
عَلَى غَيْرِهِ لَوْ اَنَّ ذَا الْكَنْدَمِ غَاوِلُ
وَلَا هُوَ اَوْ لَا يَذْرُكُ اَلرَّسَّ سَائِلُ
نُصُوصُ وَلَا تَوَقُّفٌ لِلْفُكْرِ صَاقِلُ
فَقُلْ لِعَبِيْقِ الْوُجْهِ تَحْفَى اَلْفَضَائِلُ
عَنِ الشَّمْسِ لَمْ تَشْعَلْ لِلْبَيْلِ قَنَادِلُ
كَأَنَّكَ مَا نَدِي اَلَّذِي اَنْتَ نَائِلُ
جَهَلْتَ وَمَا يَهْدِي اِلَى الْخَوِّ جَاهِلُ
مُطِيعًا فَإِنْ هَذَا قَتْلُ هُوَ فَاصِلُ
أَيْكُرُهُ مِنْ جِحْشَاهُ عَصَبُ ذَائِلُ
فَعَاذَ بِهَا ذَاكَ اَلْهَمَامُ اَلْحَاجِلُ
لَهُ اَلرَّهْرُ لَوْ لَا اَنَّهَا بَيَّ اَوَائِلُ
فَمَا هُوَ اَلْاَعْنَدُ وَى اَلرَّفِضُ عَارِدُ
عَلَى فَضْلِهِ اَلْمَشْهُورُ جَاءَتْ دَلَائِلُ
وَحَسْبُكَ فَضْلُ اَلْبِدَائِيهِ فَاِضِلُ
فَاعْلَمُوْهُمُ وَاللَّهُ كَيْفَ اُقَاتِلُ

بِكُلِّ هَامٍ مِنْ أُولَى الْحَوْضِ نَبِيغٍ
فَنَاجِيْنُهُ هَامُ الْكُمَاةِ وَخَمْرُهُ
لَا نَضْرِبُكَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ مَوْتِهِ
الْيَكْمُ ذَوِي الْأَقْدَامِ مِنْ حَبِيبِ أَحْمَدِ
نَضَوْتُ طِبَاهَا مِنْ مَغَامِدِ فِكْرِي
فَهَذَا أَقْوَادِي صَافِلُ حُدُودِهَا
عَلَيْكُمْ مِنَ الرَّحْمَنِ مَا ذَرَّ سَارِقُ
هَبُوا الظُّفْرَ مِنْ عُمَانَ غَرْجَلِ
فَرُؤْيَاكُمْ أَقْصَى مَنَاهُ وَقُرْبُكُمْ
إِذَا انْجَرَّ مِنْ حَرْبٍ عَوَالٍ كَلَّا رَكْلُ
يَجْتَمِعُ الْمَوَاحِشُ وَالْبَبَاسُ الْقَسْلُ
فَنَضْرِبُهُمْ قَوْضُ بِيْرِ اللَّهِ قَائِلُ
خَرِيدَةُ فِكْرٍ بِالنَّشَا تَتْرَافِلُ
فَجَرَّتْ بِهَا لِلْبَاعِضِينَ الْقِتَالُ
وَهَذَا السَّيْفُ يَنْتَضِي وَيُقَاتِلُ
سَلَامٌ بِهِ وَصَفُ الْمُوَدَّةِ كَامِلُ
بَلَا لَهَا طَرَفُ الشَّرِيعَةِ كَاجِلُ
سِقَاةُ وَأَنْتُمْ عَنْ عِدَائِهِ مُنَاصِلُ

بِالْيَتِ شَعْرِي مَا فَضِيلَةُ مُدْعٍ
أَبْغَرُهُ عِنْدَ الصَّلَاةِ مَوْخِرَا
أَمْرُهُ فِي يَوْمِ رَجَبٍ بَرَاءَةٌ
لَا بَنِكَ بَرِيْعًا قَدْ خَلَا أَوْ مَنَزَلَا
حُكْمُ الْخِلَافَةِ إِذَا تَقَدَّمَ أَوْ لَا
وَلَوْ أَرِضَاهُ نَبِيَّهُ لَنْ يَغْزَلَا
مَنْ بَعْدَ قَطْعِ صِنَافَةِ مَسْجِدَا
وَدَعِ التَّغَرُّلَ فِي الطِّبَاءِ وَإِنْ حَلَا

وَأَسْكَبُ

وَأَسْكَبُ مَوْعَا مِنْ جُفُونٍ طَالَمَا
أَفْلَا أَرْعَوَاهُ عَنْ مَغَاظِلَةِ الدُّمَى
نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَوَسْنَانَ الْعَيْنِ
فَبَقِيَتْ نَهْأَهَا وَمَقْتُولُ الْهَوَى
عَمَرْتُ وَجَدِكَ لَا إِخَالَهَا أَنْقَضَا
سَكْرَانٌ تَرَفَّلَ فِي مَلَأٍ مِنْ هَوَى
بَجَرِي عَيْنُوكَ بِالْعَقِيقِ لِذِكْرِ
وَأِذَا جَرَى ذِكْرُ الْعَذِيبِ وَالنَّفَا
فَالَا مَن تَهْوَى فِي الْبَطَالَةِ وَادْعَا
وَعَدْتُ عَوَادِي لَدَهْرِيْنِكَ وَالْأَلَى
بَهْرُوكَ فَهَرَّ عَرِيقُ طَرَفِكَ نَوْمُهُ
صَالِ الْوَمَانِ عَلَى حَسَاكَ يُبْعِدُهُ
أَشْرَبْتُ جَهَنَّمَ وَفَاتَكَ قُرْبُهُمْ
هَيْهَاتَ أَنْ تَسْلُو فُؤَادَكَ غَزَلُهُ
فَأَمَدْتُ مِنْهَا وَصَلَهَا فَتَعَدَّتْ
حَدَّهَا إِذَا مَا وَاصَلْتَ أَنْ تَقْتَلَا
عَصَتْ أَلَالُهُ فَخَمَّهَا أَنْ تُغْسَلَا
وَجَادِرٌ جَعَلْتَ فُؤَادَكَ مَهْلَا
بِنَ فُضَادَفِ الْوَسْنَانِ مِنْكَ الْقَتْلَا
بَهْوَى لِقَائِهِ بِطَرْفِ الْكُحْلَا
وَعُمُومُ قَلْبِكَ لَا أَظُنُّ لَهَا الْخِلَا
حَيْرَانٌ لَا لَبَّ لَدَيْكَ فَتَعْقِلَا
كَمْ قَدْ رَوَى خَدَاكَ مِنْهُ مَرْسَلَا
شَبَّ الْغَضَابَيْنِ الظُّلُوعُ وَأَشْعَلَا
وَالشَّيْبُ بَاضٌ بِعَارِضِيكَ وَأَسْلَا
أَسْفُوكَ مِنْ كَأْسِ الْغَرَامِ مَعْسَلَا
وَمَرَمُوكَ مِنْ بَعْدِ الْمُوَدَّةِ بِالْقَتْلَى
فَعَدَدْتُ تَشَاكُومَ مَا بَيْنَكَ صَبْلَا
فَارَدْتُ أَنْ تَسْلُو وَقَلْبِكَ مَا سَلَا
أَوْحَسَ إِلَيْكَ لِحَاطِهَا أَنْ أَقْبِلَا
حَدَّهَا إِذَا مَا وَاصَلْتَ أَنْ تَقْتَلَا

٣١
كَهْوَى

فَبَقِيَ لَا وَصْلَ حَيْثُ وَلَا لِسَانًا وَإِنْ رَأَيْتَ فَانْتَ ذَاكَ الْمُبْتَلَى
دَعِ ذِكْرَ غَايَتِهِ وَذِكْرَ جُودِهِ وَأَذْكُرْ فَضْلَ الْمَلَامِ أَخِي الْعُلَى
أَسْمَ الصَّخَابِ مَخَارِجًا وَأَبْرَهُمْ عَمَلًا وَأَجْزَلُهُ إِذَا مَا خَوَّلَا
وَأَجْلَهُمْ قَدْرًا وَأَوْفَقَهُمْ جِحْيًا وَأَمْرَهُمْ نِعْمًا عَلَى خَيْرِ الْمَسَلَا
وَأَرْفَهُمْ قَلْبًا عَلَى أَصْحَابِهِ وَأَشَقَّهُمْ حَرْبًا عَلَى قَتْلِ جَنَلَا
وَأَخِي النَّبِيِّ وَمَنْ يُوَالِيهِ أَحْمَدًا أَوْلَى بِأَنْ يُدْعَى الْحَمْدُ الْفَضْلَا
هَذَا ابْنُ مَرْثَةَ لِلْعَدُوِّ وَإِنْ يَكُنْ فِينَا ابْنُ سَعْدِ مَرْثَةٍ وَتَقْضَى لَا
وَعَيْشَتُ وَجْهٍ أَوْ عَيْشَتُ مِنْ لَظَى خَيْرٌ رَوَاهُ كَثِيرٌ مِنْ مَعْدَلَا
وَمَرْثَتُهُ فِي الْغَارِ وَالْأَسْفَارِ وَالْحَاكِي بِبَيْتِهِ مَا سَمِعْتَ مَقْصَدَا
إِنْ كُنْتَ بَجْهَلٍ مَا يَبْدُرُ قَالَهُ فَاسْأَلْ حَدِيثِيَّةً لَتَدْرِي الْفَيْضَا
قَدْ قَالَ قَوْلًا جَدِيدًا أَعْضَلُ أَمْرَهُمْ فَأَمَّا عَنْهُمْ بِالْصَّوْبِ الْمَشْكُورَا
وَلَقَدْ بَكَى إِذْ قَالَ خَيْرٌ رُبَّنَا عَبْدًا فَاحْتَارَ أَخِي أَعْلَى
وَبَيَانُهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِ نَبِيِّنَا وَفِيَانُهُ فِي بَيْعَةٍ لَمْ يَجْهَلَا
وَقِيَامُهُ فِي رَدِّ قَوْلَا طَغَا بَيَارَهَا وَقِيَامُهُ مِنْ بَدَلَا
أَبْدَى دَلَالَةً فِي قِيَامِهِ إِلَى أَنْ رَدَّ مِنْ مَارَاهُ مَعْوَلَا

قوله لا وصل حيث ولا لسانا وان رأيت فانته ذاك المبتلى
على الابتداء وجلة حيث
خبره والفاء مذكورة والاضر
لا وصل حيث ولا لسانا
قوله ليست ورتب جودهم
لا وصل على انه مفعول مقدم

وَيَجْمَلُ لِلشَّامِ أَمْسَلُ أَيْكَةً دَلَّتْ عَلَى فَضْلِ التَّقْدِيرِ وَلَا
وَأَجَلُ شَيْءٍ إِلَّا لِسَانِي قَدِيرُهُ تَخْلِيفُهُ عَمَلُ بَيْتِ أَمْتِ لَا
فَلَقَدْ أَقَامَ الْأَمْرَ فِيهِمْ فَاسْتَوَى فِي حُكْمِهِ الْفَقْرَ وَأَرَايَ الْمَدَا
وَأَعَزَّ دِينَ اللَّهِ بِالْبَيْضِ الْبَيِّ وَأَسْلَهَا إِلَّا وَحَلَّتْ مَعْضَلَا
وَلَكُمْ لَصْدِيقِ النَّبِيِّ ضَائِلًا عَمَّا رَوَاهُ الْكِتَابُ وَسَلْسَلَا
لَوْ كَانَ مَخْذًا خَلِيلًا أَحَدًا لَأَخَارَهُ إِذْ بِالْعَبَاءِ تَخَلَّلَا
وَلَقَدْ شَفَى سَقَمِي طَائِرُهُ الْبَيِّ لَمْ تَسَلْ إِلَّا أَعْمَجَتْ مَرْقَدُ تَلَا
أَفْلَسَ أَوَّلَ مَسْلَمٍ فِيهَا رَأَى خَلَوُ وَبَعْضُ قَالَ أَجْمَعَتْ الْمَدَا
أَنْظُرْ لَوْ أَنَّ الْقَوْلَ مِنْكَ بَصْرُهُ مَا ضَرَبَ بَدْرًا كَلْبُ مَرْثَتِ أَعْوَلَا
كَمْ مِنْ طَائِرٍ عَنَّهُ لَا لِسَانَهَا وَاهٍ وَلَا مَتْنُ لَهَا قَدْ أَبْدَلَا
وَوُفُوفُهُ فِي يَوْمٍ يَدِيرُ شَاهِدُ أَنْ لَا يَجَا صَعْدُهُ هَزْزُ آبَسَلَا
كَمْ صَعْدَةٍ شَكَرْتُ لَهُ طَعْنَاتِهِ حَرًا وَقَرْنٍ قَدْ قَرَاهُ الدُّبَالَا
وَالدِّينُ يَشْهَدُ أَنَّا لِبَطْلٍ الَّذِي أَطَامَ قَبْرًا بِحَافِلِهِ لَزَلَا
إِنْ عِشْتَ أَنْ كَانَ يَمِينًا فَلَا قَمْرُ بَعَابٍ بِمَنْزِلٍ فِيهِ لَعَلَى
نَسَبُهُ أَوْ لَكَ الْمَصَاصُ فَمَالَهُ دَخَنٌ عَمَّا أَوْ مِنْ فَضَائِلٍ قَدْ خَلَا

بِكُفَيْبَا فَنَقَلْتَنَا أَخْبَارَنَا هُمَا بِهِ الصَّدِيقُ صَارَ مُفَضَّلَا
غَرَّ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ كَأَنَّمَا دَرَرُ نَظْمٍ يَعْقِدُ خُرَافَا
لَا عَدْلَ لَهُ يُحْكِي وَلَا أَحْكَامُهُ تُشْكِي وَلَا كَفَاهُ كَمُتَهَلَّلَا
وَلَقَدْ أَشْمَمَ مِنَ النَّسِيمِ طِبَاعُهُ وَمِنَ الْغَمَامِ أَرَى نَدَاهُ أَجْرَلَا
مَارِدُهُ فِي يَوْمٍ بَعَثَ بَرَاءَةً بَلْ مَا عُنِيتَ بِبِقُلِهِ كَمُتَهَلَّلَا
إِنِّي لَا أُجْرِكُكُمْ دَلَّ مِنَ الْقَطَا لِمَكَانٍ أَفْكٍ فِي مَامٍ مُفَضَّلَا
قَرَّبَ أَفْلاكِ الْعُلَى الْبِكْنَهُ مُنْذَاءً فِي بَرْجِ الْهُدَى كَمُتَهَلَّلَا
نَشَقَّتْ لَهُ الْأَزْمَانُ عَدْلًا كَمُسَرَّ لِيَدَافِقَاقَ بَاطِلٍ تُشْرِمُنْدَلَا
كُوْقَالَ قَوْلًا كَمُتَهَلَّلُهُ نَبِيُّهُ مَا قَالُ فَضْلًا تَحْتَ أَفْئَانِ الْعُلَى
مَا كَانَ بَدَلًا مَعْلِيهِ بَيْنَهُ لَكِنْ لَا أَحْكَامُ الضَّلَالَةِ يَدَلَا
إِنْ يَطْلُبُوا مَنِيَّ دَلَّ لَأَوَّلِ فَضِيلِهِ فَهُوَ أَلَمَّ نَارُ وَلَيْسَ نَحْجَا إِلَى
أَوْ غَيْبِ صُحْبَةٍ أَحْمَدِيَّةٍ فَذَا عَيْبٌ رَوَّقٌ يَمْرَأَاهُ حُلَى
أَقُولُ قَدْ عَزَلَ النَّبِيُّ جَنَابَهُ عَنْ إِمْرَةٍ الْحُجَّ الَّتِي قَدْ خَوَّلَا
فَلَقَدْ كَذَبْتَ بِمَا نَقَلْتَ وَقَدْ عَدَلْتُ عَنْ الْبِفَاعِ لَمَّا تَرَاهُ أَسْفَلَا
كَذِبَ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ فَبَشِّرْهَا لَا زِمْتَ حَتَّى حُرِّتَ مِنْهُ مَبْطَلَا

كفر

كَفَرَتْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ نَبِيِّهِ وَسَلَنْتَ فِي الْفَارُوقِ مِنْكَ الْبَحْلَا
قَابَلْتَ أَحْكَامًا لَهُ عَمْرِيَّةً لَمْ يَتَّقْ مَيْلًا مَا أَرَاكَ مُعَدَّلَا
لَمْ يَلْقَهُ الشَّيْطَانُ فَجَاسًا لَكَا إِلَّا ابْتَغَى فَجَاسُوهَ مُهَرَّوْلَا
جَعَلَ إِلَّا لِي الْحَقُّ قَوْفَ لِسَانِهِ وَفَوَادِهِ فَاصْحَ إِلَيْهِ لِبَعْدَلَا
لَمْ يَتَّقْ دَوْلَةً لِكُفْرٍ دَوْلَةٍ بِحَافِلِ الْحَقِّ ضَاقَ بِهَا الْفَلَا
قَدْ سَارَ سِرَّةً كَيْسٍ فِيهِمْ فَكَمْ عَدْلًا أَجَادَ وَسَوْءُ جَوْرٍ حَقَّ لَا
وَمَعَالِمًا أَبَدِي وَأَحْكَامًا أَرَى وَمَكَارِمًا أَجْرَى وَشَرًّا يَجْتَلَا
وَقَرَابَةً زَائِلًا فَضْلَ مُرْسِلِ وَعَيْوُونَ أَمَالٍ أَقْرَ وَأَرْسَلَا
أَسْيَافُ عَدْلٍ كَمُتَهَلَّلَا مَلَقَى عَلَى الْفُلِّ الْهَوَانَ مُجْتَدَلَا
وَعَقُودُ فَضْلٍ قَدْ زَهَتْ بِمَوَازِلِ نُظْمٍ وَأَعْصَامِ الصَّحَابِ لَهَا طَلَا
مَا لَيْسَ بَعْدَ وَبَةٍ بِمَجْهِبَةٍ إِلَّا لَدَيْكَ لَمَّا آرَاهُ مُفَضَّلَا
وَلَقَدْ رَاهُ فِي الْعَمِيصِ بِحُجَّةٍ خَيْرَ الْوَرَى وَلَهُ بَدِينَا وَلَا
وَأَنْظُرُ إِلَى طَلَبِ الدُّعَا مِنْهُ فَنِي طَيَّابَةٍ سُرَّ أَرَانَا الْأَفْضَلَا
مَا كَانَ لِي فِي هُجُوكُمْ مِنْ حَاجَةٍ لَوْ تَرَوْنِي جَرِيًّا أَخْطَلَا
إِنِّي لِحَسَانٍ بَدِئِي عَنْهَا فَاسْتَهْدِفُوا فَلَقَدْ شَحَذْتُ الْمَقُولَا

٣٣

قوله عدل ارجع نسيل قدم
والنبي محمد في البيت
كفره او يومه او كنهه ونحو ذلك

وَسَلَقْتُمْ سَلَقًا وَلَمْ أَعْبَاءَ بِكُمْ لِمَا سَلَقْتُمْ بِالْهَيَاوِ دَوِّي عَلَى
 أَفْهَامِكُمْ كَأَنَّا وَهَبْتُ مَرْسِلَ خَتَمِ رِسَالَتِهِ الْكِرَامِ الْكَمَلَا
 نَصْرًا لِعَدَا نَصُوصِ خَالِهِ فَصَاحِبَاتِهَا الدَّلَائِلُ جَبَلَا
 بِالنِّتِ سَعِي هَلْ نَظُنُّ عِبَادَةً فَهِيَ أَمْرَيْنِ تَجِدُ أَوْ تَفُضِّلَا
 مَا سَابَقَ إِلَّا الْفَضْلُ أَخْرَجْنَا وَجَرَى الْمُسَابِقُ حِينَ جَارَى فَسَكَلَا
 فَالسَّابِقُ الصِّدْقُ كَانَ مُصْلِيًا أَبَدًا طِبَاهُ فِي مَحَارِبِ الطُّلَى
 حَتَّى أَعْرَضَ عَنْ كُفْرِهِمْ أَعْدَاؤُهُ فَطَاعَ كُلُّ أَمْرَةٍ وَتَقَبَّلَا
 وَالتَّابِعُ الْفَارُوقُ قَدْ خُطِبَ الْعُلَى بِمُهَنْدٍ مَامَالُ الْأَعْدَلَا
 وَمُسْمَرٌ وَفَوْكَ الشَّرِيعَةِ طَاعِينَ مَا قَامَ إِلَّا قَدَا قَامَ الْأَمِيلَا
 إِذْ كَانَا نَسَلَهُ النَّفِيلُ خَتَنَا نَسَبُ بِهِ شَرَفًا عَلَى خَلِيلَا
 وَلَقَدْ نَقُولُ لَا كَاذِبِي الْبَيِّ مَلَأَتْهَا بِالْأَفْرِ حَتَّى عَصَلَا
 عَذْرًا أَبَا حَفْصٍ الْكَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ سَبَقَ الشَّقَا الْقَلْبِيهِ فَفَضَّلَا
 نَعْمَ الْخَبِيثُ بِأَنْ يَنَالَ بِهَجْوِهِ شَمْسًا مَجْدِكَ كَمَا نَارَتْ مَرَزَلَا
 إِنِّي لَا شُحْدُ مَعُوذِي لِهَجَارَتِهِ وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ مَعِيَ الْقَوْلَا
 طَلَبًا لِأَنْ تَرْحَى عَلَيَّ فَأَنْشِي حَسَنَ أَعْمَلٍ مَنَالِكَ الْفَضْلَا

وَرَى أَبُو بَكْرٍ مَقَامِي ذَائِدًا عَزَّ عَرْضُهُ قَدَّمَ أَلَهُ سَبِي حُلَى
 بِأَخْبَرِ مَنْ طَلَعَتْ عَلَيْهِ السَّمْسُ لَعْنَتُهُ وَوَفَى ابْنِي أَبَا الْعَرِينِ الْوَلَا
 صَبْرٌ وَوَضِي دُونَ عَرْضِكَ جَنَّةً وَجَعَلْتُ نَظْمِي فِي عِدَائِكَ مُنْصَلَا
 طَلَبًا لِأَرْضَاءِ الرَّسُولِ وَأَنِّي أَرْضِي عَلَيْكَ إِذْ رَأَيْتُكَ مُجَلَا
 بَعْدَ النَّبِيِّ عَلَى الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ خَبْرًا إِحْقَقْتَهُ لَمْ يُعْضَلَا
 وَلَقَدْ رَوَيْتُهُ ثَمَانُونَ أَعْتَلُوا تَقْضِي لَكُمْ حَتَّى عَلَيْكُمْ فِي الْمَلَا
 لِأَخَائِنَا مِنْ سَطْوَةٍ كَلَّا وَلَا كَرِ الْبَيْتِ إِلَيْهِ نَصُّ الْأَفْضَلَا
 أَنْزَلَ بِصُرْكَ مَرَاغِي مَقْدُوعٌ زَانُ الشَّقَاءِ عَلَى دَكَاةٍ وَجَلَّلَا
 أَرَاهُ قَدْ أَرْضَى عَلَيْكَ إِذْ هَجَا بَلَدٌ قَدْ هَجَاهُ كَانَ لَمْ يُعْقِلَا
 أَفْخَعَتْ خِصَالُ الْخَرْفِكِ جَمِيعَهَا خَبَّرَ عَنِ الْهَارِي الْأَمِينِ تَسْلَلَا
 شَرَفٌ لَهُ أَخْرَجَتْ عِزُّهُ مَنَارِعَ فِيهِ وَتَجَدَّدَتْ دُونَهُ النُّجْمُ الْبُجَلَى
 مَا كُنْتُ مُتَعَبًا وَضَائِلٌ لَمْ تَكُنْ رَغْنُ الصَّلَاةِ مُوَحِّدٌ لَنْ تَغْرَلَا
 إِنِّي لَا عَذْرُكَ كُلَّ فَرْجٍ حَاسِدٍ لَمَّا سَمَحْتَ عَلَيَّ وَلَخَلَدَ أَسْفَلَا
 حَسِيدُ اللَّئَامِ لِعِزِّهِ أَرَادَ الْعُلَى طَبَعَ فَإِنَّ الشَّيْءَ مُجْدِبٌ إِلَى
 فَوْجٍ مَا أَعْطَيْتَ مِنْ غَرَرِهَا وَجِبْهُ الْكَمَالِ بِجُسْنِهَا وَهَلَّلَا

مَا قَالَ هَذَا الْقَدَمُ الْأَمْتَرِي ^{باني} أَوْحَى إِلَيْسَ فِيهِ وَسْوَلَا
 فَعَدَّ يَوْمًا لَكَ يَهْدُ فَخَارَكُمْ بَيْنَانِ إِنْكَ صَبْرِي وَوَلَوْلَا
 أَفَلَا تَلَا مَا جَاءَ نَيْكَ مِنَ الشَّاءِ لَيْكَفَ عَمَّا جَارِيهِ وَعَسَّرَ قَلَا
 أَوَلَا أَقْتَدَى بِمَا يَهِي وَوَلِيهِ وَلَوْ أَقْتَدَى سَكَ الطَّرِيقَ الْإِجْلَا
 يَا رَافِضَا حَبَّ النَّبِيِّ وَصَحْبِهِ بِهِجَاءِ أَعْلَاهُمْ مَا قَدْ أَشْكَلَا
 لَمْ تَلَوْ دَلَوَا فِي قَلْبِي مِنْ هَجَا إِلَّا وَغَرَبَ ذِكَايَ بِالْهَجْوِ مَسْلَى
 إِيَّيَ أَحَابِثِي مَقُولِي مِنْ هَجْوِكُمُ الْكُنْ رَبِّيَ الْهَجْوِي هَوِي الْأَرْذَلَا
 وَلَا تَنْتَ أَحَقُّ أَنْ تَذَرَّ وَمَا هَجْوِي لِإِعْلَامِي بِكَوْنِكَ مُبْطَلَا
 وَرَجَاءُ أَنْ أُجْزَى غَدًا عَنْ سَبْكُمُ نَهْرًا مِنْ الْجَنَابِ عَدَبًا سَلَسَلَا
 يَا كَوْثَرُ الْهَادِي عَلَى بَشَرٍ بِهِ فَا مَنُ إِذَا مَا دَيْدَ مِنْ قَدِّ بَدَلَا
 إِيَّيَ أَوَايَ حَبَّةُ لَا مَا بَشَلَا عَنْ جِهَتِهِمْ أَبَدًا وَلَا مُتَبَدَّلَا
 لَيْسَ التَّبَدُّلُ عَنْ حَبَّةٍ مِثْلَهُمْ خُلِقِي بِلِي طَبْعِي سُلُوِي مِنْ سَلَا
 إِيَّيَ لَا نَصْرُهُمْ يَفْضَحُ كَلْمَا أَجْرِيتهُ فِي النَّظْمِ جَدُّ وَهَرُ وَلَا
 مُتَوَخِيًا مَدْحِي عَلَى ابْنِي أَمَّا عَبْدُ حَبَّ عَلِيٍّ لَهُ الْوَلَا
 أَعْلَى الْوَرَى بَعْدَ الْجَاهِلِيَّةِ الْإِلَى سَبْعُوهُ فِي عَقْدِ الْخِلَافَةِ أَوَّلَا

إِنْ جَادَ فَانْكَصُ بِأَعْيَامِ الْقَهْمَرِي أَوْ سَارَ فَاطْلُبْ يَا كَمَالُ تَرْحُلَا
 أَوْ قَالَ مَرَّجَلًا فَيَا قُسْ أَنْخِفْضُ أَوْ صَالِ مُقْتَبِلًا فَيَا أَسَدُ أَرْحَلَا
 أَوْ حَارَ أَدَهَانَ الْوَرَى فِي مُشْكِلِ فَذَكَوْهُ سَيْفُ بَقْدِ الْمُسْكِلَا
 مَا رَقَّ مِنْ نَفْسِ النَّسِيمِ فَأَمَّا لَفَتْ شَمَائِلُهُ عَلَيْهِ شَمَالَا
 بَطَّلَ لَنَا الدَّهْرُ مِنْهُ شُجَاعَةً لَوْ عَارَضَتْ أَسَدَ الشَّرَى لَمْ يَسْبَلَا
 سَلَعَتْ عَنْهُ فَتْكًا مَرَجَبًا إِذْ قَدَّ بِغَارِ عَضْبٍ بِالْجَمِيعِ تَسْرِبَلَا
 وَأَسْأَلَ رَيْدِي صُرْعُوا وَبَرَّ نَاجِ خَيْبَرٍ إِذْ نَحَاهُ وَزَلْزَلَا
 إِنْ كَانَ زَوْجًا لِلْبَتُولِ فَجَبَدَا زَوْجٌ لَا نَارَ الرَّسُولِ تَبَلَا
 إِيَّيَ لَا يَكْبِرُ بَدْمُوحٌ فَالْمُسْتَكْدَمُوعُ صَارِمٌ خُدُودِي سَرِبَلَا

حاشية على البيت

أم يوم خيبر إذ برأيه أحد ولي عيتر خائفًا متدللًا
 وصفي بها الثاني فأبججها هند المنيته هاربًا ومهرولًا
 هلا سئلتهما وقد نكصا بها متخاذلين إلى النبي وأقبلًا
 يا موقولي ناخض فقد طلب العدي عرض أمري قبل الهداية أولًا

سَبَقَتْ بِهَا الْعَرَفَاتُ خَوْفًا أُخْرَى رَجُلٌ يَهْوَى عَلَى عِلَالَةٍ مَثَلًا
وَاللَّهِ مَا كَذَبَ النَّبِيُّ بَابَهُ صَدِيقُهُ وَالْفَضْلُ لَنْ يَتَبَدَّلَا
أَتَقُولُ قَدْ وَلَّى بِرَأْيِهِ خَيْرٌ حَذَرَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ مَرُّوْلَا
هَذَا صِرْجُ الْكُفْرِ وَالْكَذِبِ الَّذِي أَصْبَحَتْ تَحْسِبُهُ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلَا
لَوْ أَنَّهُ لَعُطَاهُ رَأْيَهُ خَيْرٌ لَسَعَى بِهَا وَلِبَابُ خَيْرٍ زَلَزَلَا
أَتَرَى عَلَى الْأَعْقَابِ يَنْكُصُ فَارِسٌ كَمْ خَاصُ لِحَةٍ حَوْمَةٍ مُتَبَسِّلَا
مَهْلًا فَمَا هَذَا التَّفَافُفُ فِي هِجَا قَوْمٍ عَلَى الْكُفَرِ رَسَلُ الْمُنْصَلَا
فَهَرَبْتَ لَمَّا كُنْتَ مِنْ أَفْرَادِهِمْ عَرَسَ فِيهِ فَشِيَتْ نِيرَانُ الْقَلَا
لَا صُحْبَةَ الْهَادِي رَجَيْتَ وَلَا لِيَا دَلِي عَلَى قَدْ رَأَيْتَ فَتَقْضَلَا
فَلَسْتُ وَنَقَلْتُ مَا جَنَيْتَ وَمَا يَهْ بِطَرَأَسَعِي إِذَا كُنَّا بَكَ بَرَّ لَا
صَبَّ لَالَهُ عَلَيْكَ سَوْطُ عَذَابِهِ أَبَدًا كَمَا أَتَرَعْتَ لِلْجَوَالِدِ لَا
قَابَلَتْ صُحْبَتَهُ بِسَبِّ مُقَدِّعٍ لَوْ صَبَّ فِي عَذَابِ الْفَرَاتِ بِمَا حَلَا
وَنَقَلْتَ فِي عَمْرٍ أَلَامِ الْمُهْتَدِي فَهَوَا يَهْ أَعْلَيْتَ مِنْكَ الْمَرْجَلَا
مَا كَانَ وَلِيُّ هَارِبًا عَمْرُ فُلُوْهُ أَعْطَاهُ رَأْيَهُ خَيْرٌ لَا سَبِيْلَا
أَوْ مِثْلَهُ يَحْشَى إِذَا لَا خَيْرٍ وَبَرْدٌ مِنْ وَجَلٍ بِهِ مُتَدَلَلَا

فأذكر

فَأَذْكُرُ مُشَاهِدَةَ النَّبِيِّ لِرُؤْيِهَا بِيضًا أَرْتَا كُلَّ أَبْيَضٍ هَدَلَا
يَا فِرْنَةَ فِي الْحَرْبِ رَدَّ الْقَهْقَرَى فَلَقَدْ لَغَيْتَ اللَّيْلَ بِرُفْلٍ بِالْدَلَا
جَعَلَ الْمَجَى عَنِ الصَّوَارِمِ قَلْبَهُ وَلَوْ أَنَّ مَنْ لَا فَا هُ أَصْحَى خَجَفَلَا
سُودُ الْوَقَائِعِ أَخْبَرْتَنَا أَنَّهُ أَمْسَى عَلَى رَعْمِ الْعَدُوِّ مُضَلَلَا
مَا صَلَّصَ الْأَعْدَاءُ إِلَّا رَأْيَهُمْ بِكِتَابِي وَلِقُطْبِهِمْ قَدْ صَلَّصَلَا
مَا مَالَ عَنْ فَحْجٍ عَلَيْهِ الرِّمَضَى زَوْجُ السُّوْلِ لَعَمْرُ ثِي عَنَةِ الْقَلَا
سَلَّتْ يَمِينُكَ قَدْ سَمِيتَ مَرَايَا لَا تَزْنِي وَجَنَيْتَ ذَنْبًا مُشْقَلَا
عَرَضَتْ نَفْسُكَ لِلْبِلَادِ فَاسْتَدْرَفَا لِبِنَالِ هَجْوٍ لَا تُغَادِرُ مَقْتَلَا
أَسْرَبَتْهَا هَجْوًا كَسَمَّ نَارِ فَعِجْ وَجَعَلَتْهَا طَوْفًا لِمَالِكٍ مِنْ طَلَا
نَصْرًا لَا تُحَابِ بِالنَّبِيِّ وَمَنْ يَنْبَا صِرْصَحَةً بِظَهْرِ عَلِيٍّ مَنْ قَدْ غَلَا
يَا بَصُوعَةَ الْهَادِي أَعْتَدَا لِي نَبِيٍّ لَمَّا فَجَّ مَا دَحَكَ لِمَدْحِ جَمَلَا
أَكُنْ لِنُصْرَةِ مَعْشَرٍ وَالْوَا آبَا كِ وَصَدَقُوهُ وَمَا عَلَيْهِ أَنْزَلَا
فَاتَى أَنَا نَسْ بَعْدَ كَمْ رَفَضُوهُمْ وَمَرَاوَهُمْ سَرَّ الْخَلَائِقِ وَالْمَلَا
وَتَقُولُونَ زَوْراً عَلَى سَبْطِكِ وَالْ بَعْلُ الَّذِي مَلَأَ الصُّدُورَ تَجَلَلَا
قَضَوْهُمْ فِي كُلِّ عَاشُورَا وَمَا رَاعُوا بِمَا فَعَلُوا أَبَاكَ الْمُرْسَلَا

٣٦

ص

نَدَعِيَهُمْ وَهُمْ فَعَلُوا شَرًّا مِثْلَهُ
 بِالسَّبْطِ إِذْ وَافَاهُمْ فِي كَرْبَلَا
 لَهْفِي لَهُ ظَمَأُ قُضِيَ وَأَمْرِي الظُّلُمِ
 بِجَبْعِهِ وَالسَّمَرَةِ نَهْتَلَا
 إِنِّي لَا بَكِيَّةَ بَكَاءِ الْوُرُوقِ لَا
 الْوَابِيَةَ جَهْدًا وَخَشْيَةَ الْعَدْلَا
 الْكِبْنِي إِذْ رَأَى الْوَافِضَ جَانِبًا
 وَأَجَلَهُ يَبْكَايَ عَمَّا آرَدَا
 إِذْ بَشَّرُوا بِالطَّاهِرَاتِ زُنَارَهُ
 يَا وَيْحَهُمْ فَعَلُوا الَّذِي لَا يُعْقَلَا
 نَزَعُوا أَبَا طَيْلَسًا عَلَى أَهْلِ الْعَبَا
 وَلَسَّعُوا كَرْدًا بَلْكُمْ وَتَحْيَلَا
 قَدِ كَفَرُوا وَالصِّدِّيقَ حَتَّى انْتَهَمُوا
 يَرْجُونَ بِالسَّبْلِ الثَّوَابَ الْمَجْرَلَا
 أَتَوْنِ أَنْ يَرْضَى أَبُوكَ سِبَابَهُمْ
 رَجُلًا أَفَاضَ نَوَالَهُ وَتَطَوَّلَا
 وَأَسَى أَبَاكَ يَا لَيْلِي حَتَّى عَدَا
 بَعْدَاءَةً بَيْنَ الْوَلِيِّ مَتَحَلَّلَا
 وَمُسْتَبِينَ فِي كُلِّ خُطْبٍ فَارِجٍ
 وَزِيَرَةٍ فِي كُلِّ مَرَاغِضَلَا
 وَأَمِنْ مَنْ جَرَى عَلَيْهِ يَدَا لَهُ
 فَاللهُ يَجْزِيهِ عَلَى مَا أَفْضَلَا
 مَا بَارَزَ الْأُسْدَ الْكِمَاةَ بِحَوْمَةٍ
 إِلَّا وَصَرَّعَهُمْ قَنَاءُ وَجَدَلَا
 لَوْلَاهُ لَا رَتَدَ الْأَقَامُ وَأَصْبَحَ السِّدِّيقُ الْمَعَزُّ بِالْهَوَانِ مُجَلَّلَا
 كَادَتْ تَضِيقُ عَلَى أَصْحَابِ نَفْسِهِمْ
 لَوْلَاهُ فَرَجَ عَنْهُمْ مَا أَشْكَلَا
 لَمْ يُعْقِلِ الْأَصْحَابُ مَدْفَنَ جِسْمِهِ
 لَوْلَاهُ أَجْنَحُ مَنْ يَنْصَحُ فَأَجْلَى

والله

وَاللَّهِ مَا أَفْضَلَ عَنْ قَدْ كَرَّحَظَا
 النَّفْسُ بَلْ فَعَلَ الْأَحَقُّ الْأَعْدَلَا
 تَبَا لِرَفِضِ رَفْضِهِ مُتَحَمِّمًا
 وَإِكْلَ نَضِيبٍ نَعَةً كَسْرَ الْقِلَا
 قَدْ لَقَيْنَا بِالنَّوَاصِبِ فِرْقَةً
 رَفِضَتْ وَلَا أَلَّصَّحِبَ فُضًّا مَبْطَلَا
 وَاللَّهِ مَا سَبَّ الْوَلِيَّ الْمُرْتَضَى
 إِلَّا هُمُ إِذْ خَالَفُوا مَا فَضَّلَا
 وَلَقَدْ أَبَانَ مَحَجَّةَ الْهَادِي فَمَا
 سَلَكُوا وَاقُوا لِلنَّقِيَّةِ عَوَا لَا
 أَنَّى عَلَى الصِّدِّيقِ فِي أَيَّامِ دُو
 لَتِهِ فَقَطَّرَ مِنْ شَاهِ الْمُحْفَلَا
 وَعَلَى الْأَمَامِ الْمُتَّقِي عَمْرٍ الرِّضَى
 أَنَّى وَزَوَّجَهُ الْفَنَاءَ الْعُطْبَلَا
 وَرَأَاهُ فِي التَّفْضِيلِ بَعْدَ مَصْدَقٍ
 لَا يَبْكِي مِنْ قَبْلِ الْبَرِّيَّةِ أَوْ لَا
 خَبَرَهُ أَوْ أَبُو حَجِيْفَةَ عَنْهُ فِي
 أَبَانَ أَمْرَتِهِ الَّتِي رَأَتْ حُلَى
 يَا بَضْعَةَ الْهَادِي وَحَقْلَهُ الْكُنْ
 بِمَضِيعٍ مَا كَلَّمَ عَلَى مَنْ الْوَلَا
 إِنِّي عُيَيْدُكُمْ وَعَايَةُ مُطْلَبِي
 إِنِّي بِمَا أَدْعَى فَعْدَا إِلَى الْعَسَلَا
 يَا بَضْعَةَ الْهَادِي الْوَافِضَ زَوْرُوا
 عَنْ مَرْتَضَى تِلْكَ لِنَقِيَّةِ أَبْطَلَا
 وَالسِّبْدَانَ الْمَطَهَّرَ قَدْ قَلَّوَا
 لَمَّا رَأَى تَرْكَ الْخِلَافَةِ أَفْضَلَا
 وَاللَّهِ لَا يُغْلَى لَتَرْكِ مَارَةٍ
 حَسَنٌ بِهِ مِثْلُ التَّرَاجِ نَعْدَلَا
 وَمَصْدَقٌ بِالصِّلَاحِ قَوْلُ الْمُصْطَفَى
 لَمَّا عَلَيْهِ فِي كِرَامٍ أَقْبَلَا

هَذَا الْمَسُودُ سَوْفَ يُصْلِحُ لِلْوَرَى جَمْعَيْنِ قَدْ حَارَ ابْنُ إِسْلَامٍ عَلَى
 إِنِّي لَا بَغْضَ شَانِيكَ وَمَعَشَرًا نَعْمُوا وَدَادُكُمْ خُدَعَةٌ وَتَحْلًا
 كَذَبُوا فَوَصَدَ قَوَائِمَهُ مَا الْبَغْضُ قَوْمًا رَأَوْكُمْ لِلْمَعَالِي كَلَّا
 بَدَلُوا النَّفُوسَ بِجَبِّكُمْ فَتَسَنَّمُوا مَجْدًا عَلَى رَغْمِ الْعَدُوِّ مَوْتًا
 وَيَعُونَ قَدِيرَهُمْ وَمَقْطُوسَ دِينِهِمْ نَظَرَكُمْ وَرَبَّ رَاجٍ أَمَلًا
 وَرَأَوْكُمْ رُوحَ الْعُلُومِ كَمَا رَأَوْا لَكُمْ الْمَعَالِي وَالْمَنَاقِبَ هَيْكَلًا
 يَا بَصْعَةَ الْهَادِي الرَّوْفِ فَرَقَهُ نَسَبَتْ لَكُمْ بَغْضَ الْعَجَابِ يَقُولُ
 جَعَلُوا الْحَبَّةَ بِاللِّسَانِ ذَرْبَةً لِحَجَارَتِهِمْ كَلَّا فَذَالَمْ يُعْقَلَا
 هَلْ كَانَ أَصْحَابُ الْمَنِيِّ عِدَاكُمْ فَتَرَى سَبَابَهُمْ إِلَيْكُمْ مَوْصِلَا
 وَعَلَى قَدْرِكَ وَهُوَ عِنْدِي شَاخٍ مَا رَمَتْ فِي هَجْوِ الْحَبِثِ لَكُمْ قَلِي
 وَإِذَا صَرَفَتْ تَرَامٍ حَتَّى عَنْكُمْ مِنَ الَّذِي أَهْوَى سِوَاكُمْ فِي الْمَلَا
 هَا أَنَسَ مَا هُوَ الْفَوَادِ سِوَاكُمْ وَضَاعِمٍ يَضُرُّوهُ آبَاكَ الْأَكْمَلَا
 إِنِّي لَا أَهْوَاكُمْ وَلِي قَلْبٌ مَتَى كَلَفَتْ عَزْرُ دَادِكُمْ لَمْ يُقْبَلَا
 الْأَوْدَادُ الصَّحْبُ إِذْ هُمْ مَرَعَلُوا لَمَّا قَلُوا يُوَدُّكُمْ مَنْ قَدْ قَلَى
 هَلْ أَنْتَ رَاضِيَةٌ عَلَى صَبِّ يَرَى مِنْكَ الرِّضَى يَهْدِي الصِّرَاطَ الْأَعْدَا

عظما

عَظْمًا عَلَى عِثْمَانَ عَبْدِكَ أَنَّهُ أَمْسَى بِأَعْدَالِ الدُّنُوبِ مَكْبَلَا
 بِرَجُوعِ رَأْسِكُمْ فِي حَشِيرِهِ وَمَزَلَا لَكُوتُكُمْ فَمَقُولُوا رَدَّ هَلَا
 فَعَلَى آبَيْكَ وَإِلَيْهِ وَصَحَابِيهِ أَمْرِي صَلَاةٌ تَقْتَضِي صِدْقَ الْوَلَا
 وَعَلَيْكُمْ وَالْبَطِينِ مَا صَبَّ بَكِي لَكُمْ رُبُوعًا قَدْ خَطُونَ وَمَسِيرًا

فانصرفوا

مَالَتِ إِلَى الْحَجَرِ مِنْ بَعْدِ الْوَصَالِ وَعَمَّهَا الْغَانِيَاتُ كَفَى الظِّلَ مُنْقَلِ
 كَعَشْرٍ عَدَلُوا عَنْ عَهْدٍ جَدِيدَةٍ وَقَاتَلُوا بَعْدُ دَانٍ وَمَا قَبِلُوا
 وَبَدَلُوا قَوْلَهُمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ لَهُ عَذَابًا وَمَا عَدَلُوا فِي الْحَكْمِ بِرَعْدَلَا
 مَا لَوْ أَلَيْهَا سَرَاغًا وَالْوَصِي بَزُرَ الْمَصْطَفَى عَنْهُمْ لَا هِ وَشْتَغَلِ
 وَقَدْ وَهَّاعَتْ قَالَا إِبَاهُ هَمَّ إِنِّي لَسْتُ دَا سَوْدَ الْغَابَةِ الْهَمَلِ
 وَمَا خَطْبُكُمْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ تَقْنُوا أَنَّهُ فِي ذَاكَ مُسْتَحَلِ
 وَاجْعُوا الْأَمْرَ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَعَوَّاهُمْ أَمَانَتُهُمْ وَاجْهَلُوا الْأَمَلِ

لَا سَاعِدَتِي عَلَى أَعْدَائِي الذُّبُلِ وَلَا سَمَائِي إِلَى مَجْدِ سَمَاعِلِ
 وَلَا شَرِيبَتُ كُؤُسِ الْفَضْلِ مَرَعَةً عَلَيَّ إِنِّي دَائِمِي فِي شَرِّهَا خَوْلِ

ولا هزئت من الآداب فن تني . يمس من لطفه طورا ويعتدل
 أن لم أجرد حسام الهجو في نقر . تجردوا من لباس الدين وانغزلوا
 وقطعوا رتبة الاسلام وانقطعوا . عن الجماعة أهل الحق وانحزلوا
 وأصبحوا مثل ابن لا رعاة لها . بل لها من هوى شيطانها طيل
 إذ جودوا في باب الصخب لسنة . قد ساءنا الإفك والبهتان والخطل
 حتى دعواهم عن عهد حيدر . وعهد أحمد خير الناس قد عدلوا
 وإنهم محذوا يوم العذير وما . حكا فيه رسول الله وانتقلوا
 والله ما تجدوا منه مناقبه . إلا أن كشمس الضحى كلالا وما جملوا
 وهل لهم محبا وصافي له طهرت . ظهروا زاردا كما لها الليل والجبل
 أم كيف يجهلها قوم ضارهم . مثل المصباح بالأسرار تشتعل
 وإن يميلوا إليها مسرعا فما . عليهم حرج فالفضل يعجل
 ولقدوها عتيفا وهو خيرهم . بنص من صدقت أقواله الرسل
 محمد خير من عيسى على قدم . وخير من يسعيا الفضل ينقل
 خليفة المصطفى قد بقوه كما . رأى على وأهلوه الألى فضلوا
 واجعلوا الأمر فيه أذراؤه له . أهلا ولعم الذي في حقيقه فعلوا

اذ كان أصدقهم قولا وأوثقهم . فعلا وأغمرهم ندلا أو ابدلوا
 وهل غوت رقة في كل ما فعلت . مشيرها العبقري الفارس البطل
 على الأسد القمقام إن خضبت . بيش الطي وتلني في الوغى الأسل
 لو كان موصى بها حقلا ما ضيت . بسوفة أنه عن تلك يتجزل
 ولم يطعمهم بما رموه من خيل . أم كيف يحسن منه الجور والميل
 تراه يخشاهم والله ناصره . قوم تخشاه في أعمادها النصل
 يخال لمع المواضي طرفه غررا . يزيتها شعر اللقع منسدل
 وشبهت العوالي خد عانيه . بيله بسقيط العندم الخجل
 كأنه في صهوة المبرد أحذره . بدر على فلك في كفه راحل
 في مازق من مكر الخيل تحسبه . فواد صبح سحابة الرسم والطلل
 تجر كل صين السر تحسبها . تحت العوامل زينا فوقه شعل
 في كفه كل مطبوع له سطب . يكاد من زرد الفرسان يشتعل
 وكيف يجشي المنايا من شجاعته . بين البرية مضروبها المثل
 امثل هذا يضيع الحق وهو له . حتما وليس به جبن ولا كسل
 كلالا وكن أبو بكر وصاحبه . آخو منه وأوليا الذي حملوا

فَهَا عِنْدَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ فَمَا يَفُوقُ فَضْلَهُمَا مِنْ مَحَبَّةٍ رَجُلُ
مِثْلِ النُّجُومِ أَرَى السَّيِّئِينَ بَيْنَهُمْ شَمْسِينَ أَنْوَرًا وَالْمَنْزِلُ الْحَمَلُ
هُمَا الْبَدْوُ وَرَفَلَ عَنْهُمْ قَطَا الْعَرَمِ هَلْ يَافِلُ الْفَضْلُ مِنْهُمْ إِنْ هُمْ أَفَلُوا
فَلَا يَرْبِكُ مَا خَانُوا وَمَا عَدَلُوا عَنِ الْهَدْيِ بَلْ بِفَضْلِ الْحَكْمِ قَدَّعَلُوا
فَرَحْمَةُ اللَّهِ تَغْفَاهُمْ مَضَاعِفَةً مَالِ الْوَرَى وَأَقْنَانِ الرَّجَى الْخِطْلُ

وَلَحَرَقُوا سُرُلَ الرَّهَاءِ فَاطْمَةً فَيَالَهُ حَادِثٌ مُسْتَصْعَبٌ جَلُّ
يَسْتَمُنْ كَانَ جَبْرًا ثَلَاثًا سَادِسًا مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبَ النَّارَ يَشْتَعِلُ
وَأَخْرَجَ الرِّضَى مِنْ عَمْرِ مَنَزَلِهِ بَيْنَ الْأَرَادِلِ مُحْتَفِهِمْ وَكِلَ

بِأَمْعَهْدِ الرِّضَى لَا حَيَاكَ قَبْتِكُ مِنَ السَّحَابِ ضُحُوكُ الْبَرْقِ مَهْمَلُ
وَلَا جَرَتْ نِيكَ أَدْبَالُ الرَّيْعِ وَلَا كَسَاكَ مِنْ تَشِيحٍ وَسَمِيَّ الْحَيَا حَلُّ
وَلَا سَرَى فَيْكَ مَعْتَلُ التَّسِيمِ وَلَا تَشْرَحُ الْبَابُ مِنْ مَدْرَاهُ وَالنَّفْلُ
وَلَا زَهَابُ فَيْكَ مَصْبَاحُ السُّرُورِ وَلَا تَبَسُّمُ الْأَنْسُ مِنْ مَرَاكَ وَالْجَدَلُ
وَلَا أَخْنَى فَيْكَ أَعْطَافُ الْهَنَاءِ وَلَا مَرَاكَ مِنْ وَجْهِ آيَامِ الْعُلَى مَقْتَلُ

وَلَا أَنْبَى فَيْكَ فُسْطَاطُ السُّجُودِ لَا أَقِيمُ فَيْكَ لَا بِكَاكِ الرِّضَى كِلْدُ
وَلَا عَدَاكَ الْبِلَى فِي كُلِّ وَنَةٍ حَتَّى تَزُولَ الْجِبَالُ الشَّمُّ وَالْقَلْبُ
إِذَا نَتَّ دِمْنَةً جُبْتُ طَالَمَا بَقِيَتْ فِيهَا مِنْ الْحَرِّ الْأَهْلِيَّةِ الْهَمَلُ
مِنْ كُلِّ مَنْ جَبَنْتَ مِنْهُ ضَامِرُهُ إِذَا انْقَضَى دَخَلَ مِنْهَا أَنْ دَخَلَ
رَأَى خَبَارَ الْوَرَى طَرَأَ فَجَانِبُهُمْ كَذَا يَجَابُ رَبَابِ الْعُلَى السَّفَلُ
وَصَارَ بِرَمِيهِمْ مِنْهُ بِكُلِّ هَجَا وَمَا عَلَى الْبَدْرِ لَوْ أَرَى بِرِيطْفَلُ
وَمَا عَلَى الْعَبْرِ الْفَوَاحِ مِنْ جَرَجٍ إِنْ مَاتَ مِنْ شَيْءِ الزَّيَالِ وَالْجَعْلُ
أَوْ هَلْ عَلَى الْأَسَدِ الْكِرَامِ مِنْ ضَرْبٍ إِنْ يَنْهَقُ الْعِزُّ مِنْ بَوَاطِ الْأَبْغَلُ
أَوْ هَلْ عَلَى الْحَيِّ الْخَضْرَاءِ مِنْ قَصَّةٍ إِنْ غَابَهَا مِنْ حَصَى الْعَبْرَاءِ مُنْجِدُ
فَلَا وَرَيْكَ لَا يُزِيْرِي لَيْسَ مِنْ صُحْبِي لَعَابَهَا الْحَدْيِ أَمْ قَدْ غَابَهَا الْحَمَلُ
وَقَدْ عَيْبُ الْغَيْ مَالَيْسَ يُدْرِكُهُ إِذْ كُلُّ ضِدِّ بَدَمِ الضَّدِّ مُشْتَعِلُ
كَمَا يَعْيبُ خَنَاءَ رَاقٍ مِنْظَرُهَا قَيْحَةٌ وَبَعْبُ لَصَابِ الْخِطْلُ
وَالزَّجُّ بِجَسَدٍ لَوْ مَا مِنْ سَهْمٍ كَذَاكَ بِهَجْوِ السُّجَاعِ الْبَائِلِ الْفَيْلُ
فَلَا يَضُرُّهُ الْفَضْلُ إِلَّا سَقَطُوا مِنْ حَبِّ خَيْرِ الْوَرَى إِنْ دَمَّ سَقَطُ
مِثْلُ الْأَسِنَّةِ وَالْأَسْيَا مَا بَرَحَتْ يَطْعُنُ أَعْدَاءَهُمْ وَالضَّرْبُ يَنْصِقِلُ

قُلْ لِيَأْمُرَكُمْ فَمَا مَعْنَى لِفَاطِحَةٍ
 مِنْ دُونِهِ لِلْهُدَى الْأَبْوَابِ وَالسُّبُلِ
 كَذَبَتْ بِأَمْنٍ يُزِيدُ الْجَوَائِزَ مِثْلَ
 قَدْ قَدَّ مَوَازِينُ عِلَالَةٍ وَهِيَ مُتَمَثِّلَةٌ
 وَهَلْ تَطَابَقَ مَعُوجٌ وَمُعْتَدِلٌ
 هُمُ السُّبُوفُ لِنُضْرِ الْحَقِّ وَالْأَسْلِ
 كَمَا لَهَا مِنْ بَيِّنَاتٍ الْفَضِيلُ مِثْلُهَا
 مَا رَقَّتْ سَمَاتُ السَّمَاءِ الْأَصْلُ

بِاللِّبَاحِلِ لَدِينِ قُلْ نَاصِرٌ
 وَدَوْلَةُ مَلِكٍ مَلَكَهَا السُّفْلُ
 بَرْتَبَةِ الْوَحْيِ مَعْرُونٌ وَمُتَّصِلٌ

هِيَ الْفَضَائِلُ لَا قَدْرٌ وَلَا كَقَلْ
 وَلَا عَقَارٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا عَسَلٌ
 مِثْلُ الْخُدُودِ عَلَيْهَا فَاجْمَعْ جَبَلٌ
 بَلِ الْطَّبْعُ فِي مُثَارِ النَّعْمِ لَا مِجْعَةٌ
 وَبِالطَّوَالِ الرَّدِّيَّاتِ تَحْسِبُهَا
 أَفَاعِيَا شَبَّ الْأُرْفَانِهَا سَعْلٌ

والنير

وَلِخَيْلٍ تَحْتَ سَحَابٍ مِنْ سَنَابِلِكُهَا
 تَقْفُوا مَا مَهْدَى طَائِفَتِ غَنَاصِرُ
 اخْتَارَهُ اللَّهُ لِلْخَنَازِيرِ مِنْ مَضِرٍ
 فَسَاعِدِ الْدِينَ أَمْوَالٌ لَمْ عَظُمَتْ
 وَطَارَ فَضْلًا بِأَفْصَى خَافِقِيَانِ فَيْسَلُ
 سَنَارِكُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ هَلْ بِهَا
 كَمْ مِنْ مَنَافِيتٍ وَبِهَا الرِّقَاقَةُ لَنَا
 أَعْرَابًا طَلَعَتْ شَمْسُ عَلِيٍّ رَجُلٌ
 يَا لَيْلَةَ الْغَارِ قَارِي لِي خِصَالِي
 وَأَنْ يَكُنْ عِنْدَ أَذَانِي نَكِيرُهُمْ
 فَسَمِعَ أَذْكَانٍ يَجِيئُ الْقُلُوبُ تَقَى
 وَبِالْأَحَادِيثِ صَحَّتْ فِي فُضَائِلِهِ
 وَيَا سَيِّدَ الْطَبَايِعِ فَاحْ مَنَدَلُهَا
 وَرَوْحِنَا يَا خَبِيرَ لَهْ لَطْفَتِ
 إِنَّ نَاصِرَ مِنْ نَحْوِ بَرْقٍ فَكُلُّ حَسَّةٍ

٤١

إِنَّ أَقْلَعَتْ ظِلُّهَا حُطَّتْ بِهَا ظِلُّ
 حَتَّى يَبْهَ فَاخَرَتْ أَصْحَابَهَا الرُّسُلُ
 مَوَازِينُ حِينَ كَمْ يُؤْمِنُ بِهِ رَجُلٌ
 وَسَاعِدِ الْدِينَ أَمْوَالٌ لَمْ عَظُمَتْ
 وَطَارَ فَضْلًا بِأَفْصَى خَافِقِيَانِ فَيْسَلُ
 سَنَارِكُ فِي سَمَاءِ الْفَضْلِ هَلْ بِهَا
 كَمْ مِنْ مَنَافِيتٍ وَبِهَا الرِّقَاقَةُ لَنَا
 أَعْرَابًا طَلَعَتْ شَمْسُ عَلِيٍّ رَجُلٌ
 يَا لَيْلَةَ الْغَارِ قَارِي لِي خِصَالِي
 وَأَنْ يَكُنْ عِنْدَ أَذَانِي نَكِيرُهُمْ
 فَسَمِعَ أَذْكَانٍ يَجِيئُ الْقُلُوبُ تَقَى
 وَبِالْأَحَادِيثِ صَحَّتْ فِي فُضَائِلِهِ
 وَيَا سَيِّدَ الْطَبَايِعِ فَاحْ مَنَدَلُهَا
 وَرَوْحِنَا يَا خَبِيرَ لَهْ لَطْفَتِ
 إِنَّ نَاصِرَ مِنْ نَحْوِ بَرْقٍ فَكُلُّ حَسَّةٍ

لَوْلَا التَّمَنِّي بَانَ الْفَاءُ مِتَّ أَسَى
عَمَّ الْفَقْرُ أَهْلِي مِنْهُ طَيْبُ تَرْكِي
أَنَا الْمَغْنِيُّ بِهِ فَالْدَمْعُ أَوْفَرُ مَا
أَكَادُ لَوْ طَارَ قَبْلِي غَائِقُ يَهْوِي
إِصْحَابُ الْغَارِ وَالْأَسْفَارِ فِي شَفْطِ
قَلْبِي الْفَضَاءُ وَطُلُوعُ الْمُنَى وَصَبَا
لِي الْعَذَابُ حَادِثٌ أَحْسَنُهَا
مَا صَدَّقَنِي عَنْ مَدِيحِي فِيهِ غَايِبُهُ
رُوحِي عَلَى أُنْجُمٍ عُنْدِي بِهِيَ أَمْرُجَتْ
أَنَا الْحَبِيبُ فَلَوْ بَقِيَ عَلَى رَمَقِي
مَا لَنْ تَنَى نَاطِلُ الْأَوْحُلُ بَانَ
وَمَا نَسَقْتُ الصَّبَا إِلَّا شَرِئْتُ لَهُ
بِإِعَادِي أَنْتِي أَصْبَحْتَ ذَامِقَةً
أَلْقَيْتُ عَذْلًا إِلَى مَنْ لَيْسَ ذَا أَدْنٍ
مَالِي وَعَنْدَكَ وَالْأَكْوَانُ نَاطِقَةٌ
وَالْمَوْتُ أَعَذَّبَ عِنْدِي حِينَ لَا يَصِلُ
بِهِ عَيْنُونَ قُرَادِي الرُّمْدُ تَكْتَحِلُ
لِنَاطِرِي وَلَعَلِّي لِأَيْسَرِ الْجَلِ
أَطِيرُ أَنْ لَاحَ فِي فِكْرِي لَهُ مَثَلُ
لَوْ صَبَا الْأَرْضُ لَمْ يَبْصُرْ بِهَا جَبَلُ
بَاتِي الْمَقَاوِعُ عَقِيقُ دَمْعِي الْهَاطِلُ
فِي فَضْلِهِ قَدْ رَوَاهَا سَادَةُ فَضْلُ
مَرْغُوبَةٍ دَرَاكِفُهَا الدُّرُورُ الْغَزَلُ
هَلْ بَعْدَ أَنْ مَرَجَتْ بِالْعَذْلِ تَقْصِلُ
كَيْلًا يَدُوبُ بِمَا أَصْنَى لِي السَّمَلُ
يَنْبِيهُ نَحْوِي عَلَى عَيْظِ الْأَلْيِ عَذْلًا
شَاءَ لَا دُونََهَا فِي الرِّقَةِ الشَّمَلُ
فِي مَقَرِّ الْقَضَلِ أَفْرَى مِنْدِي الْعَذْلُ
وَرَمَتْ مِنْ جِلِّ أَنْ يَصْنَعِي الْجَبَلُ
بِأَنْ كُلِّ كَالٍ فِيهِ مُقْتَبَلُ

وَالَّذِي يُشْهَدُ لِي لَنْ لَا تَطْبِيرُ لَهُ
وَالْأَنْبِيَاءُ فَقُلْ لِي هَلْ تَرَى بَشَرًا
هَذَا أَجِيرُ بِرَجْدِ عَانٍ تَقُولُ فَمَا
تَلَّتْ بَدَلُ قَرِيضِي مِنْ كِبَائِتِهِ
لِفَاسِقٍ هُوَ فِي ظَنِّي فَوْسِيفَةٌ
لِلدَّائِشِ نَشَاءُ كَيْ تَمُوتَ بِهِ
وَلَيْفَ أَسْكَنْتُ عَنْ تَسْرِيفِ فَضْلِكَ
كَمَا آتَيْتُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ قَدْ نَطَقْتُ
مَنْ أَوَّلَ النَّاسِ إِسْلَامًا وَأَثْبَتُهُمْ
فَدُكُنَ رُكْنًا لِلْإِيمَانِ مُعْتَصِمٌ
وَكَانَ أَقْوَى مِنَ الْأَطْوَارِ حِينَ وَهْوَا
وَكَانَ أَصْوَبَهُمْ سُرَايَا وَأَصْلَبَهُمْ
فَالْمَوْتُ رَسُولُ اللَّهِ حَادِثُهُ
إِنْ جَاشَ بَحْرُ رَيْدٍ يَوْمَ مَوْتِهِ
فَعَا مَرْدُ مَرَجَتْ مِنْهُ كَمَا تَبَيَّنَ قَدْ

مِنْ الصَّحَابَةِ لِكُنْ فَاقَهُ الرُّسُلُ
سِوَاهُمْ كَأَبِي بَكْرٍ لَهُ عَمَلُ
هَذَا الْجَهْدُ حَالُكَ اللَّهُ يَا فَعْلُ
عَنْ غُرُصِهِ وَبُودِي أَنَّهُ سُبُلُ
لَكِنَّهَا عِنْدَ سَمِّ الْقَضَلِ تَنْتَبِلُ
فَاتَةً مِنْدَكُ وَالْمَنْظَرُ لِي حُسْلُ
بِعِطْرِهَا فَاحَتْ الْأَجَارُ وَالْأَصْلُ
لَنَا بَيْنَ وَأَخْبَارِ لَهَا نَصْلُ
أَرْضَاقُ يَوْمَ وَفَاةِ الْمُصْطَفَى السُّبُلُ
وَكَانَ سِنِّيهِ الْكُفْرَانُ مَتَحَدِلُ
وَكَانَ أَهْضَى مِنْ الْأَسْيَارِ أَوْ تَكَلُّوا
لَمَّا تَفَاعَمَ ذَاكَ لِلْحَادِثِ الْجَسَلُ
هَدَّتْ بِهَا لِلْهُدَى الْأَطَامُ الْقَتْلُ
حَتَّى اسْتَطَارَ بِأَمْوَاجٍ هِيَ الْأَسِيلُ
خَاضَ الْمَنَائِبُ بِهَا الْقُقُمَاتُ الْبَطْلُ

سَيُفْزَعُ مِنَ اللَّهِ فِي الْكُفْرِ أَصْلَهُ مَا سَلَ الْأَدَمُ لِلْكَافِرِ الْأَجَلَ
مِنْ أَسْمِهِ كَمْ كَفُورٍ خَالِدٍ بِلُطَى مِنْ سَيْفِهِمْ وَجَنَاحٍ هَاضِمَةٍ وَجَلْ
مَعَزٍ بِقُرُوقِهِمْ كَمْ شَرَابٍ دَمٍ سَقَوْهُ سَمًّا أَعْلَوْهَا مَتَى لَهْلَوْا
كَأَنَّهُمْ وَالْمَوَاضِعُ بَيْنَ عَشِيرَتِهِمْ لَيْلُ ضُرَاعٍ فِي بَيَانِهَا شَعْلُ
مِنْ كُلِّ أَيْتُفٍّ وَصَاحِجٍ لِحَبِينٍ وَجَهٌ وَعَضْبُكِلَا لَعْنَتُهُمَا جَزَلُ
سَيُفْزَعُ حَتْفٍ بِأَيْدِيهِمْ مُشَابِهَتُهُمْ مِنْ كُلِّ مَرْتَعٍ يَرْقِي بِهِ الْمَيْلُ
إِذْ أَعْلَا وَجَهٌ أَقْبُ مِنْ حَيُولِهِمْ سَوَادُ نَقِيعٍ بَمَا حَاكَاهُمْ عَسَلُوا
هُمُ الصُّدُورُ فَمَا أَعْطَوْا مَنَارَ لَهُمْ إِلَّا وَجُوهًا عَالِمًا لِلتَّقَى حُلُلُ
فَوْجُهُ وَلَتَنَا الصَّحَاكُ صَارَ بِهِمْ وَالْكَفْرُ وَجَهًا أَبَا الْقَدَا إِذْ بَسَلُوا
كَمْ هَامَةٍ صَرَبُوا لِلْكَفْرِ فَأَنْقَلَبُوا وَالْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَالْكَفْرُ مُنْخَذِلُ
كَأَنُّوا أَسِيدَاءُ فِي أَعْدَائِهِمْ رَحِمًا ءَيْدِيَهُمْ مَا بِهِمْ كُلُّ وَلَا وَكَلُ
شَهْدُ الْمَوَالِي وَمُرُّ الْعَدُوِّ فَمَا خَافُوا عَدُوًّا وَلَا لِيًّا خَافُوا
مَا بَارَزُوا وَلَا أَسَدًا لَانَهُمْ هَرَبَتْ أَوْ كَامُوا السُّحْبُ لَا ذَاقَ مَا بَذَلُوا
سُمُّ الْأَنْوَفِ فَمَا سَمَّتْ أَنْوَفُهُمْ إِلَّا عَجِيرٌ يَجْمَعُ لِلْأُلَى قَتَلُوا
بِأَجَارِهِمْ أَنْتَ فِي شَهْلَانٍ مُعْتَصِمًا فَقِيلَ بَطْلُ الْمُنَى وَالْأَمِنْ هُمْ كَفَلُوا

جيز

إِنَّ الطُّغَى وَالرَّدِّيَّاتِ مَا لَهُمْ وَالْعَادِيَاتِ الْمَذَاكِ كَلَّتْ وَالْأَبِلُ
فَلْيَقْرِ لَيْلٌ وَالْكَرْعَادِيَّةُ وَالطَّعْنُ مَا أَعْتَقَلُوا وَالْقَتْلُ مَا صَفَلُوا
لَهُمْ خِيَامٌ وَلَكِنْ بِالطُّبَا وَبَدَتْ كَمَا عَلَى سُرْمِهِمْ إِنْ يَرْطُوا أَحْسَلُوا
مَا ذَاقَ طَعْمَ كَرَمٍ مِنْ حَالِيهِمْ وَلَا نَامَتْ عَيْنُونَ طُبَاهُهم عَرَّ عَدِيهِمْ
أَخْبَارُ حَرْبِهِمْ تَرَوِي صَوَارِمَهُمْ مُحَسِّنَاتٍ يَلَا فِي كَرَمِهِمْ فَعَلُوا
فَارُونَ سَيْفًا وَضَيْفًا قَدْ أَلَمَ فَمَا لِلسَّيْفِ أَسَدٌ وَمَا لِلضَّيْفِ فَالْعَسَلُ
عُرْجَاهُمْ غُرْ صِفَاحُهُمْ بِالسُّحْمِ نَيْكٌ وَتِي بِالْقَرْعِ تَضَوَّلُ
تَكَادَ أَخْلَافُهُمْ تُغْنِي النَّدِيمَ عَنْ أَلِ مِنْسِكِ السُّنْدِيِّ وَعَنْ يَدَا إِذْ أَحْتَفَلُوا
طِبَاعُهُمْ نَفْسُ الْأَسْحَارِ صَالِحَةٌ يَدُ الرِّبَاضِ سَقَاهَا عَارِضٌ هَاطِلُ
لَمْ يَبْنِ أَنْفُسَهُمْ عَنْ بَذْلِ مَا كَسَبَتْ أَيْدِيَهُمُ الْمُلْهِيَانِ الْخَوْصُ وَالْأَمَلُ
وَلَمْ يَكْفُهُمْ عَنْ غُرُورٍ مَنْ كَفَرُوا بِرَبِّهِمَا الْمُقْعِدَانِ الْأَهْلُ وَالْخَوْلُ
وَلَا تَنَابَ عَلَاهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ وَجُوهٌ دَهْرُهَا مِنْ فَضْلِهِمْ مُعْقِلُ
كَمْ أَعْيَنَ مِنْهُمْ بِالْعَيْنِ جَارِيَةٌ وَأَعْيَنَ بِسِنَا الْمُخْبَارِ قَدْ كَلَّوْا
هُمْ هَاجَرُوا وَهُمْ الْقَوْمُ لَا لِي لَمْ يَنْهَهُ عَنْهُ أَسَاءٌ وَلَا دَوْلُ
لِحُوزَةِ الدِّينِ كَمْ كَفَّتْ صَوْلِيهِمْ كَمَا لَوْ فَعِيَ الْعَوَالِي كُلُّهَا فَبُلُ

في الحرب

أَفْعَالُ مَا أَصْلَتْوَهَا غَيْرَ قَاصِرَةٍ فَطَابَتْ عَمَلًا كَلَّ الَّذِي عَمِلُوا
أَنْ يُقْدَلُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَدَلُوا فَكَمْ قَدَالٍ هَزَبٍ بِالطُّبَى قَدَلُوا
أَوْ يُقْرِئُوا بِالْمَوَاضِي وَهِيَ رَاعِشَةٌ مَتَنًا فَمَارِمٌ عَنْ جَدِّهِمْ قَرَلُوا
لَمْ أَبَادِ بِمَعْنَى الصُّطْفَى شَرَفَتْ وَكَمْ حَرَتْ بِنْدَى سَارَتْ بِالمَثَلِ
مِنْهُمْ مَعَادُ وَهُمْ قُرَّةٌ وَبِهِمْ بَشَرٌ وَمَيْسَرَةٌ لَوَفْدًا ذَرَلُوا
وَجَارٍ وَعَيْتُ مِنْ تَكْرِيمِهِ نَجِي بِسَارٍ وَيُودِي الْجَدْبَانِ ذَبَلُوا
وَكَلَّمَهُمْ خَطِلُ الْكُفَّينِ عِنْدَ نَدَى وَإِنْ يَكُنْ لَمْ يَسْنِهِ الْعِي وَالْخَطَلُ
لَا يَقْرُبُ الْمَكْرُومَ مِمَّا مِنْ فَنَائِهِمْ لَكِنْ يَكْدُرُ الْأَعَادَى رُبَّمَا فَعَلُوا
لَمْ يَحْكَمْ صَدِيقُهُمْ فِي فَضِيلَةِ بَشَرٍ وَلَا كَفَارُ وَهُمْ مِنْ بَعْدِهِ رَحِلُ
لَوْلَا ثَبَاتُ أَبِي بَكْرٍ لَمَا بَرَّتْ مِنْ قَلْبٍ يَنْ الْهَدَى لِلرَّحْمَةِ الْعِلُّ
قَدَامِلُ الشَّرِكِ أَنْ تَنْظِي صَوَائِرُهُ إِذَا الصَّحَابُ بَرَزُوا الْمُصْطَفَى شَعَاوُ
فَعَامَ صَدِّيقُهُمْ كَاللَّيْلِ فِي يَدِهِ سَيْفٌ رِقَابُ الْعِدَا عَنْ جَفِينِهِ بَدَلُ
لَمْ يُبْصِرِ الرُّشْدُ لَوْلَا بَرْقُ صَفْحَتِهِ وَلَمْ يَزَلْ خَلَّلَ لَوْضَهُ خَلَّلُ
فَسَلَّ سَيْلُهُ عَنْ حِدِّهِ فَلَهُ عَرَفْتِكُمْ خَبَرًا بِالْبَصْرِ مُتَّصِلُ
مِنْ خَالِدٍ لَسَلَّ فِيهِمْ صَارِمًا دَلِقًا مَالِحَ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالنَّصْرُ وَالنَّفْلُ

من تحت

مِنْ تَحْتِ رَأْيِهِ إِسْدُ مَلَاوِنَةٍ سَحْبًا إِذَا بَدَلُوا شَهْبًا إِذَا حَمَلُوا
مَا نَالَتْ غَيْرُهُمْ مَرْسُودٍ وَنَدَى إِلَّا وَغَايَتُهُ مَزْدُونٌ مَا وَصَلُوا
يَحْوِي لِي أَنِّي أَدْعُو لِيَابَهُمْ فَالْتَّبِ هَجٍّ مَدْحِي مَا بِهِ فَضَاوَا
صَامَتْ مَعَاوِلُهُمْ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَلَمْ يَضْمَمْ بِضَمِّهِمْ أَذْصَلَّتِ الدُّبُلُ
فَحَلُّهُمْ لَمْ يَطِيقْ فَرْنٌ بِنَايِلُهُ يَوْمًا بَلَى نَزَعُوا أَنْ يَنْتَبِثَ الْجَبَلُ
فَهُمُ النَّقِيُّونَ أَنْوَابًا وَإِنْ قُدَلُوا بِأَنْ حَمَرُوا مَا اسْتَبَا فِيهِمْ حُلُّ
الْبُسْمِ وَالْبَيْضِ وَالْمَاذِي مَلْبَسُهُمْ وَالْجُودُ وَالرُّفْدُ وَالْتَّقْوَى لَمْ يَحْمَلْ
سُوءُهُمْ وَأَبَادِيَهُمْ تَعَابَلَتَا فِي تَبَكُّ حَتْفٍ وَلِلْإِحْيَاءِ سُبُلُ
أَرَاوُهُمْ وَمَعَالِيَهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ زَهْرٌ بَرُوجٌ رِيَاضُ زَهْرَتِ خَضَلُ
نَحَاةٌ مَعْمَعَةٌ كَانُوا أَفْكَرَ جَزْمًا بِعَامِلٍ هَامَةٍ أَكْبَلُهَا الْأَسْلُ
لَا تَزْعُمُ السُّحْبُ أَنْ تَحْكِي مَكَارِمَهُمْ وَإِنْ تَعَاظَمَ بِهَا الْقَطْرُ وَالسَّبَلُ
فَمَدَّهَا الْمَاءُ وَمَا أَجَرَتْ الْكُفْمُ فَالْبَثْرُ وَالْجَبَلُ وَالْمَاذِي وَالْإِبِلُ
لَهُمْ مَكَانٌ إِنْ أَسَاحُجَ سَابِجَةٍ فِي مَجْرَعَتَيْهَا أَوْ مَسْجِدِ أَهْلُ
فَذَاكَ مِنْهُ قُلُوبًا لِأَشْقِيَاءَ حَقَّتْ وَذَايَهُ لِقُلُوبٍ أَلَا تَقْبِلُ الْوَجَلُ
يُسُوءُهُمْ كُلُّ ظِلٍّ ضَوْءًا إِذَا وَرَتْ وَالنَّارُ حَرًّا إِذَا بَالَصْرُ تَشَعَّلُ

٤٤

لَمْ تَبْقَ مَعْصِيَةُ الْإِلَهِابَزَلُوا وَلَا مَكَارِمُ الْأَعْرَافِابَدَلُوا
فَسَلُّوا فَنَحْنُ نَحْكُمُ دِينَ بَاغِيهِمْ هَلْ عَرَدُوا أَوْ عَمَّا سِوَاهُمْ قَدْ كُنْ
فَقُلْ لِبَاغِيهِمْ هَاتِي مَا تُرْتِمْ كَعَقْدِ غَائِبَةٍ قَدْ زَانَتْ الرِّسْلُ
فَدَعِ مُفَاخَرَةَ الْأَقْبَارِإِنْ طَلَعَتْ وَعَدَّ إِلَى مَا خَا الْأَوْعَاوَالسُّفْلُ
وَكَيْفَ تَكُونُ عَاشُورَاءَ فِي نَفْسٍ لَطَمَ الْحُدُودَ وَعَلَّ التَّقْوَى لَمْ تَشْغَلْ
يَا حَبْدَاءَ قُصِّكُمْ فِي كُلِّ مُجْتَمَعٍ يَزِيدُ فِيكُمْ الْبُهْتَانُ وَالْخَطْلُ
لَحْشِيَةً مِنْ طِبَابِنَا كَانَ لَطَمُكُمْ وَرَهْبَتُكُمْ قَنَانًا دَمْعُكُمْ هَطْلُ
لَكِنَّ قُصِّكُمْ لَمْ يَذَرِ هَلْ فَرَحَ عَمَّا يَسْطُرُ سَوْلًا لَمْ يَفْعَلُوا
إِمَّ النَّفُوسُ لَمْ أَعْنَادَتْ فَرَقَّكُمْ لَا تَغْفِرُ عَرَّهَا النَّسُوبُ وَالْأَمَلُ
يَا مُقَدِّعًا فِي هِجَا صَحْبِ النَّبِيِّ فَمَا تَقُولُ لِلْمُصْطَفَى مَا الْعَذْرُ فَلَاحِلُ
إِنْ قُلْتَ خَفُوا أَقْلَ خَفُوا الْمَكْرَمِ أَوْ قُلْتَ مَا لَوْ أَلَمَّا لَتَقْوَى بِهِمْ مِثْلُ
الْكَلْبِ عَرِّمِ لِي أَنْ سَمَوْتُ شَجَا مِنْ أَوْعَى عَمْدَاكِ جَهَنَّا الْأَسْلُ
أَوْ قُلْتَ قَدْ تَقَلُّوا أَقْلَ يُعْتَرِكُ وَالْحِلْمُ لَكِنَّ طِبَاعًا مَارِئُ تَقَلُّ
أَكْفُفْ هِجَاكِ يَا ابْنَ الْوُجْهِ عَنْ عَرِّهِ وَلَوْ هَجَوْتُ لَمَا أَرَيْتُ مَنْ كَلَمُوا
وَسَوْفَ تَقْلَعُ عَنْهُ حِينَ تَبْعَثُ أَوْ إِذَا بَسِمَ حَيَاطُ أَوْجِجَ أَجْمَلُ

افصححت لكن عن المثنان فيجب وصلت لكن ينطق ثانه الخطل
لَمْ تَلْفِ ذَلِكَ لَأَمَّا أَفْتَرَيْتَ بِهِ أَوْ سَوَدَّ أَهْوَى تَحْيِيكَ الزَّلَلُ
قَدْ يَدْرِكُ الْفَكْرُ يَوْمًا لِلْفَسَادِ بِهِ أَنَّ الصَّلَاحَ هُوَ الْإِسَادُ وَالْخَلْلُ
شَتَّانَ مَا مَعَشَرُ قَامُوا بِبَصَرِهِمْ حَتَّى تَسَامُوا وَتَوْمُ بِالْهَجَانِ زَلُّوا
مَا مِنْهُمْ مَنْ لَمْ يَعْقِلْ كَيْفَ بِهِ عَنْ هَجْوِ قَوْمٍ عَلَى نَصْرِ الْهَدَى حِيلُوا
عَرَّوْا بِبَصَرِهِمْ بِالسَّيْفِ مِلَّةَ مَنْ عَرَّيَ بِاللَّهِ لَمْ يَعْثَابُ مَنْ خَدَلُوا
قَالُوا أَفَاجِلُ قُلْتُ لَنْ تَقْضِيَهُمْ قَالُوا بَدُّوا فَرَقُّتُ الدَّهْرَ مَا أَفَلُوا
بِالطَّعْنِ فِي الضَّرْبِ فِي الضَّعِيفِ قَدْ كَانُوا فَالْتَهَبِ فَالسَّيِّئِ إِنْ مِنْ جَرَبِهِمْ قَعَلُوا
لَا يَدْرِكُ الْعَالَمُ التَّجَرُّؤَ الْبَرَّ مَا أَعْطُوا سِوَى أَنَّهُ لَيْسَ قِيٌّ وَلَيْسَ تَعْلُ
يَمْضُونَ عَرْمًا كَمَا مَضَى صَوَارِمُهُمْ وَيَكُونُونَ وَبِالْأَعْرَاضِ قَدْ تَجَلَّوْا
أَيُّكُمْ مِثْلُ مَا ابْتَلَا حُدُودَ ظَبْيٍ تَفَرَّقَ مِنْهَا الْوَجْهَ السَّيِّئِ الْمُقْلُ
مَا فِي الرِّوَاغِ مِنْ عَمَقِ الْبُغْضِ عَمِيقُهُمْ وَلَهُمْ صِدَاسٌ مَنْ يَخْلُوا
وَقَارِ قَوَائِلَ الْعِلْمِ رُوقِ مِلَّتِنَا فَلَا أَبْوَصِينَ فِيهِمْ إِذَا سُئِلُوا
فَحَسْبُنَا شَرَفَا ضَخْمًا وَمَنْقَبَةٌ عَلُونَا بَعْلِي إِنْ بَدَأَ جَدَلُ
كَمْ مِنْ قَوَاعِدَ أَبْدَاهَا أَبُو حَسَنِ أَحَبَّ رُسُومًا لَشَرِّ الْمُصْطَفَى وَطَلُو

اذ ابدت عقرى للرفض في زمن
 فاما فعلنا الاكليل لا نرجل
 ابي لا قسم ابي لا آجهم
 الاما قاله علي البطل
 علينا وعيش عارضا كرم
 لكن ابدى هذا العارض الهطل
 لم يبق انفاقه في الله خروا
 وماله الغمر نزع عنة الدول
 وليس يدرك مقام شجاعته
 والبيض تنقل ما يقضى به الاسل
 حنت بداه على امواله وجنت
 ورد الفتوح له الخطارة الذبل
 لكل يزعمون فيه ناطرة
 وصح خير الورى من ذنب المقل
 ليس العيون عجل ولدنا نظرت
 ان العيون اناس للهدى سبل
 لا حنة دون ايمان وليس الى
 ايماننا دون ان نرضاهم فصل
 ماها حية غير تعدي صغارهم
 ان هاج قلب سواي القدر الكفل
 انما لهم لم تزل لله راحة
 والفصل لافضل الاما به فصلوا
 قوم هم عدلوا في الحكم اذ عدلوا
 عن الدنيا وما بالوا بمن عدلوا
 ضل عنهم كرموا بالبيض ببضهم
 وببضهم بعول رانها الفصل
 كما ميل بقرع الاسد قد صقلوا
 اذ كلهم للفاقرانه مثل
 وكم شراب وعي من كاسه مملوا
 والبيض والسم كل اهل نمل

يا هاج
 العيون
 والعيون
 والعيون

هم الثمال المغتر الم بهيم
 وما بدار هوان مرة مملوا
 كم قاضيه قاض بخر طلي
 وذابل ذاب منه فارس بطل
 معاصم من يد الهوا عاصم
 قواصم من طبهاها الحين والثلل
 فالدين والنيل منهم في حجابهم
 والدمع والدم في لغائهم فغلاوا
 قومهم البيض والايام في هم
 لكنهم لا رفعا النذل لم يملوا
 ولم يصمهم عزنا طر خذل
 ان ضم يرض عداهم رهبة خذل
 ما راق لي رقي الاوراق في زمن
 الا ليطربوا وصاف بها فصلوا
 مراق دمعى مدى الايام راقهم
 وان الله لم اطع قوما يرم دحل
 هاج الهوى مدنا طر في برهم
 فعاج طر في الى حيث الندى برل
 هم الاودا شفاء الداء قروهم
 ولعدهم ناز قوم بالشنا صلوا
 جدي وجهدي قل قاملهم
 وان ناوا ونهوا عني وما وصلوا
 جوا نجي مذنا واملوءة جوي
 والنحو بالبحر من دمعى له نرجل
 يا حندا اوجهها بالمصطفى نصرت
 ولعينا نظرت بالرشد تكحل
 ملاح برقم الاوسمت به
 فلاح جدي به قد بطاء العمل
 كم قد جنا من جنا جنا حنهم
 غيري وطري من مناهم خطلوا

راحت

٤٦

مَا ذَا يَضُرُّهُمْ لَوْ تَفَسَّوْا بِصَبَا
 بِحُجِيِّ الصَّبِيِّ لِي وَعَدَّ إِلَيَّ يَرْجِعُوا
 هُمْ الْكِرَامُ فَلَا يَشْفِي حُجَّتُهُمْ
 إِنْ قَاتَعُوا أَيْدِي الْأَبْدَانِ يَصِلُوا
 أَبَاعُوا دَرَاهِمَ دِينِي فَمَا قَطَعُوا
 وَلَيْسَ مِنْ قِطْعَانٍ عِظْمُهُمْ أَمَلُ
 جَدِّي عَلَيَّ وَلَوْ أَنَّ الرَّحْمَنَ
 وَجَّهَ سَيْفِي حَسَانَ عِدِّهِمْ
 فِي سَادَةِ بَخْلٍ عِبَانٍ بِهِمْ هَوَلُ
 فَكَمْ جَمِيلٍ قَاتَلُوا وَمَنْقَبَةٍ
 وَالْأَجْرُ لِي نَابِتٌ فِي هَجْوٍ مَزْخُولُ
 فَكَيْفَ لَا بَاخِيَ الْخَسَاءِ أَرْجَمَ مَنْ
 أَسْمَا سَمَوُا وَشِهَابٍ فِي وَغَى شَعَلُوا
 لِأَجَاهِ أَحْمَدٍ قَدَّرَ لِعَوَانِي نَجْرُوا
 هَجْوُ الْهَمِّ بَائِي سَفِيَانٍ قَدْ ضَلُّوا
 يَا وَيْلَ بَاحٍ لِقَوَامِي نَعَتْوَا
 وَلَا عِلِيًّا وَلَوْ رَعَوْهُمَا عَدَلُوا
 شُمُّ الْأَنْفُسِ سَقَاةٌ لِلْخَوْفِ سَعَا
 تَعَفُّونَ إِنْ قَدَّرُوا بِرَهُونٍ إِنْ نَظَرُوا
 أَوْضَاءُ فَمِنْ كَمَلَتْ أَخْلَافُهُمْ جَمَلَتْ
 قَمَاضُ وَجُوهًا مِنْهُمْ حَسَنَتْ
 تَدْعِي بَائِسَانَ الزَّمَامِ لَبَا
 لَأُظْلِمَ فِي حِكْمِهِ لَا كَيْلَ لَا يَطْرُ
 غَمَّوَانُ تَقْضِيهِ الصِّدْقِ عَمَلُوا
 لَا غِلَّ لَا حِقْدَ لَا سَخَاءَ لَا دَخْلُ

كَأَنَّمَا الصَّدُوقُ وَجَدَ وَهُوَ نَازِلُهُ
 قُلْ لِلَّهِ وَإِلَيْهِ أَوْدَعْتُمْ حُجْمَ هِجَا
 هَجْوُهُمْ مَقَرَّةٌ قَالَتْ فَضَائِلُهُ
 فِي مَجْدِهِ فَخَذُوا مِنْ نَارِكُمْ وَكَلُوا
 إِيَّيْ ذِكَا وَعِلَامَةُ إِيَّيْ مِنْ حَلْ
 أَوْ قَدَّرَ نَارَ هَجْوٍ فَأَجْرَاءُ لَكُمْ
 نَارُ تَوْجِيهِهَا الْأَسْيَاءُ وَالْأَسْلُ
 وَإِنْ تَمُوتُوا فَإِنَّ الْأَمْرَ هَاوِيَةٌ
 دُوقُوا الْعَذَابَ قَدْ أَمَّا أَنْجِ الْعَمَلُ
 مَقْدَمًا مَا تَكُنْ خَسَتْ فَخَسَتْ لَهَا
 تَسَاجُجُ هِيَ نَارٌ أَوْ قَدَرَتْ فَصَلُوا
 أَصْبَحَتْ سُرْدٌ دَخِلَ فِي ضَمَائِكُمْ
 عَلَى الصَّحَابِ فَعَبْتُمْ كَلِمًا فَعَلُوا
 كَفَاهُمْ آيَةٌ فِي الْخَيْرِ نَاطِقَةٌ
 بِصِدْقِهِمْ وَبِإِنَّ النُّعْلَ مَا تَقَلُّوا
 وَكُلُّهُمْ قَائِلٌ هَذَا خَلِيفَةُ مَنْ
 بِمِ تَسَرَّعَتْ الْأَنْبَاءُ وَالرُّسُلُ
 تَرَاهُمْ كَذَبُوا أَمْ أَنَّهُمْ صَدَقُوا
 فَإِنْ تَقَلَّ صَدَقُوا فَاعْدِلْ لِلْمَاعِدَلُ
 وَإِنْ تَقَلَّ كَذَبُوا كَذَبَتْ قَائِلُهُمْ
 مُصَدَّقُونَ هَذَا الْكُفْرُ وَالْخَطْلُ
 لَكِنْ إِذَا الْفَكْرُ عَسَاهُ سَوَاءُ شَقَا
 فَمَا يُعِيدُ بِهِ الْبَرْهَانَ وَالْمَثَلُ
 وَلَوْ أَنَّكُمْ سَرَدُ الدَّلِيلِ لَمَّا
 قُلْتُمْ بِأَنَّ صِحَابَ الْمُصْطَفَى هَلْ
 هَذَا الشَّقَاءُ وَلَكِنِّي أَظُنُّكُمْ
 لَا تَعْقِلُونَ الْوَلَايَةَ بَعْدَ الْأَجَلِ
 وَلَيْسَ يَنْفَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ عَقْلُكُمْ
 وَكَيْفَ يَنْفَعُ قَوْمًا فِي لَهْجٍ جَعَلُوا

٤٧

شكها

يُقَالُ هَدَى لَمْ يَثْبُتْ بِغَضِّكُمْ مَصَدَّقًا لَمْ يَدِكْ مِنْ قَبْلِهِ رَجُلٌ
 أَخْلَدَ وَرُوبًا لِلدُّنَا طِقَةً بَآنَهُ أَفْضَلَ الْقَوْمِ الَّذِينَ لَوْ
 وَمَا رَأَى حَسَنًا أَهْلَ الْهَدَى حَسَنٌ لِلَّهِ وَالصَّحْبُ لِلصَّدِيقِ قَدْ قَبِلُوا
 فَاجْعَلُوا الْأَمْرَ فِي صَدِيقٍ فَمَدُّوا وَفَضَّلَ ذِي الْفَضْلِ بِذِي السَّادَةِ الْفَضْلُ
 يَأْتِي بِتَبَعَةٍ أَصَحَّتْ تَنْظِيرُهَا بِمَعْنَى عَلَى الْهَدَى لَا مَسَاسَ سَلَّ
 قَالُوا عَلَى رَأْيِ الْغَضِّ قُلْتُ سَلُّوا مِنْ كَانَ تَرْهَبُهُ مِنَ الْبَيْضِ وَالْأَبْلِ
 مَا لِي وَتَرْوِي بِأَنْدَالٍ عَلَى أَسَدٍ إِذَا قَامَ بِالسَّيْفِ لَمْ يَثْبُتْ لَمْ يَجِبْ
 أَجَلَ مَنْصَبِهِ مِنْ أَنْ أُخِيلَ فِيهِ وَفَهِيَ لَهُ الْقَهْرُ لَوْ لَا أَنَّهُمْ جَهَلُوا
 أَلَكِنَّ الرُّفُوفُ ذَا لَدَوَاءٍ لَهُ لَا فَضْلَ لَا فَضْلَ فِي أَهْلِيهِ لَا بَلْ
 أَلَا عِتَابًا لَأَسْرًا لَا نَظَرَ فَيَتَرَى عَنْ طَعَانِ الرَّاحِ الْعَزْ
 بِأَسَاعِرِ الْأَمْرِ فِي الصَّدِيقِ مَثَلِيَّةٌ فَلَمْ يَجِدْ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ بَطَلٌ
 وَأَنَّ الرُّوحَ وَالْعُلَيَاءَ هَيْكَلُهُ وَسَيُفْجَعُ عِزُّهُ الصِّدْقُ وَالْعَمَلُ
 وَأَنَّ رَجُلًا لَوْ لَا خِلَافَتُهُ مَا كَانَ جُرْحٌ مِنَ الْإِسْلَامِ يَنْبُلُ
 وَأَنَّ قَمْرًا لَوْ لَا قَمَرٌ عَلَى فِي حَبْنَةِ الْخُلْدِ وَالْأَقَامُ تَنْقِلُ
 وَأَنَّ أَصْحَابَهُ سَمَاءَهُ كُلُّهُمْ صَدِيقٌ خَيْرُ الْوَرَى وَاللَّهُ وَالرَّسُلُ

وَأَنَّ لَبْسًا قَالَتْ مَنَاقِبُهُ إِلَى تَرْوِقِ شَمْسِي يُنْظَرُ الْعُسْلُ
 وَأَنَّ الْقُطْبُ لَوْ لَا أَنَّهُ فَلَكَ لِيَاغُرُ مِنْ شَمْسِهِ الْمِيزَانُ وَأَحْمَلُ
 وَأَنَّ الصَّدْرَ مِنْ تِلْكَ الصُّدُورِ إِذَا مَا كَانَ لِلشَّمْرِ فِي صَدْرِ الْوَعْدِ رَجُلٌ
 وَأَنَّ سَيِّدًا لَوْ لَا عِبَادَتُهُ لَضَرْطُ لَيْتَةِ دِينَ الْمُصْطَفَى الْعَطْلُ
 أَفْذِيهِ مِنْ مَاطِرٍ هَلَّتْ مَكَارِمُهُ فَكُلَّ كَيْفٍ بِهَا مِنْ جُودِهَا سَبَلُ
 هِيَ الشَّمْسُ فِي خَفَى شَمْسِي الْأَذَا عَمِيَتْ عَنْ أَنْ تَرَى مَقْلُ
 مَاذَا ابْتِغَى طَاعِنٌ فِيمَنْ مَغَاحِرُهُ فِي عَمَلِهِ لَذِكْرٍ قَدْ جَاءَتْ لَهَا حِلُّ
 دَلِيلٌ لَمْ يَحْجِ شَمُّ الْهَدَى أَرْجَ أَلَكِنَّهَا فِي مَذَاقِ السُّنَّةِ الْعَسْلُ
 لَوَكْتُ أَكْتُبُ وَالْأَكْوَانُ لِي وَرَقَ وَالذَّهْرُ مِيلٌ لَهُ الْأَبْكَارُ وَالْأَصْلُ
 مَا كُنْتُ أَبْلُغُ مِنْ مِثْلِهَا هُنَّ سَوَى أَنِّي تَجَرَّتْ وَمَا بَالُ الْفِكْرِ لِي مَلَلُ
 إِلَيَّ أُخِيلُ مِنْ يَهْجُو مَغَاحِرُهُ وَهَنْ فِي الرِّفْعَةِ الْأَهْوَادُ وَالْعَقْلُ
 كُنَّا طِجْرُ قَرْنِهِ طُودًا لِبُوهْبَتِهِ فَلَمْ يَنْصُرْهُ وَأَدْمَى قَرْنَهُ لِحَبْلُ
 إِلَيْكَ صَدِيقُ خَيْرِ الْخَلْقِ بَكْرًا شَنَا نُرُقَّتْ إِلَيْكَ وَابْدِءِي لَهَا حِلُّ
 جَاءَتْكَ تَرْقُلُ بِالْإِخْلَاصِ مِنْ رَجُلٍ حَلَالَةٍ فِي هَوَاكَ الضَّرْبُ وَالرَّمْلُ
 جَعَلَتْهَا جَنَّةً يَوْمَ الْعَيْمَةِ لِي عَنْ الْحَجِيمِ إِذَا مَا أَوْتَى الزَّلْزَلُ

هل فائدت عثمان له سند يوم القيمة مرفوع ومتصل
فليس لي حسنة قط تعرض بل حي علاك ومدحي فيك لي أمل
صل على خير غير الرسل خالفه ما أورد في البان أو ما كتب السمل
مع السلام وصحبت قد وثقتهم وعزة بعلي القدر قد حملوا

وتغنى ابن سلمى والد لام ونعتلا بلعن على من الاديبر ذائم
فانهم واسه اول ظالم واول من سن ارتكاب المحارم
واول غاوفي الانام وغاشم فبعدا وسحقا للغواة القوم

الام النعاجي ارتكاب المحارم ورقبك اعلام الهدى بالجرارم
انقطع ان ترقى السماء بسلم لزمي آثار الدخ بالعضارم
بحوم سماء كلما انقض كوكب بدا كوكب يهدي به كل عالم
مسا عبقوا لول المجرد افيدي وللأسد تري تحت حمر اللهازم
وللجمل لا تلمم وللوفر لا تقم وللعهد لا تحل وللزهد لا دم
بحاجة بيض وجوها خضارم ألفا فاقدر ان جرت بالنعائم

إذا صبحوا الحيوا بغير مكارم وإن حربوا أفنوا بغير صوارم
بلوم تسمى في سماء ما يري وأسدا إذا ما أركضوا للشياظم
شعوب ولكن في منازل من صبي كواكب تروي مثلها من غلاصم
يقيمون أود الملك فينا بعدلهم وأود المعادي بالرفاق المخاضم
سبل الكرملة الغر عنهم فانيها لها خبر عما بنو من معاليم
وسل عنهم الأبطال في كل صوم يحضون ذاماها بكت سلاهم
فكم صعدت هروا وكم شفرة قرروا وكم غنق جزوا والغا وغاشم
وكم مر قدم أجروا وكم دعت سبوا وكم ملكا غروا وابيض خاضم
وكم فريخ جروا وكم فارس لووا وكم مغر استوا بسبب معاصم
وكم كسر والدران فارقت بما لكسر والدين شمر عسارم
أبتغضهم أبتغضوا ماصفاتهم أربح خرايم في ديول سنايم
صيام عن الخشاء لم ينطقوا بها وليس قناهم عن عداهم بصايم
فهم علموا الكرا الأسو وهم بنوا شاربج مجر غيروا هي الدعائم
بييض متى ما أوردوها بغرة وكت سفارا أسجذت بالغرايم
وما حقرهم أن يلبوا ان حقهم ثناء على أوصايمهم بالمناظم

وَنَارِجُ أَذْيَالِ الْقَمَرِ بَصْدَحِهِمْ فَدَحَهُمْ نَشْرُ الْعَبْرِ لِنَاطِئِهِمْ
 دَحِ الْمَدْحِ اللَّابِئِي فِيهِمْ وَالْإِهْمُ لِلدِّينِ زَهْرُ الْكَوَامِ
 فَشَفِيفُ قَرِاطِ الْمَدْحِ مَسَامِيحِي عَلَيْهِمْ وَهَاجِرُ مَنْ قَدَّاهُمْ وَخَاصِمُ
 وَفَاحِرُ بَيْتِي الْجَارِ حُلَا جِلِّ رَفِيقِ حَوَاشِي الطَّبَعِ طَلُوقِ الْمَبَاسِمِ
 وَنَافِ الْأَلْيُفُونَ قَوْضُ لَا يَبْهَ رَفِيقُ بَرِي عَبْدِ الْقَفَا وَاللَّهَارِ
 فَقَوْلُهُ قَوْمُ عَدَاءُ فُلُوبِهِمْ صَغَارُ حَقْدِهَا وَهَجَاءُ أَكَارِمِ
 بَرُونَ قَبِيلِ السَّبِّ دِينًا وَنَشْرًا رُودُ ثَنَا الصَّدِيقِ أَحَدِي الْجَوَائِمِ
 أَحِبُّوا عَلَيَّ أَعْمَاءِينَ وَقَدْ حَسَبُوا بَدِمَ مَرَايَاهُ صُدُورِ الْمَنَائِمِ
 وَمَا شَرُّوا إِلَّا بِالطَّمْرِ خُدُودِهِمْ وَمَا فَضَلُوا إِلَّا بِرَفِيقِ الدَّوَائِمِ
 فَمَا اخَذُوا نَارًا وَمَا أَدْرَكُوا عُلَى نَعْمَ أَدْرَكُوا بِالرَّفِيقِ هَرَّ الْعَائِمِ
 وَهُمْ فَضَحُوا آلَ النَّبِيِّ بِكُونِهِمْ أَهْبُوا بِأَسْرٍ وَأَنْهَتَاكَ مَحَارِمِ
 أَسَاعُوا لِعَمْرِي كُلَّ ذَلٍّ لِعِزِّهِمْ وَجَزَّ الْعِدَا أَعْنَاقَهُمْ بِالْبَصَالِمِ
 وَقَدْ لَعَنُوا بِالرَّفِيقِ كُلَّ مَا نَمِرَ إِذَا مَدَّ حَوْثُ قَبْلِ جَمِّ الْمَنَائِمِ
 يُغْفَى بِهِ قَدَمُ وَتَرْفُصُ قَبِيَّةٌ وَتَجْطِي بِهِ بَاغِ طَلُوقِ الْمَنَائِمِ
 فَاقْصِدُوا نَذْبَ الْحُسَيْنِ وَمَا بَكُوا سَوْحَاتِ ابْنِ عَتٍّ بِالْمَطَائِمِ

إِذَا جَاءَ عَاسُورَانَا كَافَّ جَعَمَهُمْ بِأَسْمِ لَطَامٍ وَأَجْرُ شَالِمِ
 مَحْنُ بَيْنَ نَهَائِقٍ وَمِنْ بَيْنِ نَاعِقِ لِأَخْرُوتَابٍ وَتُوبِ الْهَسَائِمِ
 وَمِنْ بَيْنِ رَقَاصٍ بِصِيرٍ يَهْرُهُ عَجِيزَةٌ لَا تَهْرُجُ مَرَجٍ وَصَارِمِ
 وَمِنْ بَيْنِ حُسُودٍ حَسَاهُ كَوْحُهُ وَمِنْ نَادِبٍ بِالْكَفِّ بِالْقَلْبِ بِاسْمِ
 وَمِنْ نَاطِلٍ بِالطَّرْفِ حَذَا وَهَاصِرِ قَوْمًا بِرَفِيقِ الْبَيْضِ صَوَارِمِ
 يَسْلُونَ أَسْيَافًا أَرَى الذَّلْفُوقَهَا بِأَيْدِ سِرَاجِ اللَّطَمِ فِي كُلِّ وَاسْمِ
 إِذَا فُحِرَتْ يَوْمًا فَاقْصِي فُحَارَهَا شَدِيدُ خَضَابٍ وَأَنْتِظَامِ حَوَائِمِ
 فَيَا السُّيُوفَ أَصْلَحْتَهَا أَكْفَهُمْ بِحَجَجٍ فِدَامٍ لَا لَقَطْعٍ قَامِمِ
 وَهَرَّةٍ أَجْمَازٍ بِبَنَى الذَّلْفُوقَهَا سَنَامِ مَخَانِيزٍ مُرْدَفًا مِظَالِمِ
 يَرُومُونَ أَنْ تَحْكِي صَوَارِمَ هَسَائِمِ وَهَيْهَاتَ مَا سَلُوا وَأَسْبَاهَا شِمِ
 فَنَلِكُ لِأَجْلِ الرِّفْقِ سَلَتْ وَهَذِهِ لِأَغْرَازِ دِينَ أَوْلَادِ لَا عَائِمِ
 وَحِفْظِ دِمَارٍ أَوْلَادِ ذَرَاكِ شَاخِ مِنَ الْمَجْدِ يَذْكُ بَغِيرِ صِيَالِمِ
 وَتَبْدِيدِ صُلْبَانٍ وَتَصْفِيدِ نَخِجٍ وَتَشْيِيدِ إِيْمَانٍ وَدَرُ صَوَاكِمِ
 إِذَا كَتَبُوا فَالْأَسْمَ بَرِي بِرَاعِهِمْ وَمَا كَتَبُوا فِيهِ صُدُورُ الصَّلَامِ
 لَأَسْوَرَةٍ إِلَّا وَخَاضُوا عِمَارَهَا بِجُرْدِ أَظْلَتِ بِالْقَفَا الْمَتْرَاكِمِ

ومن ذاجاري فضل آل محمد
فكم لهم من نعمة في طلي الورى
وكم سدودا رابا جلا مدهمة
فكم حكم ابدوا وكم غمرا سرا
زكوت اخلافا جريون مغرما
فكم انجيو من عرف اركى كنانة
يطيعون الا للغواة فانهم
خضعت كذا جروا خضما واوروا
وكم للقبنا الخطي منهم صما
ابي الله الا لسوموا نقوسهم
مصارعهم ابكى واندب منهم
ولكنني لا اجعل اللطم يدنا
فيا نرههم لم يبق في القلب خضا
وهيهات من قلبي التغري واما
عسى تظفر الايام بمن اصابهم

وذكر ان الالف
اذ لم يكن في كلمة الروي
لا تعتبر تاسيسا على الالف
وعليه فيقود ودمع الحازم
وعلى اعتبارها تاسيسا وان لم
تكن في كلمة الروي يقود بلا دم

ختم

فختم على من وحد الله نصرهم
فيا لنفوس ما اناها جامها
نفوس غداها العزم من ليل آدم
اذا ما دعوا ساوا على الحرب نفسا
وان انا سائر فواي محمد
لا جد ريوما ان يعطى العلى
مصاب كسى الدنيا برقع من ابي
الى الله ان انسى وقايح كربلا
ساكني كما قد كنت من قبل بابا
بيوم له من عشر الخيل فاجم
مبايهم الا انهن عوا بس
واندب منهم اسرة علوية
وما ندبهم الا بلطم جهاجم
جهاجم للا قدرك كانت جحاما
اباحت لهم عصبه فاطمة
بار خاص روح دورهم في الملاحم
بغير القنا الخطي او غير صارم
الى ان تسامت من لوى وهانهم
وارسلوا اسالوا بغض العائم
وقالوا فجارا من علي وفاطم
يسن مصاب ماله من اباهم
وحل عرى التقوى بشرة فاهم
وقد جرعني كاس كرب ملازم
عليهم كما ابكوا عيون الكهاضم
ومن لمع ماسلوا ابسام مبايهم
بنفع كاصار الروافض فايهم
بصيرين في جزم الطلي بالمخادم
لا عدايمهم بالرهفات الصوام
لقطع ضباهاها م تلك الجاهم
وكانت لعمرك الله احد العظام

مرفوعة
يعطى بالظاد المشالة
يقال غدا ان كان ولا يغال
عصبة بالظاد

فما راقبوا الله العظيم لقطعهم
فلو شاهدوا لصدق يوم تآلبوا
وكر على أعدائهم وأباحهم
أرضي أبو بكر مصارع فينبه
أجعله بأكل ولطاسم
سموا مفخر من دونه الخ طالع
وعلى أحدث دونه كالف دانه
سقى الله قبر أهل صدقنا الرضى
فما كان ذا طلم وما كان جاهلا
وما كان من حق لهم فهو فاعل
ذاك وذرا للنبي محمد
وما كان الا فاضل لبذل فيهم
هم عنه كالنحل من عنب وجه
فبش الذي تنهى الية تقولا
فيله ما أجرت بداه من لندى
بعضيه من ذلك الغرم شاحدا
جماجم نالت سودا بالجرار
عليهم لغاواهم بكل سلا فيهم
لأنياب ربح أو لا ضرر صارم
بهم كآبهم ضاع عرف الكارم
لقوم مصنوا ما بين لبث وعالم
وعلى أحدث دونه كالف دانه
توبل من الرضوان هلم وساجم
بحق بني بنت النبي الأكارم
وما كان للفضل العلي بكاه
لأهل بتظيم البتور وهاشم
وسيم الحياجم الحيا والمراجم
وكالأنف منه عن عدو ومراجم
على فضله فاعطس بأجدر غم
وتب ما أسقى العدى من قواصم
ومرج خبير بالكل والمغاصم

وخيل إذ أكرت آثار فساطلا
أتشى سبوننا في حنيفة أودت
وتورد أحواض الردى كل ضيغم
وترجع وجه الخايب مشرقا
سفاهم لعمري غارة قرشية
سريع إلى الهجاء يكشف عنها
سفاهم تسجل الموت فينعم
نقادهم صرعى تكرر عليهم
فلا ذنب يشكو جوعه يوم صرخوا
فللدين مما كرم فرجة وأمو
وللشرك لما أب ترحة ناكل
لواء له الصديق يعقد أثب
مسيلة أسأله غداة لقوة في
أليس هو القرم الذي أورد القنا
وما صقل الأسياق إلا بهم
كما وجه رقت لفتت بالجرار
لتورده أنهار الهدى كل حارم
بغير الطي والسم غير مسالم
كثيرة في الحرب أبيض باسم
نقادهم لعمري غارة قرشية
سريع إلى الهجاء يكشف عنها
سفاهم تسجل الموت فينعم
نقادهم صرعى تكرر عليهم
فلا ذنب يشكو جوعه يوم صرخوا
فللدين مما كرم فرجة وأمو
وللشرك لما أب ترحة ناكل
لواء له الصديق يعقد أثب
مسيلة أسأله غداة لقوة في
أليس هو القرم الذي أورد القنا
وما صقل الأسياق إلا بهم

فآبَ تَجْرُمٍ وَقَدْ خَرُّوا بِمَا لَدَا صَلُّوا لِلشَّيْخِ فَطَسَّ خَرَاهِمَ
 بِرَأْيِ إِمَامِهِ لَمْ يَزَلْ خَيْرٌ عَنِ التَّقَى إِلَى أَنْ بَدَتْ أَرْهَامُهُ مِنْ كَيْدِهِ
 وَمَا إِنْ جَنَى نَصْرًا بغيرِ سِنَانِهِ وَمَا سَامَ بِرَقَالِهِ يَكُنْ مِنْ صَوْلِهِ
 فَلَا بَلَدٌ لِلشَّيْخِ إِلَّا عَنَتَ لَهُ بِكُلِّ رُجُوبٍ أَحَدٌ طَلَقَ الْمُبَاسِمَ
 أَتَكَرَّمَتْهُ خَوْفٌ وَرَشِيَّةٌ وَسَطْوَةٌ يَمِي عَلَى الْحَقِّ فَابْتِ
 أَمَا هُوَ حَامِي خَوْفِ الدِّينِ إِذْ عَدَّتْ عِذَارُهُ نَدْعُو بِالْحَامِي الْحَارِمِ
 دَعَتْ فَصَلَّتْ بَارِي عِدَّةً حُصِّلَتْ إِذَا سَلَّمَ لَمْ يَنْصُرْ غَيْرَ الْجَاهِلِ
 دَعَتْ سَيِّدًا أَمَا عَيْبًا إِلَّا لَأَنَّهُ مُصَافِرٌ خَيْرُ الْمُسْلِمِينَ لَا عَافِي
 تَحْتَهُ الْوَحْشُ مِنْ حَبِيدِهِ لَهُ نَدِيمًا لَهُ الْوَحْشُ مِنْ مُنَادِمِ
 فَدَنَاهُ مِنْ بَدْرِ رَأْيَانِهِ الْهُدَى بِدِيْنَانِ أَبْدَى لَهُ مِنْ مَعَالِمِ
 مَعَالِمِ هُدًى وَأَضْحَكَ مَلَا حَبَابًا بِتَنْوِينِ فِكْرٍ لَا شَارَ لِنَفَاهِمِ
 فَمَا هُوَ إِلَّا أَعْلَمُ الصَّحْبِ كُلِّهِمْ بِبَعْضِ صَرِيحٍ لِلتَّخَاوُصِ حَاسِمِ
 وَإِنْ بَلَغَ السَّبِيلَ الرَّبِّي وَتَجَاوَزَ حِزَامَ لَهُ الطُّبَيِّينَ فَاهْتَفَى بِجَاهِهِ
 أَدَلَّ مِنَ الْكُدِيِّ لِلرَّايِ بِالْحَيِّ وَأَفْضَى مِنَ الْهِنْدِيِّ فِي قَطْعِ فَاغَمِ
 وَأَجْرِي مِنَ الْخُرْغَامِ فِي بَطْنِ عَيْشٍ لِحَرْبٍ وَأَجْرِي فِي الْتَدْرِ مِنْ خُضَائِمِ

وَأَصْلَبُ مِنْ طُودٍ إِذَا عَطَا فَادَحَ وَالطَّبِيبُ مِنْ رَوْحِ الصَّبَا فِي التَّنَادِمِ
 وَإِنْ نَدِمَ اللَّيْلِي لِقَارِئِ لَدَا الْفَضْلَ مَا أَذْرَكَهُ لَمْ يُقَاسِمِ
 إِذَا لَمْ قَدْ مَرَّ أَنْ يُعَيَّرَ بِجِدِّهِ تَدْرَعُ عَنْهُ فِي دُرُوجِ مَكَارِمِ
 مَكَارِمُهُ هُنَّ الْمُرْسَلَاتُ حَوْلَ هَلْ وَإِنْ تَرَهَّنَ الذَّارِبَاتِ الدَّرَاهِمِ
 مَكَارِمُ فِيهَا لِلْمُسَيِّفِينَ مَرْتَعٌ خَصِيْبُهُ إِذَا مَا ضَنَّ نَدَى الْغَمَامِ
 مَكَارِمُهُ إِنْ كَانَتْ مَغَاضِمُ مِنْ لَفَى فَمَا هُنَّ إِلَّا مِنْ عَطَاءِ عُنْدَارِهِ
 أَبَادِلُهُ عِنْدَ الْمُبَيَّنِ أَنْفَى بِهَا مَرَّ فِي غُرَّتِ فَقَنْ كُلُّ مَكَارِمِ
 مَرَّ فِي لَوْ كَانَتْ لِبَدْرِ مَرَاقِيَا لَدَارِ عَلَى شَمْسِ الضُّحَى بِالْمُنَاسِمِ
 مَنَاقِبُ أَسْمَاءُ هُنَّ فَضْلٌ وَمُحَمَّدٌ مَنَى الدَّرَارِي مَسَّهَ بِالْمُعَاصِمِ
 مَغَافِرُ أَسْمَاءُهَا أَبُو بَكْرٍ الرَّضَى حَسِيدُ السَّجَايَا أَجْمَدُ الْمُرَاهِمِ
 أَلَيْسَ هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي سَبَقَ الْوَرَى إِلَى الدِّينِ لَا يَصْغِي إِلَى لَوْمَةٍ لَا يُلِيْ
 أَلَيْسَ هُوَ الْقَوْمُ الَّذِي قَهَرَ الْعَدُوَّ بِجَيْشِ أَسْوَدٍ مِنْهُ جَمْعُ الزَّمَانِ
 أَلَيْسَ هُوَ الَّذِي سَلَّ لِلْهُدَى صَوَارِمَ قَدْ جَرَّتْ رِقَابُ الْمَطَالِمِ
 فَهَلْ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ سِوَى مَا ذَرَّتْ مِنْ جَرَاءِ قَوْلَيْ أَوْ مَضَى عَزَائِمِ
 وَتَرَكَ رُفُوَ الدُّنْيَا وَهَمَّهُ إِلَى الْفُكْرِ الْأَعْلَى سَمَتْ سُبُلُهُ

مَكَارِمُ مِنْ نَفْسِهِ
 اسْمُهُ عَلَى رُكْمِ
 نَبِيٍّ عَمَّا إِذَا غَالِبَ
 فَالْمَرْءُ

فان عيبه ان كان خصب سيفه
 فحبه بعد اورك الدين عزه
 ولم لو ان الدهر الفى اقله
 ورجان ايمان لو اجتاز فى لظى
 قاهيك ايمان رايابه السقى
 وبالك من تقوى اذا ما نشرتها
 وبالك من فضل متى ما نشرته
 فسئل عنه ابواب العبادات انما
 وسل احد عنه لم اهن تحت
 وغر فضله فاسأل عليا فانه
 اما عاد ذاسقم واصبح صائما
 اما هو والعاروف قد صح سيدا
 الامم النعماني عن معال كانهما
 اذ ارفع الرحمن ساجي قدسه
 فقل لغواه الرضحي تغيظوا
 بناصور اقتال الملوك القماقم
 وعلم اربنا الكون في ربي عالم
 على البحر لم يطفح ولم يتلاطم
 لا خرج منها كل حمة الجرائم
 بنيد ووجه الحق طلق المباسم
 على الارض احبت مبيتها كالعالم
 شمت الخواهي اوقيت اللطام
 سخر ان المرء اول قادم
 ويوم اريس لا يجد بكايه
 سيهديك للنصر الذي لم يصادم
 واطعم مسكينا احب المطام
 كهول ذوي الجنات وبالحايم
 شمس سما لم تحجب بطحارم
 فاهون يتي هجو كل طحارم
 لان قد سما العيس بلك البراطم

وباهل جيا خال الشواها
 سالفك بالهجو الذي انت اهله
 فقد غزا الامر الذي لست مدركا
 امثل عملا هذا الكرم تاله
 فاقصر فاصغرت بالهجو قدره
 فضائل النور النهار يابنها
 وان جر له لو سئلت لنا طوق
 ثم روجه المصطفى عند غيظه
 وما عمر الا الذي التسل الجهد
 هو الكوكب السيار والعر الدج
 وعن زهده اسأل من لقيت فانه
 وعن فكه اسأل كل غضب ذابل
 اذ اقال العدا كاس الردا بكتائب
 نسامى الى كسي بن حار جفيل
 اذ اجر في ارض المعادين كل كلا
 سنلقى كما لافاه اشقى البراجم
 تقص لما زمرت بالاباهم
 لما هو اولي باللثيم الحاضم
 شقت من نال السما بالبراجم
 وان تك قد اجت بالمر اجم
 شمس سما وعن يدي هجو ادم
 بفضل اذا او عيته لم تحاصم
 على عمر اذ جاء في ريت نادم
 ملايس غر بالرقاق الصبا لم
 نلا في ربح التقى والمكارم
 ترى مثلا بن هويه كل عالم
 وعن كره اسأل كل لبث ضارم
 يدس على هام العدى بالمناسم
 بسد جناحه رجب المحارم
 من فوقها الفى الردى الجارم

فلاماؤها تجري بغير نجيعها ولا ذنبها يقرى بغير حاجم
 ولا سيدها يسرى على غير لامع ليس قناة اولوجبة صارم
 فكم غنم من مخدوم تحت طرة لغاحم قسطا لقلب شياظم
 فما شئت لولا سراياه للهدى سارح خضر السيات الداعيم
 دعاه لم تترك على غير عامل طمر ولم تشمخ بغير معاصم
 معاصم ان مدت فبادينا ارتفع وبالكفر فاستبدش خدوم الخراطيم
 معاصم اسد تعلم الحرب انهم بنوها اذا ما خام كل خشارم
 قفت عدا وباصدرة ما قتب هي الشمس في عين العدو والمخاصم
 قفت عبقرا ليس يقرى فرية فتي عبقري في سمي الغرائيم
 وزير النبي المصطفى والمكارم العظم التي صغر كل عظامم
 اذا ارتفعت منه روج مفاخر فيا حمل الشمس لا تنقاظم
 وبابد رفاطم ناظر انخوما جد علاه الشجا في خلق كل مرغم
 وبابد لا تحجد له كل كفة تدوب لذكرها نفوس الضايغم
 وبابسة الرضوان بالحداسهدا وباحندق اذكر ماله من ملاغم
 وان جينا قاتل انه الذيب متى كرعاد الدين طلق مباسم

وان بتوكا لوتلت بعض ماله لما شتم الا الطيب معطس عالسم
 وبآية الانفال وافقت حمة فقول لانف الرض للوعم لاذم
 وبام كلثوم فديتك فدجها اناس اباجليك والقرم عاصم
 وامك ترضى ابووك محاورهم فتي فدا عز الدين منه بصارم
 سلى عنه كسرى اذ تكاف جمعه فلاقاه حتى جمعه غير سالم
 بقوم شرث بضر السيوف نفوسهم بيوم به غير الطي لم يساوم
 من خاضب عضبا بنامور فارس ومن فارق بالسيف لملة قارم
 ومن خاضب حجر المنايا بسايج كبد رضا جماعا على ذي قوارم
 اذا مشرفيات شكت قصر لها اطالوا خطاهم فاستوت في الخلاقم
 فاقول للاسلام نخوة بافع ولكفر مما قتلوا وجه سادم
 الى قبض ادى لسانه النداء بطيبة حتى فل جيش الاعاجم
 فلا عدى محصى ماله من معارف ولا حد يحوى ماله من مكارم
 مكارم للفاد روق لو عارضتني خضارم عاد عندها كالعظامم
 عذيري ممن يبتغي ستر وجهها بامرا اقل فوفت من قارم
 ففي الشام من اثاره كل منبر يحبر ما يروي لها غير كاتم

وفي اذربيجان وصر وابل
 وفي فارس لو كان ينطق فارس
 فضائل لو ان الرومان بعدوها
 نازحون طبيا بانباع محمد
 اطعن ابا بكر فصرن عرايسا
 كفاها نساء من علي وانها
 صحاب رسول الله والاسد الالى
 اما في طبائهم انها في طلي العدي
 فكم كرموا بالسمري على وعي
 تطير بهم والمشرقي جناحها
 هم طلعو للمجد كل ثنية
 فلا تم افضالا فيا لم مسخر
 فداغم زانهم وجوه فداعم
 فكم من غطيم فاض منه غطيم
 ردوا في سرايل الحد يدك انهم
 محاسن ابداهن غير المباسم
 وقائع حرب دوقت كل ظالم
 يجد لما استقضى لها بعض
 ورقن وجوها بالاكريم هم
 يدين برودا من هدى وعالم
 مناقب فاروق الهداة الخضاء
 وشوا بالظلي الكفر طالم
 تلوح والافى ملائ العالم
 على صهوات من عناق سواهم
 وشمقنا هرواها كالقوادير
 فحازوا فحازا لم يكن بخاصم
 وليسوا اذا اقوا عدي بغيا لم
 اذا افضوا واجادوا عبد غدارهم
 فاروق الجاه عمة خاتم
 اسود لاج النصر فوق الصوامير

واصحاب خير الناس انتم اماننا
 واصحاب خير الخلق طبتم فطاب
 واصحاب خير المرسلين خدمتكم
 وما رمت من تعويف مدحكم
 وما انا الا عبدكم فتعطفوا
 فدوكم من غير فكري خريفة
 بنال بهل عثمان صغور ضاكم
 وليسرق منها وجهه يوم حشره
 فاهدى الصلوة العنبرية مطرفا
 تدوم مع التسليم في عليكم
 وانتم لاحكام الهدى كالدعائم
 ثناكم ولم اعبا بتقيد الارهم
 بنظم ثناكا لا اري في ذوق ناظم
 سوا ان تقولوا لا تخف من قائلهم
 علي وتولوا انت عبد اكريم
 اذا فخرت فافت فرزدق دارهم
 ويسمو بهار دأعلى كل غاشم
 اذا اسود بالاوزار وجهه مخاصم
 الى خير قطيب لتبين خاتم
 كمال الضوا في سماء المكارم

قدم الهموم

والهموم

والهموم

أَلَسْتَ بِخَيْرٍ لِّجَنَّتِكَ بِحُوسٍ نَمَّتْهَا إِلَى أَوْجِ الْكَمَالِ بَدْوَرُ
 سَمَوَاتٍ بِأَقْطَابِهَا قُطِبَ رَأْسُهَا دَوَائِرُ أَفلاكِ الْأُمُورِ تَدْوَرُ
 مَقَاوِلُ مِنْ عَلَيَا عَقِيدِ بَرِّ عَامِرٍ إِذَا ذَمَّ أَهْمُ مِنْ ذَمِّ قَالِ صَدُورُ
 عُيُونٍ إِلَى زَهْرِ الْكَمَالِ طَوَامِحُ وَلَوْ أَنَّهَا بِالْمَكْرَمَاتِ تَفُورُ
 تَسْوَابِيهِ رِزْقٍ جَبَرِ مَفَاخِرُ لَهْنُ بَوَاجِهِ الْخَائِفِينَ سَفُورُ
 أَيُوسُفُ فَأَفْخَرُ أَمَانَتِ طَالِعٍ بِهِ السَّعْدُ يَبْدُو وَالسُّرُورُ تَغُورُ
 بَعَثَ النَّدَى طِفْلاً وَأَجْرَيْتَ عَيْنَهُ كَأَنَّ النَّدَى مَيْتٌ وَبَدَلُكَ أَصُورُ
 وَإِنْ لِسَانُ الْمَرْحِ عَنْكَ لَقَامُورُ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِيمَا فَعَلْتَ قُصُورُ
 تَقَفَيْتَ أَبَاؤُكَ مَا فَفَقَيْتَهُمْ بَبْدَلٍ لَهُ حُسْنُ الصَّبَاحِ تَغُورُ
 وَيَأْرُبُ قَرْعُ فَاقٍ بِالْبَدَلِ أَهْلُهُ وَإِنْ أَخْرَجَتْهُ أَرْزُوعُ عَصُورُ
 جَمَعْتَ الَّذِي فِيهِمْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ فَأَصْبَحْتَ بِدَرْفِكَ حُلَّ بَدْوُ
 قِيَامُ مَقَرَّةٍ أَمْنِيَّتُهُ نَظَرُ لَوْلُؤٍ بِهِ رَأَقُ مِنْ عَيْدِ الْبَيَانِ نَحُورُ
 حَبَّتْ بِهِ أَعْرَاضُ مُحَمَّدٍ لَقَطَرُ عِنْدَ الْإِلَهِ أَجُورُ

انكسر

أَتَيْتُكَ قَوَائِفَ لَهَا غَيْرُ لُخْلُخٍ وَلَوْ أَنَّهَا فِي تَقْلِيمِ جَرِيرُ
 قَسَّحَ بِهَا طَرَفَ اللَّحَاظِ فَافَانَا رِيَاضُ لَهَا وَشَى الْبَدِيعِ نُفُورُ
 وَلَا نَأْخُذُ بِأَنْ تَهْتَبَ فَإِنَّمَا لَا مِرَّ أَبَانَ الْأَنْفَ مِنْهُ قَصِيرُ
 وَلَمْ أَلْفِ فِكْرَ مِنْ قَصُورٍ وَإِنَّمَا عَنِ الْفَضْلِ غِيَانُ الْحَوَاسِدِ عُورُ
 فَأَخْفَيْتُ عَنْ حُسُودِ مَكَايِرٍ وَقَدْ تَعَيَّدُ الْقِرْصَانُ وَهُوَ طَيْرُ
 وَلَوْ أَنَّ نَصْفَ الْأَيَّامِ فِيَّ لَأَصْبَحْتُ إِلَهُ بَاطِرِ الْبَيَانِ تُشِيرُ
 وَمَا ضَائِرِي قَدْ حَالَ الْإِعَادِي فَقَدْ لَدَى أَذُنِي صَوْتُ الذَّبَابِ يُطِيرُ
 يَقُولُونَ فِيهِ السُّعْرُ طَبِيعٌ وَقَدْ دَرَا بَاتَ ذَكَائِي بِالْعُلُومِ دَرِيرُ
 إِذَا كَانَ فِي الْإِنْسَانِ فَضْلٌ وَسُودٌ فَأَهْوَنُ شَيْءٍ أَنْ يَعْجِبَ حَقِيرُ
 عَلَى أَنَّهُ مَا ضَاقَ دَرْعُ عَائِدِهِمْ فَقِيَّ أَنْتَ تَحِي عِزُّهُ وَجَبِيرُ
 وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 يوسف بن أحمد بن محمد بن رزق العقيلي أحد بني جابر
 يامن بدر الفضل من قدم غدي اتعبت من بالجوود بعدك يحندي
 احبيت اثار السباح فكلنا يرجو صلات منك يا صليته الذي
 اعزير مصرى كن لجدى يوسف فسينك نهكن الانام فانقذ
 لم يعرف الناس الندى لولاكم علمتم طرق السباح المحندي
 لولا على ابنا ابك لما سمعت شرفا عقيل في الانام فسد سبدي
 ولما مقتدر اليه وما دحاله ايضا

نفسه

اغفر فغفران الكرام سجيته والطبع ليس ببول عن اربابه
 فلكم صفوة وكم عفوة وحبذا غفر الكريم الذنب من اصحابه
 يا خاضعا لكمال اصابته والتعظيم الفخر في انواره
 ما ان زويت الشعر عن مدح له عجزا عن الاشهاد في ابوابه
 لكن رايته السعدون فخاره فكفت تعظيم له عن عابه
 انريد شعر في فضائل كامل هو يوسف في الوصف والمنتقى به
 وابوه احمد من رايته بعصره فاسأل نده فانه اذرى به
 جميع النماء بهم فزهم اربابه وسواهم متطهر في باب
 فاسأل قبائل عامر هل فيهم مثل ابن رزق في ندى الجحش به
 كذب الا لى قالوا كما حمد في فضل فهو الغر يد بذكر محبة فانه
 سهل وان اسرع عاذا الرجنى ريب الزمان على الانام بنا به
 كونوكما انتم عيوننا للندى يحجب بكم عذبا الى طلاب
 فليدبر هذا الدهر كونك للشنا فلك الندى وابوك من اقطاب
 والشرى ينقص سوى ما فيكم فمن العا الى اننى اسعى به
 من رام ان يخص بشيؤ فضلك فلقه سعى وعلا كره في اتعاب
 فشاؤكم ملا السماع فالذى قد رام حفر آجده اغرى به
 فذاك السوت سواكم جليل به فكما لكم في الفضل من اشباب
 ثم خالد اذكر اواحد سوددا ومحمد بن البذل في احباب به

وله ارجى الاشياء
 ساروا العبد والسعيد السعيد متعجب راقه كلسا جديدا
 ما عدا يوسف فقد زان متنبه فخره فقم ومجد تليد
 ايها العبد فافخرن بآبى رزق فزوني التجر منك عبق فريد
 تم

وما قاله الشيخ عثمان بن سنده وهو آخر شعره فانه توفي رحمه الله بيغداد سنة ثمان مائة
 السعدية في اخبار الوزير داود فقال هذي القصيدة ولم يتمها فكانه تقاول على هلاكه رحمه الله قال وطول
 انشدته يوم ازيحت النوى ماهاج الاشجان واعظم الجوى
 اصبر عن قطب اذا لاح مثله
 ومن عجبني مشوق بقربه
 وقد كنت مما يه من حقة النوى
 وترعجني الاشواق حتى كاشني
 امريرة اجفاني لا بصير ما حكى
 فلا تعدلاني ان جئت وما جني
 عقيت على دهرى وليس بعقيب
 كاني مما شقني جزا وافيد
 انا الصب لا اسلو وان زعم العدي
 اريج الصبا الولا وقت لتحملي
 شج لم يدع فيه الغام ومسته
 فلا وان ما يعروء من حقة النوى
 فوقف قلبه عند ذلك ووضه من يومه رحمه الله

حسنت كما حسنت خلوج الى سقب
 وما شخصيه بالطرف يلح والقلب
 اسبل وان عللت نفسي بالقرب
 خلقت من الارعاج لا بل من الحب
 محاسن قطب نورها مقصد الركب
 غرام فكم قد جئت مثلي من صيب
 زمان لذي البعد اعذب من عذب
 به النقص الا انني دايما العضب
 ساوى وهل تساو العطاش عن الشرب
 سلام امرى ابكى اذا هجيت من سحر
 سوى رمي ما فيه ان عاش من ارب
 عراك لما حركت من غصن رطب

٥٨